

شعر

عزلة بن اذينة

الذكر يحيى الجون

الاستاذ بجامعة بغداد وجامعة قطر



المجلة
غفر الله له ولوالديه

2010-01-01
www.alukah.net

شِعْر

عُرْوَةُ بْنُ اَذِيْنَةَ

الدكتور يحيى الجبور

الأستاذ بجامعة بغداد وجامعة قطر



المجلة
غفر الله له ولوالديه

الطبعة الثانية

(١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م)

جميع حقوق الطبع محفوظة

دار القلم — الكويت — شارع السور — عمارة السور
ص.ب. ٢٠١٤٦ — هاتف ٢٥١٦٠ — برقيا توزيعكو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الشعر في الصدر الأول من عصر الإسلام والدولة الأموية ، يمثل عهد نضج الشعر في جماله وأصالته ، وفخولة اللغة التي صيغ فيها ، وطرافة الموضوعات التي طرقها الشعراء ، وهو شعر خصب نغم جميل ، وشعر عروة بن أذينة الليثي الكنانى من جملة ذلك الشعر الرائق الرفيع ، وقد عرف الشعر الحجازي بظرفه وخفة روحه ، وظهر شعراء غزلون من جيل عمر بن أبى ربيعة ، أشاحوا عن السياسة وأهلها ، وأقبلوا على الفن والغناء وقائله وسامعيه ، فملأوا الدنيا شعراً عزلياً مغنى ، وقد سار ذلك الشعر وشاع في اتجاهين يمثلها عروة بن أذينة أصدق تمثيل ، شعر الغزل الرقيق العفيف ، وشعر الزهد بأنفاسه التقية المؤمنة الصالحة .

والعناية بشعر عروة وغيره من شعراء العصر ، هي في حقيقةها عناية بتاريخ الأدب في هذه الفترة الحافلة ، وحين يقيض لشعرهم أن يظهر مجموعاً محققاً ، يمكن عندئذ أن تدرس هذه البيئة دراسة علمية صحيحة ، وتوضح جوانبها وتتميز خصائصها ، ولا يمكن الحكم على شعر فترة ما من خلال شعر فريق من شعرائها دون فريق آخر ، وربما كان المنسيون — وما هم بمغمورين — أصدق دلالة في تفسير مظاهر العصر وتمثيل الشعر واتجاهاته من الشعراء المشهورين .

إن شعر عروة يكاد يكون مفقوداً ومجهولاً ، لولا ما حفظه محمد بن المبارك ابن ميمون البغدادي صاحب منتهى الطلب ، فقد جمع أكثر شعره ، إذ حفظ له إحدى عشرة قصيدة طويلة في خمسمائة وتسعة وخمسين بيتاً ، وقد أضفت إلى هذا الشعر ما حفظته كتب الأدب واللغة والمعاجم والتاريخ ، وبلغ مائة واثنتين وأربعين بيتاً ، غير الشعر المنسوب له ولغيره من الشعراء .

إن رغبتى فى جعل شعر عروة بين أيدى القراء والمعنيين بالدراسات الأدبية وإحياء التراث العربى وحمل أمانته ، جعلتنى أبذل الجهد الذى أطيعه والوقت الذى أملكه فى سبيل إعداده .

لقد وجد هذا الكتاب منذ صدوره سنة ١٩٧٠ إقبالا من الدارسين والمعنيين بالأدب القديم ، وإقبالا من محبى الشعر عامة لما فى شعر عروة من أصالة وأنقاس روحية زاهدة وغزل رقيق عف كريم ، فنقدت طبعته بعد مدة يسيرة من صدورها . وكذلك جذب شعر عروة منذ صدوره هوى الباحثين ورغبتهم فى دراسته ، فانصرف إلى دراسته مجموعة من الباحثين وسجلوه اطروحات للماجستير أو الدكتوراه ، علمت من ذلك أربعا حتى الآن فى الجامعات العربية والأوربية .

إن الرغبة فى أن يكون شعر عروة بين أيدى محبى الشعر ودراسيه ، جعلتنى ألبى رغبة الناشر فى إعادة طبعه دونما إضافة أو تغيير ، وحقا تجمعت لدى بعض الملاحظات والاستدراكات ، إلا أن هذه الملاحظات لم تكن جلية القدر أولا ، وليست هى فى متناول يدى فى الوقت الحاضر ثانيا ، مما جعلنى أبادر إلى طبعه فى صورة محسنة من الطبعة الأولى .

وبعد ، فقد قلت سابقاً ، إن بين عملى وبين ما أريده له بونا شاسعا ، ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه . وما التوفيق إلا من عند الله سبحانه فهو حسبي .

أبيه عروة ، ويروى عنه^(١) ، وعرف لعروة أخ هو بكر ، وقد رثاه بأكثر من قصيدة ، من ذلك قوله الذى يعنى به^(٢) :

سرى همى وهم المرء يسرى وغار النجم إلا قيسد فتر
(الأبيات)

(١) الأغاني ٤٦/٥ ط ساسى .

(٢) الأغاني ١٢٧/٦ ط ساسى .

ولعروة مولى اسمه مسلم ويكنى بأبي عبيدة ، وهو من علماء الخوارج
وكان إياضيا من الصفرية^(١) .

وعروة من شعراء المدينة المقدمين ، عرف بالغزل وغلب عليه ، وهو
معدود في الفقاء والمحدثين^(٢) ، وكان عالماً ناسكاً شاعراً حاذقاً^(٣) ، سمع من
عبد الله بن عمر ، وروى عنه مالك في الموطأ^(٤) ، وروى عنه عبيد الله
ابن عمر^(٥) .
يحيى الجبوري

(١) البيان والتبيين ٢٦٥/٣ وكذلك ٣٤٧/١ .

(٢) الأغاني ١٠٥/٢١ .

(٣) المؤتلف والمختلف ص ٦٩ .

(٤) لقد جردت الموطأ بشرح السيوطي (تنوير الحوالك في شرح موطأ
مالك) فلم أجد غير خبر واحد في أمر مشى جدته ، ولم أجد في الرجال الذين
روى عنهم مالك . وقال ابن عبد البر : « ليس في الموطأ غير هذا الخبر » أي
خبر مشى جدته ، انظر تنوير الحوالك ٢٧/٢ .

(٥) الجرح والتعديل ٣٩٦/٣ ، والتاريخ الكبير ، البخاري ٣٣/٤ .

حیات و سفره

الشاعر :

هو عروة بن أذينة (تصغير اذن)^١ واسمه بجي بن مالك^٢ اللبي^٣
المدني الحجازي^٤ الكناني^٥ وكنيته ابو عامر^٦ .

١ - الاشتقاق ، ابن دريد ص ١٧٢ .

٢ - ابن الحارث بن عمرو بن عبدالله بن زحل بن يعمر ، وهو
الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبدمناة بن
كنانة بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار ، وسمي يعمر
بالشداخ لأنه تحمل ديات قتلى كانت بين قريش وخزاعة ، وقال : قد
شدخت هذه الدماء تحت قدمي فسمي الشداخ .

قال ابن الكلبي : الشداخ بضم الشين . (الاغاني ٢١/١٠٥ ط ساسي
وانظر المؤلف والمختلف ، الآمدي ص ٥٤-٥٥ ط القدسي و ص ٦٩
ط فراج ، وجمهرة انساب العرب ، ابن حزم ص ١٨١ وفيه : عبدالله
ابن احمد بن الشداخ) .

٣ - الشعر والشعراء ٢/٥٦٠ والتنبيه ، البكري ص ٢٦ .

٤ - التاريخ الكبير ، البخاري ٤/٣٣ والجرح والتعديل ، ابن ابي
حاتم ٣/٣٩٦ وفوات الوفيات ، ابن شاکر الكتبي ٢/٧٤-٧٥ .

٥ - انظر في نسب كنانة : نسب عدنان وقحطان ، المبرد ص ٢-٥
وجمهرة انساب العرب ، ابن حزم ١٨١ .

٦ - الاغاني ٢١/١٠٥ ط ساسي والمؤتلف والمختلف ٦٩ ، وقد =

وليس لدينا معلومات وافية عن أسرته ، سوى اشارات ضئيلة ،
من ذلك ان جده مالك بن الحرث كان مع علي بن ابي طالب في وقعة
الجمل وقد استأذن منه في البصرة - بعد ان انتصر على خصومه - ان
يعتزل هو وابن عم له ، خشية انقراض اهل بيته ، ومن المحاورة التي
جرت بينهما يبدو انه كان أثيراً لدى علي بن ابي طالب رضي الله
عنه ^١ .

اما أبوه أذينة فلم يكن من مشهوري عصره ، وكان فيما يبدو رجلاً
صالحاً من صلحاء اهل المدينة ، وكذلك لا نعرف عن أمه شيئاً ، الا
اننا نعرف خبراً عن جدته التي خرجت تمشي الى بيت الله مع حفيدها
عروة ، فمجزت فسأل عروة ابن عمر ، فأفتى لها ان تركب من
حيث عجزت ^٢ .

أما اولاده فأشهرهم يحيى بن عروة بن أذينة ، وكان يروي اخبار

= كنته سكينه بنت الحسين بأبي التمام في قولها في رواية : يا أبا التمام
انت تزعم انك لم تعشق قط وانت تقول : قالت وابتثتها وجدي ..
البيت ، وانظر كتاب الزهرة ص ٣١٤ - ٣١٥ .

١ - الاغاني ١٠٥/٢١ - ١٠٦ .

٢ - تنوير الحوالك في شرح موطأ مالك ، السيوطي ٢٧/٢ .
السمط ١٣٦/١ وتمجيل المنفعة ص ٢٨٥ .

أبيه عروة ، و يروى عنه ^١ ، وعرف لعروة أخ هو بكر ، وقد رثاه
بأكثر من قصيدة من ذلك قوله الذي يغنى به ^٢ :

سرى همي وهم المرء يسري وغار النجم الا قيد فتر
(الابيات)

ولعروة مولى اسمه مسلم ويكنى بابي عبيدة وهو من علماء الخوارج
وكان اباضياً من الصفرية ^٣ .

وعروة من شعراء المدينة المقدمين ، عرف بالغزل وغاب عايه ، وهو
معدود في الفقهاء والمحدثين ^٤ ، وكان عالماً ناسكاً شاعراً حاذقاً ^٥ سمع عن
عبدالله بن عمر ، وروى عنه مالك في الموطأ ^٦ وروى عنه عبيد الله بن عمر ^٧ .

١ - الاغاني ٤٦/٥ ط ساسي .

٢ - الاغاني ١٢٧/٦ ط ساسي .

٣ - البيان والتبيين ٢٦٥/٣ وكذلك ٣٤٧/١ .

٤ - الاغاني ١٠٥/٢١ .

٥ - المؤلف والمختلف ص ٦٩ .

٦ - لقد جردت الموطأ بشرح السيوطي (تنوير الحوالك في شرح
موطأ مالك) فلم أجد غير خبر واحد في أمر مشي جدته ، ولم أجد في الرجال
الذين روى عنهم مالك .

٧ - الجرح والتعديل ٣٩٦/٣ والتاريخ الكبير ، البخاري ٣٣/٤ .

وكان من فحول الشعراء ، وتوفي في حدود الثلاثين ومائة ١ ، وكان شريفاً ثبتاً يحمل عنه الحديث ٢ من اعيان العلماء وكبار الصالحين ٣ .

ليس في اخباره ما يعين على تصور حياته ، وانما هي نف قليلة واشارات في جملة او اثنتين عن اخلاقه ونسكه ورقة غزله ، وليس في شعره ما يعين على تكوين صورة واضحة عن حياته ، ذلك لان جل شعره غزل ، والغزل منقطع الصلة عن الاحداث والرجال والعصر ، وانما هو لغة القلب والشعور ، ونحاول هنا ان نتلمس للمحات التي تركتها الكتب ، والاشارات التي في شعره لتكوين صورة قد تضيء بعض الجوانب من حياته .

عاش عروة في المدينة في العصر الاموي ، وكانت المدينة مركزاً للعلم والزهد والحديث ، كما كانت مركزاً للغناء والمغنين ، والغزل والغزلين ، وقد شارك عروة في هذين الميدانين ، فقد كان بطبيعته شاعراً رقيقاً غزلاً حلو الشعر عذب الاسلوب ، مرفه الحس ظريفاً محباً للغناء ، ويروى انه كان في مطلع شبابه يصنع الالحان وينحلها غيره فيغني بها ، ومن ذلك قوله الذي غنى به الحجازيون ٤ :

١ - فوات الوفيات ٣٥/٢ .

٢ - الشعر والشعراء ٥٦٠/٢ والتنبيه ص ٢٦ وميزان الاعتدال ، الذهبي ٦٣/٣ .

٣ - وفيات الاعيان ترجمة سكينه ٢٦٥/١ وانظر تعجيل المنفعة ، ابن حجر ص ٢٨٥ .

٤ - العقد الفريد ١٦/٦ .

يا ديار الحبيّ بالأجمة لم يبين رسمها كلمة

كما شارك في حياة الصلاح والزهد والنسك والعبادة ورواية الحديث .
وفي مواقف سكيّنة بنت الحسين منه ما يكشف هذين الجانبين على
السواء ، فقد روي ان سكيّنة وقفت على عروة وهي في موكبها
ومعها جواربها فقالت : « يا أبا عامر ، انت الذي تزعم ان لك مروءة
وان غزلك من وراء عفة ، وانك تقى ، قال : نعم ، قالت : أفأنت
الذي تقول :

قالت وابشتها وجدي فبعت به

قد كنت عندي تحب السترفاستر

ألست تبصر من حولي فقلت لها

غطّي هواك وما ألقى على بصري

قال لها : بلى ، قالت : هن حرائر إن كان هذا خرج من قلب
سلم . ' .

والسيدة سكيّنة مواقف مشهودة مع الشعراء ، فقد كانت ذات
بصر بالشعر ، وظرف ودعابة ، وقد سمعت شعراً لعروة يرثي فيه اخاه
بكرأ ، وذلك قوله :

١ - الاغاني ١٠٨/٢١ وانظر الخبر مع خلاف بسيط في الكامل ،
المبرد ٢/٢٢٤ - ٦٢٥ والعقد الفريد ١٦/٦ وزهر الآداب ١/١٦٧ .

سرى ممي وهمّ المرء بسري
وغاب النجم الا قيد فتر

اراقب في المجرة كل نجم
تعرّض او على المجرة يجري

لهمّ ما ازال له قريناً
كان القلب ابطن حرّ جر

على بكر اخي فارقت بكراً
وأبي العيش يصلح بعد بكر

فقلت سكينه : ومنّ أخوه بكر ، أليس الدحاح الأسيد القصير
الذي كان ير بنا صباحاً ومساء ؟

قالوا : نعم ، قالت : كل العيش يصلح ويحسن بعد بكر حتى الخبز
والزيت ^٢ .

ومن المعالم البارزة في حياة عروة ، شعره الذي يتعفف فيه ، ويزهّد

١ - تصغير اسود .

٢ - الاغاني ١٢٧/٦ ط سامي وانظر وفيات الاعيان ١/٢٦٥ ،
ويروى هذا التعليق لابن ابي عتيق ، وللوليد بن يزيد ايضاً الاغاني
١١١/٢١ .

بما في أيدي الناس والذي كان له موقف مشهود مع هشام بن عبد الملك ، فقد حدث ابن الشاعر يحيى بن عروة بن أذينة قال :

« أتى أبي وجماعة من الشعراء هشام بن عبد الملك ، فنسبهم ، فلما عرف أبي قال له ، انت القائل :

لقد علمت وما الاسراف من خلقي

ان الذي هو رزقي سوف يأتيني

اسمى له فيعني تطلبه

ولو جلست انا لا يعنيني

فقال له ابن أذينة :

نعم انا قائلها ، قال : أفلا قعدت في بيتك حتى يأتيك رزقك ؟ وغفل عنه هشام فخرج من وقته وركب راحلته ومضى منصرفا ، ثم افتقده هشام فعرف خبره ، فأتبعه بجائزة وقال للرسول :

قل له : اردت ان تكذبنا وتصدق نفسك ، فمضى الرسول فلحقه وقد نزل على ماء يتغدى عليه ، فأبلغه رسالته ودفع اليه الجائزة ، فقال : قل له : قد صدقني ربي وكذبتك . قال يحيى بن عروة : وفرض له فريضتين فكنت انا في احدهما^١ .

١ - الاغاني ١٠٦/٢١ - ١٠٧ والخبر تداولته كثير من المصادر وفيه تفصيل ، انظر العقد الفريد ٢٠٥/٣ و ٢٨٩/٥ ومجالس ثعلب ٤٣٣/٢ وربيع الابرار مخطوط ١٦٩/٤ ووفيات الاعيان ٢٦٥/١ وفوات الوفيات ٣٥/٢ والمستطرف ٨٥/١ - ٨٦ .

وكانت هذه الوفادة من المدينة الى مكة ، حيث حج هشام وابنه
مسلمة بن هشام المكنى بأبي شاعر ، ابن ام حكيم ، وكان هشام يطعم
ان يولي ابنه العهد بدلاً من ابن اخيه الوليد بن يزيد بن عبد الملك ،
فولى هشام ابنه اماره الحج ، وقد اراد مسلمة أن يتألف قلوب أهل
الحجاز ، ففرق اموالاً كثيرة ، وأحبه الناس ومدحوه ، وكان عروة قد
نوه باسم مسلمة حين دخل على هشام قائلاً^١ :

أتينا نمتّ بارحامنا وجئنا باذن أبي شاعر
فان الذي سار معروفه بنجد وغار مع الفائر
الى خير خندف في ملكها لباد من الناس او حاضر

وقد اراد الوليد بن يزيد ان يشهر بأبي شاعر ويشوه سمعته ، فقال
شعراً يغني فيه :

يا أيها السائل عن ديننا نحن على دين أبي شاعر
يشربها صرفاً ومزوجة بالسخن أحياناً وبالفاقر

ولكن أهل الحجاز كانوا على حبهم لمسلمة وتفضيله ، لما عرفوا من
مجون الوليد ، فقال قائلهم يذب عن مسلمة ويعرض بالوليد^٢ :

١ - الاغاني ٤٩/١٥ و ١٠٧/٢١ ط ساسي .

٢ - الاغاني ٤٩/١٥ ط ساسي والطبري ٢١٠/٧ ط دار المعارف .

يا أيها السائل عن ديننا نحن على دين ابي شاعر
الواهب البزل بأرسانها ليس بزندق ولا كافر

ولم يكن اعراض اهل الحجاز عن الوليد بن يزيد أمراً لا أساس له ،
وانما عرفوا عنه الخلاعة والمجون ومعاقرة الخمر ، وقد اراد هشام ان
يعرفهم بسيرة ولي العهد ويشهر به ، وينفتر اهل الحجاز منه - وهم
من يحسب حسابهم في قضايا الخلافة والسلطان ، ويلتمس ودهم - فولى
هشام الوليد الموسم في سنة عشر ومائة ، فرأى الناس منه تهاوناً
واستخفافاً بدينه ، وأمر مولاه عيسى فصلى بالناس ، وبعث الى المغنين
فغناه ابن عائشة بشعر عروة بن أذينة : « سلمي اجعت بينا .. »
فطرب الوليد واكرم المغنين وشاع أمره في اهل الحجاز ، فانكروا عليه
مجنونه وهو ولي عهد المسلمين ، وبلغ ذلك هشاماً فطمع في خلعه وأراد
على ذلك فأبى ^١ .

ولم يكن عروة وهو الناسك الزاهد والشاعر الغزل بمغزل عن
الاحداث ، احداث عصره ، فقد كان يفد - ولو قليلاً - على الخلفاء ،
ويذكرهم في شعره ، ويطرب ولاية السلطان بشعره الذي يغنى ، معجبين
به او منكرين عليه ، فاذا كان الوليد يطربه الغناء بشعر عروة ، فان
عمر بن عبد العزيز كان يراه رجلاً صالحاً ، لا يأخذ عليه الا هذا
الغزل الرقيق ، فكان عمر اذا ذكر عنده عروة يقول : « نعم الرجل
ابو عامر ، على انه الذي يقول ^٢ :

١ - الاغانى ٢/٢٣٩ ط الدار .

٢ - المصدر السابق والصفحة .

وقد قالت لأثراب لها زهر تلاقينا ،

وهذا الشعر الذي عابه عليه عمر هو نفسه الذي طرب له الوليد ،
ولكل شأنه ومنهاجه .

ويبدو ان عروة كان على صلة طيبة وصحبة حسنة مع ولاة المدينة ،
فهم يعرفون له علمه وصلاحه ، فضلاً عن جيد شعره ، وكان هو وفيّاً
لهم ، يواسي منهم من تصيبه مصيبة او ينزل به مكروه . كان هشام
ابن اسماعيل المخزومي والياً على المدينة ، فعزل عن الولاية واشتد عليه
العزل ، فقال عروة يخفف عنه الامر ويواسيه ^١ :

فان تكن الامارة عنك زالت فانك للغيرة والوليد

وقد مرّ الذي اصبحت فيه على مروان ثم على سعيد

لم يكن عروة من شعراء المديح او الهجاء ، ولم تكن صلته بالامويين
صلة شاعر يمرى ضرع السلطان ليدر له بالمال ، فقد رأينا عفته وعزة
نفسه حين وفد على هشام ، ثم هجره عائداً الى المدينة معرضاً عن
الجائزة ، ولكن عروة كان باراً بقومه ، محباً لهم ، فهو يحب قريشاً
ووجوه قريش ، فهم قومه ، هو ليثي كناني ، وقريش من كنانة نسباً
وسكنناً ، فصلته بأمراء الدولة الاموية — على قلة هذه الصلة — اساسها
حبه لقريش وتعصبه لها ، فقريش قبيلة النبي الكريم ، وقريش لها
فضلها وخيرها وكرمها ، وهو الذي يقول فيها ^٢ :

١ — ديوان المعاني ، ابو هلال العسكري ٢٣٢/٢ .

٢ — البيان والتبيين ٣٦١/٣ .

سمين قريش مانع منك لمحى وغث قريش حيث كان سمين
وهم عنده المقدمون ابدأ ، فاذا ذهبت قريش فلا خير بعدها في
احد ، فقريش رهط النبي ^١ :

اذا قريش تولى خير صالحها فاستيقن بأن لا خير في احد
رهط النبي وأولى الناس منزلة بكل خير وأثرى الناس في العدد
وهذا البر بقريش وتقديما ، جعله لا ينحاز لفرع منها دون آخر ،
فلم يدخل في المنازعات والخصومات التي كانت قائمة في عهده حول
الحكم بين الامويين والزبيريين ، فهو على صلة بأولئك وهؤلاء ، فكما
كان يمدح الامويين بعض المديح ويواسي ابن مخزوم ، فهو يبكي على
آل الزبير ، فقد توفي عامر بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بواسط عند
عبد الله بن خالد القسري ، هو ومصعب بن الزبير الملقب بـ (خُضَيْر)
فرثاهما عروة بن أذينة بقوله ^٢ :

ذهب الزمان بمصعب وبعامر وكذاك يفجع ريبه بنواقر
ذهبا وكانا سيدين كلاما في بيت مكرمة وعز قاهر
ولعروة أبيات أخرى في رثاء عامر بن حمزة ^٣ .

١ - المصدر السابق والصفحة .

٢ - نسب قريش ، المصعب الزبيري ص ٢٤١ .

٣ - انظر القصيدة رقم ٤٤ ورقم ٥٣ ، وكان عامر بن حمزة =

حقاً ان المصادر لم تترك لنا معلومات واسعة عن حياة عروة وصلاته بالآخرين ، ولكن هناك ثغفاً وأخباراً متفرقة جاءت عرضاً وفيها ما يلقي الضوء على جوانب من حياة عروة ونفسيته ، فقد كان عروة صاحباً لعبيد الله بن عروة بن الزبير ، وكان عبيد الله هذا من محبي الشعر ، وكثيراً ما كان يستنشد عروة وعروة في ضيافته في داره بالعقيق فينشد^١ :

ان التي زعمت فؤادك ملتها خلقت هواك كما خلقت هوى لها

وكان عروة يقضي مع صديقه عبيد الله أوقاتاً طيبة ، فيها شعر وهو وسمير ودعابة ، تم عن مرح عروة وظرفه ، فيروي عروة بن عبيد الله : ان أباه عبيد الله وابن أذينة خرجا يتمشيان وهو معها ، فنظر عروة الى غنم كانت له في يدي راع يقال له كعب ، وهي مهملة وكعب نائم ، فجعل ابن أذينة ينزو حوله وهو يضربه ويقول^٢ :

لو يعلم الذئب بنوم كعب اذاً لأمسى عندنا ذا ذنب

اضربه ولا يقول حسي لا بد عند ضيعة من ضرب

= - وأمه أم ولد - من سروات آل الزبير وجلدائهم وليس له عقب الا من النساء . انظر جهرة نسب قريش ص ٥٥ - ٥٦ ، ونسب قريش ص ٢٤١ .

١ - زهر الآداب ١/ ٢٢٦ .

٢ - الاغانى ٢١/ ١٠٧ ط سامي .

وهذه الارجوزة تكشف عن جانب من ظرف عروة ومزاحه وبعده
عن التحفظ والتزمت .

وكان لعروة مجلس يقصده فيه الناس للعلم والحديث وقرظ الشعر^١ ،
وكان الشعراء اذا قدموا المدينة ، قصدوا عروة في مجلسه ، فحين قدم
الفرزدق المدينة ، أتى مجلس عروة ، وفيه أنشده الأحوص بن محمد
شعراً^٢ ، وحين قصد جرير المدينة ، لقيه عروة وابن هرمة وأنشدها من
شعرهما ، فقال جرير : « القرشي أشعرهما (أي ابن أذينة) » ، والعربي
أفصحها^٣ ، وأخذ الأصمعي^٤ حكم جرير هذا بين ابن هرمة الذي
وصفه بالفصاحة ، وابن أذينة الذي أقر له بالشاعرية ، فقال الاصمعي :
« وابن هرمة ثبت فصيح ، وابن أذينة ثبت في طبقة ابن هرمة ، وهو
دونه في الشعر »^٥ .

١ - مجالس ثعلب ٢/ ٤٣٤ ، وفي الاغاني ٥/ ٤٦ ، يذكر له سقيفة
وجاءت مصحفة باسم سفينة .

٢ - مجالس ثعلب ٢/ ٤٣٤ .

٣ - الاغاني ٤/ ٣٩٣ ط الدار . وانظر ديوان ابن هرمة فيه ان
القرشي بن هرمة خطأ ص ٤١ ، ونسب ابن هرمة في قريش فيه دفع
وشك ، انظر الاغاني ٤/ ٣٦٨ ، ونسبة عروة في قريش صريحة لا
شك فيها .

٤ - فحوالة الشعراء ، ص ٣٢ - ٣٣ .

٥ - المصدر السابق والصفحة .

وكان عبد الله بن مصعب على رأي جرير في تفضيل شعر ابن أذينة على شعر ابن هرمة وكان هذا الحكم يفض ب ابن هرمة ويغيظه ، وكان يعاتبه على ذلك ، فقد نقل عن عبد الله بن مصعب انه قال : لقيني ابراهيم بن علي بن هرمة فقال لي : يا ابن مصعب ، ألم يبلغني انك تفضل علي ابن أذينة ؟ نعم ما شكرتني في مديحي أباك ، ألم تعلم اني الذي أقول :

رأيتك مختلا عليك خصاصة كأنك لم تنبت ببعض المنابت
كأنك لم تصحب شبيب بن جعفر ولا مصعباً ذا المكرمات ابن ثابت
قال : قلت له : يا أبا اسحق ، أقلنيها وأنا أعتبك وهلم فروني من شعرك ما شئت ، فرواني هاشمياته تلك^١ .

وفي حياة عروة رجال آخرون ، هم جلساؤه وأصفياءه ، من الشعراء والأدباء والمغنين ، فمن هؤلاء ابن أبي عتيق الذي كان يسامر عروة ، وعروة ينشده من شعره او شعر غيره ، فقد أنشده يوماً غزلاً للعرجي^٢ ، وكان ابن أبي عتيق ظريفاً ذا دعابة ومزاح ، وربما اسمع عروة ما يبغض ، أنشده عروة أبياتاً في رثاء اخيه بكر من القطعة التي أولها :

سرى همي وهم المرء يسري .. حتى بلغ الى قوله :

-
- ١ - جمهرة نسب قريش وأخبارها ١/ ١٢٠ - ١٢١ ، وفي الاغاني ٣٨٠/ ٤ ط الدار (عباسياته تلك) خطأ .
٢ - زهر الآداب ١/ ٥٥٨ .

وأبي العيش يصلح بعد بكر .

فقال ابن أبي عتيق : كل العيش والله يصلح بعده حتى الخبز والزيت ،
فغضب عروة من قوله وقام عن مجلسه ، وحلف لا يكلمه ابداً ، فها
متهاجرين ^١ . ولم يكن ابن أبي عتيق الوحيد الذي أسمع عروة ما
يغضبه ، فقد كان ابن عائشة المغني صديقه الذي يغني بشعره ، قال له
 يوماً : قل أبياتاً مزجاً أغن فيها ، فقال له : اجلس ، فجلس ، وقال
عروة :

سليمى أزمعت بينا فأين تقولها أينما

ف قيل : ان ابن عائشة رواها ثم ضحك لما سمع قوله :

تمن مناهن فكنا ما تمنينا

ثم قال له : يا أبا عامر ، تمنينك لما أقبل بخرك ، وأدبر ذفرك ،
وذبل ذكرك ، فجعل عروة يشتمه ^٢ .

أما الحزين الكناني الشاعر ، فقد كان صديقاً لعروة ، وكان عروة
ناصحاً له يرشده ويخفف غلوائه واندفاعه في الحب أو الهجاء ، وكانت
صلة النسب توثق هذه العلاقة بين الرجلين ^٣ ، وكان في المدينة قينة

١ - الاغاني ١١١/٢١ ط ساسي .

٢ - الاغاني ٢٣٨/٢ - ٢٣٩ ط الدار وكذلك ١٠٧/٢١ ط ساسي .

٣ - في الاغاني ٥١/١١ ط ساسي وكان عشيراً له على النسب وفي

٧٨/١٤ على النبذ وهو تصحيف لكلمة النسب .

يهواها الحزين ويكثر غشيانها ، فبيعت وأخرجت من المدينة ، فأتى
الحزين عروة وهو كئيب حزين - كاسمه - فقال له عروة : يا أبا حكيم
مالك ، قال : أنا والله يا أبا عامر كما قال كثير :

لمعري لئن كان الفؤاد من الهوى
بغى سقماً أنى إذا لسقم

سألت حكيماً أين شطت بها النوى
فخبرني ما لا أحب حكيم

وهذه القصيدة يقولها كثير في عزة لما أخرجت الى مصر . فقال له
عروة : أنت مجنون ان أقمت على هذا .

وكثيراً ما كان الحزين يتورط في أمور فيحاول عروة ان يكبح
جماحه ويرده الى صوابه بالنصح والارشاد فقد هجا الحزين عمرو بن
عمرو بن الزبير ، فقال من ابيات :

لمعرك ما عمرو بن عمرو بماجد
ولكنه كزّ اليدين بخيل

فبلغ شعره عمراً فقال : « ما له لعنه الله ولعن من ولده » لقد
هجاني بنية صادقة ولسان صنع ذلق وما عداني الى غيري ، فلقي الحزين
عروة بن أذينة فأنشده الابيات فقال له : « ويحك بعضها كان يكفيك

١ - الاغاني ١١ / ٥١ ط ساسي .

فقد بنيتها ولم تقم أودها ، وداخلتها وجعلت معانيها في أكمتها . قال
الحزين : ذلك والله أرغب للناس فيها ، فقال عروة : خير الناس من
حلم عن الجهال وما أراه الا قد حلم عنك « ١ .

لقد أقام عروة أكثر حياته في المدينة ، وما نعرف انه جاوزها الا
الى مكة والبصرة ، فقد كان يزور مكة للحج او العمرة ، خرج مع
جدته في مقبل عمره ، وكان عليها مشى الى بيت الله الحرام ، حتى اذا
كانا ببعض الطريق عجزت ، فسأل عبد الله بن عمر في ذلك فقال :
مرها فلتركب ٢ . وكذلك قدم مكة مع أبيه وهو شاب ، يوم احترقت
الكعبة سنة ٦٤ هـ ، زمن ابن الزبير ، ووصف ذلك عروة فقال :
« قدمت مع أبي مكة يوم احترقت الكعبة ، فرأيت الخشب وقد خلصت
اليه النار ورأيت الكعبة متجردة من الحريق ، ورأيت الركن قد اسود
وتصدع من ثلاثة أمكنة ، فقلت : ما أصاب الكعبة ؟ فأشاروا الى
رجل من أصحاب ابن الزبير ، فقالوا : هذا احترقت بسببه ، أخذ قبساً
في رأس رمح فطيرت الريح منه شيئاً فضربت استار الكعبة فيما بين
اليمني الى الاسود « ٣ .

١ - الاغاني ١٤ / ٨٠ ط ساسي .

٢ - تعجيل المنفعة ، ابن حجر ص ٢٨٥ ، وانظر السبط ١ / ١٣٦
وشرح موطأ مالك ٢ / ٢٧ .

٣ - الاغاني ٢١ / ١٠٦ ط ساسي ، وانظر تاريخ الطبري ٥ / ٤٩٩
ط دار المعارف ، وفيه انه قدم مع أمه وليس مع أبيه وكان احتراق
الكعبة سنة ٦٤ هـ .

وقد وفد عروة على هشام بن عبد الملك حين قدم مكة وذكره هشام ببيتين قالهما : « لقد علمت وما الاسراف من خلقي .. » في رواية مضت ، فركب عروة راحلته ورجع الى المدينة ، فأتبعه هشام بجائزته^١ .

وقد روى ابن شبرمة خبراً يفيد ان عروة كان في البصرة ، ولعل ذلك كان في أخريات حياته ، ففي الخبر ما يدل على زهد وعبادة وحث عليها ، قال : « كان عروة بن أذينة يخرج في الثلث الاخير من الليل الى سكك البصرة فينادي : يا أهل البصرة : « أفأمن أهل القرى ان يأتيتهم بأسنا بياتاً وهم نائمون ، او أمن أهل القرى ان يأتيتهم بأسنا ضحى وهم يلعبون »^٢ (الصلاة الصلاة)^٣ .

وقد قضى عروة حياته زاهداً ناسكاً ، فقيهاً عالماً محدثاً ، يحله معاصروه ، ويذكرونه بخير ، ويشنون عليه ، ويكفي ان يكون الخليفة

١ - المصدر السابق . وكان عروة يسكن المدينة المنورة وله دار اخرى في تربةان وهو واد بين ذات الجيش وملل والسيالة فيه مياه كثيرة . انظر معجم البلدان ١ / ٨٣٣ ، والجبال والامكنة والمياه ، الزنجشيري ص ٤٠ .

٢ - الاعراف ص ٩٧ - ٩٨ .

٣ - العقد الفريد ٥ / ٢٨٥ .

عمر بن عبد العزيز أحد أولئك الذين إذا سمعوا ذكر عروة قالوا :
« نعم الرجل أبو عامر »^١ .

وقد عاصر عروة أكثر الخلفاء الأمويين ، وتوفي قبيل انتهاء العصر
الأموي بسنتين اثنتين فقط فقد كانت وفاته في حدود الثلاثين ومائة
للهجرة ، عليه رحمة الله .

١ - الاغانى ٢/ ٢٣٩ ط الدار .

الشعر :

ان هذا الشعر الذي توصلت الى جمعه وتحقيقه ليس كل شعر عروءة ،
اذ ان صاحب منتهى الطلب اختار اكثر شعره وليس جميعه ، وما
حفظته الكتب جزء آخر ، وهناك شعر لم تصله يد بعد فلعروة ديوان
شعر صنعه حماد بن اسحق في جملة دواوين كثيرة صنعها وذكره ابن
النديم في الفهرست حيث قال : « وله من الكتب : كتاب الاشربة ،
كتاب اخبار الحطيئة ، كتاب اخبار ذي الرمة ، كتاب اخبار عروءة بن
أذينة ، كتاب مختار غنى إبراهيم جده ، كتاب اخبار رؤية ، كتاب اخبار
عبيد الله بن قيس الرقيات ، كتاب اخبار الندامي^١ . ولا شك ان كتب
الاخبار هذه تتضمن اشعار الشعراء واخبارهم على السواء ، ولا يمكن
التكهن بقيمة هذا الشعر الذي لم يصل وكميته ، ولدينا اشارات في بعض
الكتب تنص على ان هناك ابياتاً وشعراً لم يذكر ، فالزبير بن بكار^٢
يروي له قصيدة في رثاء عامر بن حمزة في ثلاثة عشر بيتاً وأولها^٣ :

أرقت فما انام ولا انيم وجاء بجزني الليل البهيم

١ - الفهرست ، ابن النديم ص ١٤٢ - ١٤٣ .

٢ - جمهرة نسب قریش واخبارها ١ / ٥٨ .

٣ - انظر القصيدة رقم ٤٤ من هذا الشعر .

ويقول بعد ذلك : (وهي أكثر من هذه) ، فأين البقية اذن ؟ انها
فقدت مع ما فقد من شعره .

وفي الأغاني ان ابن ابي عتيق لقي عروة بن أذينة فأنشده قوله :

لا بكر لي اذ دعوت بكرا ودون بكر ثرى وطن

(حتى فرغ منها)^١ وقوله : حتى فرغ منها ، يعني انه انشده
قصيدة ، وليس لدينا من هذا الحرف الا هذا البيت ، وفي اكبر الظن
ان الذي ضاع من شعر عروة جزء ليس باليسير ، لأن شهرته وآراء
النقاد فيه تدل على أهمية ذلك الشعر وجودته وكثرته .

وعروة بين الشعراء من الفحول^٢ ، وهو من طبقة ابن هرمة^٣ وقسم
من الناس وخاصة الشعراء ، يفضل على ابن هرمة ، ويجعله أشعر منه ،
فقد قدم جرير المدينة ، واثاه ابن هرمة وابن أذينة ، فأنشده ، فقال
جرير : « القرشي اشعرهما ، والعربي افصحها »^٤ ، ويريد بالقرشي ابن

١ - الأغاني ٢١ / ١١١ ط ساسي .

٢ - فوات الوفيات ٢ / ٧٤ - ٧٥ .

٣ - فحول الشعراء ، الاصمعي ٣٢ - ٣٣ .

٤ - الأغاني ٤ / ٣٩٣ ط الدار . وقد كان عبد الله بن مصعب
يفضل ابن أذينة على ابن هرمة ، وكان هذا التفضيل يغم ويسوء ابن
هرمة . انظر جهرة نسب قریش واخبارها ١ / ١٢٠ - ١٢١ والأغاني
٤ / ٣٨٠ .

أذينة . ومن النقاد من يفضل ابن هرمة على ابن أذينة ، وبخاصة اللغويون ورواة الشعر ، من محبي الغريب كالاصمعي الذي يقول عن عروة : « وابن أذينة ثبت من طبقة ابن هرمة وهو دونه في الشعر وقد كان مالك يروي عنه الفقه » (وهذان من طبقة طفيل الكناني)^١ .

وكل الأدباء الذين ذكروه وصفوه بالتقدم والحدق واللباقة وحسن الشعر وجودته ، وبخاصة في الغزل ، فأبو الفرج يذكره على انه : « شاعر غزل مقدم من شعراء اهل المدينة »^٢ . والبكري يصفه بالاجادة والعلم : « وكان عروة شاعراً مجيداً ومن جلة علماء المدينة »^٣ ، اما الآمدي فيصفه بالعلم والحدق : « وكان عالماً ناسكاً وشاعراً حاذقاً »^٤ .

وينقل ابن عبد ربه عن الاصمعي ان عروة كان : « شاعراً لبقاً في شعره غزلاً ، وكان يصوغ الالحان والغناء على شعره في حديثه وينحلها المغنين »^٥ ، وقد ذكره ابن خلكان في سياق ترجمة سكينه بنت الحسين ، ووصف اشعاره بأنها : « رائعة »^٦ و « سائرة »^٧ ، وابن

١ - فحولة الشعراء ص ٣٢ - ٣٣ .

٢ - الأغاني ١٠٥/٢١ ط ساسي .

٣ - السمط ١٣٦/١ - ١٣٧ .

٤ - المؤتلف والمختلف ص ٥٤ - ٥٥ .

٥ - العقد الفريد ١٦/٦ .

٦ - وفيات الاعيان ٢٦٥/١ .

٧ - وفيات الأعيان ٢٦٥/١ .

حجر العسقلاني يقول : « له شعر حسن »^١ ، وابن شاعر الكتيبي
يعدده : « من فحول الشعراء »^٢ . اما في مجال الغزل فقد اكدوا على
انه : « رقيق الغزل كثيره »^٣ ، بل غالوا في هذه الرقة حتى قالوا :
انه كان « أرق الناس تشبيهاً »^٤ .

وهذه الاقوال تدل دلالة صريحة واضحة على مكانة عروة بين
الشعراء ، وجودة شعره وشيوعه وجماله وروعته ، وبخاصة في مجال
الغزل والنسيب .

موضوعات شعره :

لم يعن عروة بفن مثل عنايته بالغزل ، وحقاً نجد في شعره
موضوعات أخرى ، كالمديح والفخر والعتاب والحكمة ، الا انه يعالج
هذه الموضوعات بأبيات او مقاطع ، وكثيراً ما تأتي عرضاً خلال
القصيدة حين تدعوها المناسبة ، ولكن الفن الاصيل الذي تجلت فيه
براعته وحذقه وابداعه هو الغزل . وقد شهر بأنه من العشاق والغزلين ،
وان الغزل غلب على شعره ، على الرغم من صلاحه ونسكه وعلمه .

١ - تعجيل المنفعة ص ٢٨٥ .

٢ - فوات الوفيات ٢ / ٣٤ - ٣٥ .

٣ - زهر الآداب ١ / ١٦٧ .

٤ - العقد الفريد ٥ / ٢٨٩ .

وهذا الغزل الذي شهر به رقيق عذب ، سار بين الناس ، وتدبره
النقاد ، وأعجب به رواة الشعر والادب ومتذوقو الفن . فقد مر بنا
ان سكينه كانت تعجب بأشعار عروة وغزله الصادق الذي يصور
عواطف المحبين ولوعة العاشقين ، ولذلك كانت تنكر عليه ان يكون
ذلك الزاهد الناسك الذي يزعم انه لم يحب ولم يعشق ، ولا يقول الا
كلام العاشقين ، وقد اقسمت ان جوارها حرائر ان كان هذا الشعر
خرج من قلب سليم خال من الحب ^١ .

ولم تكن حادثة سكينه مع عروة هي الوحيدة ، بل ان الأدباء من
أهل عصره ومن جاء بعدهم كان يهزم شعر عروة ويملاً شغافهم اعجاباً
وطرباً ، فكانوا اذا سمعوا شعراً لعروة ، طلبوه وسألوا من يحفظه
ويرويه ، وان رجلاً من محبي الشعر والغناء كأبي السائب الخزومي
يسمع شعر عروة فيهره الطرب وتلعب برأسه نشوة الغزل ، فيدعو
لعروة ان يفر الله ذنوبه ، ويمتنع عن الطعام والسماع ، ويفرغ نفسه
واحاسيسه لهذا الشعر ولا يخلط به شيئاً . فقد روي عن عروة بن
عبيد الله الزبيري انه قال : « كان عروة بن أذينة نازلاً في دار ابي
بالعقيق فسمعت ينشد لنفسه ^٢ :

ان التي زعمت فؤادك ملتها جعلت هواك كما جعلت هوى لها
قال فأنا في ابي السائب الخزومي وانا في داري بالعقيق ، فقلت له

١ - الاغانى ٢١/١٠٨ ط ساسي .

٢ - انظر القصيدة رقم ٤٢ .

بعد الترحيب : هل بدت لك حاجة ، فقال : نعم ، أبيات لعروة
بلغني انك سمعتها منه ، فقلت له : وأية أبيات ، فقال : وهل يخفى
القمر قوله : « ان التي زعمت فؤادك ملها » ، فأنشدته اياها فلما بلغت
الى قوله :

منعت تحيتها فقلت لصاحبي ما كان اكثرها لنا وأقلها
فدنا فقال لعلها معذورة من أجل رقيبها فقلت لعلها

قال : أحسن والله ، هذا والله الدائم العهد الصادق الصبابة ، لا
الذي يقول :

ان كان أهلك يمتعونك رغبة عني فأهلي بي اذن وارغب
اذهب لا صحبتك الله ، ولا وسع عليك - يعني قائل هذا البيت -
لقد عدا اعرابي طوره ، واني لأرجو ان يغفر الله لصاحبك - يعني
عروة - لحسن ظنه بها وطلبه العذر لها .

قال : فعرضت عليه الطعام ، فقال : لا والله ما كنت لأكل بهذه
الأبيات طعاماً الى الليل ، وانصرف .^١

وهذا الشعر العذب الرقيق الذي شغل الغزلين والمغنين والأدباء وشاع
بينهم ، له شبه ونسب بشعر عمر بن ابي ربيعة والعرجي ، من حيث
السلاسة والعذوبة والرقّة والجمال ، كما له نسب من حيث عفته وسمو

١ - الاغاني ١٠٩/٢١ وزهر الآداب ١٦٦/١ .

اغراضه بشعر البادية العذري ، كشمس جميل بن معمر وعروة بن حزام
والمجنون . ولذلك نجد شعر عروة ينسب لأولئك ، وبعض شعرهم
ينسب لعروة ، ويتداخل هذا بذلك ، فأبيات عروة التي اولها :

نزلوا ثلاث منى بمنزل غبطة وهم على عجل لعمر ك ما هم

تنسب لعمر بن ابي ربيعة ، وفي مقطوعة لعروة بيت يقول فيه :

لو كان حيا قبلهن طعائنا حيا الحطيم وجوهن وزمزم

ينسب للعرجي^١ ، كما نسبت ابيات عمر بن ابي ربيعة المشهورة :

قالت وعيش أخي وحرمة والذي

لأنهن الحي ان لم تخرج

الابيات .. الى عروة بن أذينة^٢ . وما اضطراب هذه النسبة الا لأن
شعر الغزل بما فيه من رقة وعذوبة وعواطف جياشة ، يشبه بعضه
بعضاً ، وقد اشتهر وذاع بين الناس وعرفت معاني هؤلاء الغزلين
فتداخلت الاشعار واضطربت نسبتها ، الا على اهل البصر بالشعر
والاخبار .

وكان شعر الغزل في عصر عروة - لما فيه من سلاسة وموسيقى

١ - انظر الحماسة البصرية ١٥٧/٢ .

٢ - الكامل ١٦٥ ط أوروبا والحماسة البصرية ١١٣/٢ - ١١٤ .

وظرف وجمال - مادة لألحان المغنين ، فكانوا يتهاقون على شعر عمر وعروة والمرجي وجيل وكثير وغيرهم ، ويفتنون في صوغ الألحان على اشعارهم ، بل كانوا يكلفون الشعراء الغزلين بنظم ابيات وفق ايقاعات وألحان خاصة ، كما نعرف عن ابن عائشة الذي مر بعروة بن أذينة فقال له : « قل ابياتاً هزجاً أغن فيها » ، فقال عروة ١ : « سليمي أزمعت بينا .. » فكان ابن عائشة يغنيها . وقد غنى غير واحد من مشاهير المغنين بشعر عروة ، فكان خالد صامة يغني في مجلس الوليد بن يزيد بابيات عروة التي أولها : « سرى همي وهم المرء يسري .. » ٢ . وفي الاغاني أصوات كثيرة من شعر عروة ، فقلوه : « قالت وأبشتها وجدي فبحت به » فيه غناء لعلوية وابن اسحق ومخارق ومعبد ٣ . ويروى ان معبدأ بلغه ان قتيبة بن مسلم فتح خمس مدائن فقال : لقد غنيت بخمسة اصوات هن أشد من فتح المدائن التي فتحها قتيبة ، والاصوات من شعر الاعشى وضرار الغطفاني وعمر بن ابي ربيعة وعروة ابن أذينة ، في قوله ٤ :

١ - الاغاني ٢/٢٣٨ - ٢٣٩ ط الدار وغنى ابن عائشة بهذا الشعر في مجلس الوليد بن يزيد ، ويقال انه سقط من اعلى القصر ومات حين سكر وكان يتغنى بشعر عروة هذا . انظر الاغاني ٢/٢٣٧ .

٢ - الاغاني ٦/١٢٧ ط ساسي .

٣ - الاغاني ٢١/١٠٨ ط ساسي .

٤ - جمع الجواهر ، الحصري ص ٥١ .

لعمري لئن شطت بعثمة دارها

لقد كنت من خوف الفراق اليح

ولو رحنا نقتبع شعر عروة المغني وألحان المغنين فيه لطال بنا
الحديث وبلغ كل مبلغ ، فأكثر مغني العصر ترد اخبارهم حول شعر
عروة : كابن سريج واسحق وابن عائشة وعأوية والايجر ومعبد وابراهيم
الموصلي وابن عباد وابن مسجح وخالد صامة والحرثون وغيرهم^١ .

ولم يكن اقبال المغنين على شعر عروة الا لما فيه من معاني ترضي
أذواق السامعين ، وموسيقى تلائم ألحان المغنين ، وقيمة فنية وشعرية
تعبّر عن روح العصر وتمثل العواطف الجياشة والاحاسيس المرهفة .

قلت ان الغزل هو الفن الغالب على شعره - وان كان له فخر كثير
ووصف ورثاء - ولكن الروح الاسلامية والسلوك الديني يظهر في كل
فن من فنونه ، فحتى الغزل كان يصوغه بمعان مشتقة من روح الاسلام
وتعاليمه ، وهو يستعير صوره وتشبيهاته من معالم الاسلام ومواضع
العبادة فيه ، ففي قصيدة يذكر موسم الحج وأيام النفر الثلاثة في منى ،
والبيت الحرام وزمزم والحطيم ، وذلك في قوله متغزلاً^٢ :

لبثوا ثلاث منى بمنزل غبطة وهم على غرض لعمرك ما هم

١ - انظر الاغاني ١/ ٢٨١ - ٢٨٢ و ٣١٨ و ٢/ ٢٣٧ ط الدار

و ١٠٨/ ٥ ط ساسي .

٢ - انظر القصيدة رقم ٤٣ .

متجاورين بغير دار اقامة لو قد أجدّ رحيلهم لم يندموا
ولهن بالبيت العتيق لبانة والبيت يعرفهن لو يتكلم
لو كان حياً قبلهن ظعائناً حيناً الحطيم وجوهن وزمزم
وكأنهن وقد حسرن لواغباً بيض باكناف الحطيم مرم

ويصف نسوة عفيفات مصونات ، يحرم التعرض لهن كما يحرم صيد
ظباء مكة ، وهن ذلقات اللسان حلو حديثهن لين كلامهن ، ولكن من
غير ريبة ، فقد صانهن الاسلام عن الفحش والختنا :

بيض نواعم ما هممن بريية كظباء مكة صيدهن حرام
يحسبن من لين الكلام زوانيا ويصدهن عن الختنا الاسلام

وينعكس سلوك عروة وسيرته الصالحة التقية في قصيدته النونية ،
ففيها الزهد والعفة والقصد والقناعة ، واليأس مما في ايدي الناس ،
والتوكل على الله فهو الرازق المعطي الذي بيده الامر ، ولكل حاسبه
وكتابه ، وخير ما يكسب المرء حرصه على دينه وحسبه ، وان يجعل
ماله دون عرضه :

لقد علمت وما الاسراف من خلقي
ان الذي هو رزقي سوف يأتيني

١ - انظر القصيدة رقم ٤٥ .

أُسمى له فيعني تطلبه
ولو قعدت أأاني لا يعنني

وان حظ امرئ غيري سيأخذه
لا بد لا بد ان يحتازه دوني

ويقول :

ولو تحفض لم ينقص تحفضه
مكتوب رزق له ما عاش مضمون .

فما امرؤ لم يضع ديناً ولا حسباً
بفضل مال وقى عرضاً بمغبون

وأظهر ما في شعر عروة الاسلامي فخره بالاسلام واعتاز به
وانتسابه الى رسول الله ﷺ وذكر الخلافة والشورى والسبق الى الاسلام
ومديحه الرسول الكريم ، ويأتي كل ذلك في مجال الفخر او في مجال
الهجاء ، حين يدل على خصومه بالنبوة والخلافة والهداية ، يقول :

منا الرسول نخير الناس كلهم ولا نخائي من الاقوام انسانا
وذاك نور هدى الله العباد به من بعد خبطهم صمًا وعميانا

فأبصروا فاستبان الرشد مشعرة بعد الضلال قلوب الناس إيماناً
فينا الخلافة والشورى وقادتها فمن له عند أمر مثل شوراها
او مثل أولنا او مثل آخرنا او مثل انسابنا او مثل مقرانا

وهكذا يستمر في فخره ، ويتكرر هذا الفخر بالدين والنبي والخلافة
والصحابه وآل البيت في مواضع كثيرة من شعره ، من ذلك قوله ١ :

منا الرسول وأهل الفضل أفضلهم منا وصاحبه الصديق في الغاء
من عدّ خيراً عددنا فوق عدته من طيبين نسميهم وأبرار
منا الخلائف والمستطرون ندى وقادة الناس في بدو وأمصار

فتراه يفخر برسول الله ﷺ وصاحبه أبي بكر والخلفاء الراشدين
والعباس بن عبد المطلب الذي استسقى به عمر بن الخطاب في عام الرمادة
وتتكرر هذه المعاني في قصائد أخرى في شيء من السعة والتفصيل ٢ :

وحتى التعريض بالخصوم يتناول جانب الدين اذ لولا الاسلام لهلكوا
على جاهلية ، ولولا قومه وسيوفهم لأقام أولئك الخصوم على غيهم
وضلالهم ، يقول مفتخراً بقومه ومعرضاً بخصومه ٣ :

١ - القصيدة ٧ الأبيات ٣٨ - ٤٠ .

٢ - انظر القصائد ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٩ .

٣ - القصيدة ١٠ الأبيات ٧١ - ٧٥ .

ولولاهم لم يهتد الناس دينهم وضلوا ضلال النيب تعوي سقاها
ولم يهلكوا الا على جاهلية عصاها عليهم ترتب وعذاها
ولكن بها بعد الإله تبيتوا شرائع حق كان نوراً صواها
ونحن وجوه المسلمين وخيرهم نجاراً كما خير الجياد عرابها

وقومه هؤلاء الذين يفخر بهم هم قريش ، وقريش رهط النبي ، ولذلك
كان الفخر بقريش ظاهراً في شعره وهذا الفخر متصل بالاسلام ، فهو
يتناوله من هذا الجانب ، ولذلك يقول ^١ :

إذا قريش تولى خير صالحها فاستيقن بأن لا خير في أحد
رهط النبي وأولى الناس منزلة بكل خير وأثرى الناس في العدد

وهكذا تجد ان شعر عروة يتصل بروح الاسلام ومعانيه ، وهو
ينتزع صوره وتشبيهاته في الغزل وغير الغزل من المعاني الاسلامية ،
ويؤكد في فخره خاصة على الجانب الاسلامي ، لأن النبوة في قومه ومنهم
الخلفاء الراشدون والصحابه والقادة والسابقون الى الاسلام وحاملو راياته
في الخافقين .

ولم يكن اعجاب الناس بشعر عروة مقصوراً على ما فيه من معان
غزلية رقيقة ، ومعان اسلامية رفيعة ، بل يضاف الى ذلك جودة في
السبك وحسن الصياغة ورقيق العبارة ، وسبقه الى معان لطيفة مبتكرة

وقد تناول الشعراء المتأخرون بعض معاني عروة ، فاستعاروها او نسجوا
على منوالها ، فقد نظروا الى قوله :

لا بعد سعدى مريحي من جوى سقم
يوماً ولا قربها ان حمّ يشفيني
اذا الوشاة لحوا فيها عصيتهم
وخلت ان بسعدى النوم يغريني

أخذه ابو العتاهية وقد حافظ على الشكل والمضمون فقال ^١ :

كم عائب لك لم أسمع مقالته ولم يزدك لدينا غير تزوين
كأن عائبكم يبدي محاسنكم وصفاً فيمدحكم عندي ويغريني
ما فوق جبك حباً لست أعلمه فلا يضرك ألا تستزيديني
وقد تناول ابو نواس بيت عروة الثاني فجعله في بيتين في قوله ^٢ :

ما حطك الواشون من رتبة عندي ولا ضرك مغتاب
كانهم أثنوا ولم يعلموا عليك عندي بالذي عابوا
وقد أخذ أبو تمام قول عروة :

١ - أمالي المرتضى ١/٤١٥ ، وانظر الصناعتين ص ٢٢٣ ط صبيح .

٢ - المصدر السابق ١/٤١٥ ، وينسبان ايضاً الى العباس بن الاحنف ،
انظر ديوانه ص ٦١ تحقيق عاتكة الخزرجي .

أسمى له فيعنيني تطلبه ولو قعدت أأاني لا يعنيني

فصاغه في قوله ١ :

الرزق لا تكمد عليه فانه يأتي ولم تبعث اليه رسولا

وأين هذا القول القاصر من معنى عروة السابق في جمال لفظه وحسن صياغته وجودة معناه .

ويعود أبو العتاهية ثانية فيأخذ قول عروة :

تروعنا الجنائز مقبلات ونلهو حين تخفى ذاهبات

كروعة ثلثة لمغار ذئب فلما غاب عادت راتعات

فقال ٢ :

اذا ما رأيتم ميّتين جزعتم وان غيبوا ملتم الى صبواتها

وخير من بيت أبي العتاهية البارد وقافيته التي تنتزع من اللهاة انتزاعاً ، قول بعض الاعراب :

ونحدث روعات لدى كل فزعة

ونسرع نسياناً وما جاءنا أمن

١ - الموازنة ١٠٣/١ - ١٠٤ .

٢ - أمالي المرتضى ٤١٥/١ .

وانّا - ولا كفران لله ربّنا -

لكالبدن لا تدري متى يومها البدن

ولا تدري فلعل عروة اخذ معناه من هذا الاعرابي ، او لعل
الاعرابي اخذ معنى عروة ، ويبدو من البيت الثاني ان القائل ممن ادرك
الاسلام فأمن وليس جاهلياً بعيد العصر .

وقال عروة في بعض شعره الحكمي :

ان الفتى مثل الهلال له نور ليالي ثم يتمتحق
يبلى وتفنيه الدهور كما يبلى وينضو الجدة الخلق

اخذ هذا المعنى بقافيته محمد بن يزيد الكاتب فقال ^١ :

المراء مثل هلال عند مطلعها يبدو ضئيلاً ضعيفاً ثم يتمتحق
يزداد حتى اذا ما تم أعقبه كثرّ الجديدين نقصاناً فيتمتحق

وقد وقف النقاد عند أبيات لعروة وقفة اعجاب بحسنة المعنى
وحسن الصياغة واصابة الغرض ، فمن ذلك ما قيل ان ابا هفان قال :
أشعر أبيات قيلت في الحسدة والدعاء لهم بالكثرة أربعة ، منها قول
عروة ^٢ :

١ - أمالي المرتضى ١/ ٤١٦ .

٢ - أمالي المرتضى ١/ ٤١٤ .

لا يبعد الله حسّادي وزادهم حتى يموتوا بداء في مكنون
انسي رأيهم في كل منزلة أجلّ قدرأ من اللائي يحبوني

وقد كان ابن طباطبا^١ يعجب من أبيات لعروة لما فيها من احكام
النسج ووقوع قوافيها في مواضعها ولطف العبارة في قوله :

وكل هوى دان عني زمانا له من بعد ميعته تجلتي
كأني لم أكن من بعد الف عدلت النفس قبل على هوى لي
فان اقصر فقد اجريت عصراً وبلاني الهوى فيمن يبلتي
وقد وقف معجباً عند قوله « هوى لي » للطف موقعها .

وكما اعجب النقاد بشعر عروة فقد ذكروا له هفوات وسقطات ،
ولكنها قليلة ليست بذات خطر^٢ .

وبعد : فهذا شعر عروة ، وهذه ابرز سماته ، وفي شعره ثروة
رائعة من الصور والتعابير وجمال الاسلوب وحسن الصياغة وجودة
التشبيه وبعيد الاستعارات والكنائيات ، والنظرة الفاحصة المتأملّة في

١ - عيار الشعر ص ١٠٩ .

٢ - انظر عيار الشعر ص ٤١ - ٤٢ والصناعتين ٣٧ و ١٠٨ ط
صبيح .

شعر عروة تظهر هذه الروائع ، وتجلو كنوزاً من الفن الرفيع ، في
غزله الصادق واوصافه الجميلة التي صاغها في اسلوب سهل رشيق ،
والفاظ عذبة بسيطة ، فيها جمال الحضارة ورقتها ، وظرف اهل الحجاز
وبليغ عبارتهم وفصيح كلامهم .

الاصل المخطوط - منتهى الطلب :

من المجاميع الضخمة ، بل يصح القول انه اضخم مجموع في الشعر العربي ، لم يعرف الا في فترة متأخرة على الرغم من أهميته وجودة الشعر الذي حواه وكثرته . وبقي صاحبه مجهولاً لفترة طويلة^١ .

ومنتهى الطلب من ذخائر خزانة كتب شهيد علي المنظمة الى المكتبة السليمانية العامة في اسطنبول برقم ١٩٤١ ، وقد قيل ان الاستاذ الشنقيطي الكبير نسخ هذه المخطوطة بخط يده وهي محفوظة بدار الكتب المصرية^٢ .

ولهذا المجموع نسختان الأولى تركية والثانية عربية منسوخة عن

١ - انظر كشف الظنون ١٨٥٧ حيث سمي مؤلفه ابن ميمون فاختلط اسم صاحب منتهى الطلب باسم علي بن ميمون المتوفى ٩١٧ هـ وهو شخص غيره متأخر عنه كثيراً ، وانظري بروكلمان ، تاريخ الادب العربي ٧٧/١ والاعلام ، للزركلي في ترجمة المؤلف محمد بن المبارك .

٢ - انظر مجلة الجمع العلمي العربي ، دمشق ٣٦٦/٣ - ٣٧٢ عدد محرم ١٣٨٢ هـ تموز ١٩٦٢ م فيها مقال قيم حول هذا الكتاب للاستاذ عز الدين التنوخي وقد افدت منه واقتبست عنه .

التركية ، فأما النسخة التركية فتوجد منها صورتان شمسيتان ، الاولى في القاهرة لدى معهد احياء المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية ، وقد تم تصويرها يوم الاثنين الموافق ٢٠ حزيران (يونيه) ١٩٤٩ م ، والثانية بدمشق لدى الدكتور عزة حسن .

وأما النسخة الثانية فهي المودعة في دار الكتب المصرية برقم ٥٣ ش خصوصية ورقم تسجيلها ١٢٦٣١ ز وهي بخط اسماعيل حقي المغربي الطرابلسي بن يوسف بن عبد القادر بن عبد الرحمن ، فرغ من كتابتها بالقسطنطينية في سنة ١٢٩٦ هـ ١ وقد نسخت عن هذه النسخة نسخة اخرى حديثة بخط محمد قناوي محمد البونجي وقد فرغ منها يوم الخميس ٢٢ شعبان ١٣٥٦ هـ الموافق ٢١ تشرين أول (اكتوبر) ١٩٣٧ م ومودعة تحت رقم ١١٧٤٦ ز .

وتعود أهمية منتهى الطلب الى ما حواه من : « شعر جاهلي خلت منه دواوين الشعراء المطبوعة او من شعراء لا تذكر لهم كتب اللغة والادب غير القليل من الشواهد ، وقد يكون بعض هذه الشواهد غير معزو لقائله فلا يصح الاستشهاد به لانه لا يدري أمصنوع هو للاستشهاد ام صحيح مجهول النسب » ٢ .

١ - يبدو ان الشنقيطي نسخ نسخته عنها والموجود في دار الكتب هي نسخة الشنقيطي .

٢ - عز الدين التنوخي ص ٣٦٦ .

وقد حفظ هذا المجموع الكبير قصائد ومقطعات خلت منها كتب
الادب واللغة ودواوين الشعراء ، وبذلك يكون قد سدّ ثغرة واسعة
في حياة الشعر ، وحفظ تراثاً ضخماً في اللغة والادب .

ان منتهى الطلب كتاب جامع للشعر ، جمع فيه مؤلفه الف قصيدة
اختارها من اشعار العرب الذين يستشهد باشعارهم ، وجعله في عشرة
أجزاء ، وضمن كل جزء مائة قصيدة وقسمه الى ستة اسفار ، ولم يصل
من هذه الاجزاء العشرة غير ثلاثة اجزاء ، وهذه الاجزاء الثلاثة مقسمة
الى سفرين ، السفر الاول يشتمل على جزأين من تجزئة المؤلف وبعض
الجزء الثالث ، ويشتمل على الشعر الجاهلي وبعض الاسلامي . أما السفر
الثاني فأكثره شعر اسلامي وأموي وقليل من الجاهلي . ولم يبق في
اسطانبول غير السفر الأول ، اما السفر الثاني - مع الاول - فقد حفظته
دار الكتب المصرية وهو مخطوطة عربية أخرى ، غير التركية .

وقد حوى منتهى الطلب في أجزائه العشرة على شعر (٢٦٤) مائتين
وأربعة وستين شاعراً لهم (١٠٥١) ألف واحد وخمسون قصيدة
و (٢٩) تسع وعشرون مقطوعة تتألف من (٣٩٩٩٠) تسع وثلاثين
ألفاً وتسع مائة وتسعين بيتاً من الشعر .

في السفر الاول شعر ثمانية وخمسين شاعراً وفيه مائتان وتسع عشرة
قصيدة ومقطوعتان ومجموع هذا الشعر (٧٢٦٤) سبعة آلاف ومائتان
وأربعة وستون بيتاً ، وشعراؤه هم :

١ - انظر التتويحي ص ٣٦٩ - ٣٧١ وقد آثرت تدوين اسماء الشعراء
تسهيلاً للباحثين لمعرفة شعراء منتهى الطلب .

كعب بن زهير وله خمس قصائد ، وخفاف بن ندبة خمس ، وعمرو
ابن قبيصة خمس ، وسلامة بن جندل اثنتان ، ولكل من علقمة بن عبدة
وتوبة بن الحمير وليلى الاخيلية ثلاث قصائد ، ولعبدالله بن الحمير قصيدة
واحدة ، وعبدالله بن سلمة اثنتان ، والنمر بن تولى خمس ، وابن مقبل
احدى عشرة ، والمخبل ثلاث ، وواحدة لعوف بن عطية ، وواحدة
لبشامة بن الغدير ، وست للأسود بن يعفر ، وخمس لجران العود ،
وواحدة للرحال بن محدوج ، وواحدة لزهير بن جناب ، وخمس لعنزة ،
وواحدة للحارث بن حلزة ، وأخرى لعمر بن كلثوم ، وواحدة للحصين
ابن الحمام ، وثلاث عشرة مقطوعة لعبيد بن الابرص ، وثمان لأوس بن
حجر ، وتسع لبشر بن أبي خازم ، وواحدة لثعلبة بن صغير ، وأخرى
لعبد يغوث . وينتهي هنا الجزء الاول من السفر الاول من أجزاء الديوان
العشرة .

وفي الجزء الثاني من السفر الاول عشرون قصيدة لمجمل بن معمر
العذري ، واثنتان لسلمة بن الخرشب ، واثنتان لمزرد بن ضرار الغطفاني ،
واثنتان لعبدة بن الطبيب ، وأخريان لذي الاصبغ العدواني ، واحدى
عشرة قصيدة لعروة بن أذينة ، وسبع للمتوكل الليثي ، وخمس لعروة بن
الورد ، وثلاث قصائد ومقطوعة واحدة لعبيد بن أيوب ، وثلاث للخطيم
الحمرزي ، وواحدة للسهمري بن بشر ، واثنتان لجحدر بن معاوية العكلي ،
وقصيدة لطهان بن عمرو الكلبي ، وأربع للقتال الكلبي - وهؤلاء
الخمسة من لصوص الاعراب - وأربع لعبيد الله بن الحر الجعفي ،
وخمس قصائد لدريد بن الصمة ، وست للشمر دل بن شريك اليربوعي ،
وواحدة لشبيب بن البرصاء المرثي ، واثنتان لعوف بن الاحوص الكعي ،

ولكل من الاخفس بن شهاب التغلبي ، ومعن بن أوس المزني ، والحارث ابن ظالم المري ، وعامر بن الحُصفي ، ومعاوية بن مالك معود الحكماء ، وجابر بن حنيّ التغلبي ، قصيدة واحدة . وثلاث قصائد لكل من المثقب العبدى والمرقش الاكبر ، والمرقش الاصغر ، وواحدة لأوس بن علفاء الهجيمي ، وبها ينتهي الجزء الثاني من السفر الاول .

أما الجزء الثالث فقد خصص لشعر كثير بن عبد الرحمن الخزاعي وفيه ست عشرة قصيدة ، وبها ينتهي السفر الاول . أما السفر الثاني ففي الجزء الأول تنمة شعر كثير عزة ، وهو الموجود في دار الكتب المصرية .

منهج ابن المبارك :

ويبين المؤلف في مقدمة المجموع طريقته ومنهجه في جمع هذا الشعر فيقول :

« هذا كتاب جمعت فيه ألف قصيدة ، اخترتها من اشعار العرب الذين يستشهد باشعارهم ، وسميته « منتهى الطلب من اشعار العرب » وجعلته عشرة أجزاء ، وضمت كل جزء منها مائة قصيدة ، وكتبت شرح بعض غريبها في جانب الأوراق ، وأدخلت فيه قصائد المفضليات ، وقصائد الاصمعي التي اختارها ونقائض جرير والفرزدق ، والقصائد التي

١ - أي في ستة أسفار .

ذكرها ابن دريد في كتاب له سماه الشوارد ، وخير قصائد هذيل ،
والذين ذكرهم ابن سلام الجمحي في كتاب الطبقات ، ولم أخلّ بذكر
أحد من شعراء الجاهلية والاسلاميين الذين يستشهد بشعرهم ، الا من لم
أقف على مجموع شعره ، ولم أره في خزانة وقف ولا غيرها ، وانما كتبت
لكل أحد ممن ذكرت أفصح ما قال وأجوده ، حتى لو سبر ذلك علي
منتقد بعلم عرف صدق ما قلت .

وأخذت هذه القصائد وقد جاوزت ستين سنة بعد ان كنت منذ
نشأت ويفعت مبتلي بهذا الفن حتى اني قرأت كثيراً منها على شيخي
أبي محمد عبد الله بن احمد بن احمد بن الحشاش رحمه الله حفظاً ، وعلى
شيخي أبي الفضل بن ناصر وغيره من لقيته ، ونسخت معظم دواوينها .

ولما أردت ان اجمع هذا الكتاب على ترتيب الشعراء ، وتقديم بعضهم
على بعض ، لم يمكن ، لأنه لن يتفق ان أقف من ذلك على ترتيب
فأعذر في ذلك ، وانما قدمت كعب بن زهير ، وختمته بهاشميات
الكعبية ، تيمناً وتبركاً بمدح رسول الله ﷺ في قصيدة كعب بن زهير ،
وذكره في شعر الهاشميات التي ختمت بها هذا الكتاب .

وكان جمعي لهذا الكتاب في شهر سنتي (٥٨٨ - ٥٨٩) ثمان
وتسع وثمانين وخمسمائة بمدينة السلام ، ولقد وقفت على كتب كثيرة
جمعت من الشعر فلم أرَ من بلغ الى ما بلغت من الاستكثار والعدد .

وبهذا استطاع المؤلف أن يحفظ كثيراً من الشعر الذي جمعه من
الدواوين ، وقد كان من سوء الطالع ان يأتي المغول بعد سبع وستين

سنة ، فيستبيحوا بغداد ، ويحرقوا مكاتبها ، ويلقوا بالاسفار في عرض
دجلة ، فضاع أدب كثير وعلم غزير ، ولولا هذان السفران اللذان وصلا
من شعر منتهى الطلب - وفيهما ما فيها من شعر تفرد به وخلت منه
كتب الأدب - لفقدنا شعراً كثيراً، ومنه شعر صاحبنا عروة بن أذينة،
الذي ترى أكثره في هذا المجموع المبارك .

المؤلف :

أما المؤلف : فهو الامام الأديب محمد بن المبارك بن ميمون البغدادي^١ ،
تلميذ أبي محمد عبد الله بن احمد بن الحشاش الناقد اللغوي ، قرأ عليه
كثيراً من شعر ديوانه ، وكذلك قرأ على شيخه أبي الفضل بن ناصر ،
والشيخ أحمد بن علي بن السمين ، وقد نص المؤلف في مقدمته على انه
جمع هذا الشعر في شهور سنتي ثمان وتسع وثمانين وخمسمائة في بغداد
مدينة السلام ، وعمره آنذاك قد جاوز الستين ، فتكون ولادته في حدود
سنة (٥٢٩) تسع وعشرين وخمسمائة ، وتكون وفاته في حوالي نهاية
القرن السادس الهجري ، قبل ان يستبيح المغول بغداد في سنة ٦٥٦ هـ .

وكان محمد بن المبارك من محبي الأدب المشغوفين به المنقبين عنه في
مطائه ، لم يترك ديواناً عرفه او خزانة الا اطلع عليها ونقل منها .

١ - وقد سماه حاجي خليفة في كشف الظنون ١٨٥٧ ابن ميمون ،
فاختلط اسمه باسم علي بن ميمون المتوفى سنة ٩١٧ هـ وهو شخص غيره ،
انظر الاعلام ، الزركلي ترجمة محمد بن المبارك .

وبدل مجموعه على انه كان ذا بصر بالشعر وعلم به ، وله ذوق رفيع
والتفافات صائبة ، فقد شرح (كما نص في مقدمته) بعض الغريب ،
وعلق تعليقات لها قيمتها في جانب الصفحات .

وقد كان ابن المبارك راوياً ثبثاً ، يتحرى الروايات الصحيحة الجيدة ،
ويذكر سنداً لكثير من الشعر الذي قرأه على شيوخه ، فمن ذلك انه
كتب في مطلع قصيدة « بانث سعاد » لكعب بن زهير هذا السند :
« قرأت هذه القصيدة في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة على الشيخ احمد
ابن السمين ، ورواها لي عن أبي زكريا بن يحيى بن علي بن الخطيب
التبريزي ، عن أبي محمد الحسن بن علي الخطيب التبريزي ، عن أبي محمد
الحسن بن علي الجوهري ، عن أبي عمرو محمد بن العباس الجزار ، عن
أبي بكر محمد بن القاسم الانباري عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، عن
ابراهيم بن المنذر الحرامي ، عن الحجاج بن ذي الرقبة بن عبد الرحمن
ابن كعب بن زهير المزني ، عن أبيه عن جده كعب » .

وهكذا نرى السند مرفوعاً الى الشاعر نفسه ، فليس هناك شك في
ان هذا المؤلف الفذ كان غاية في الدقة والضبط والحفظ ، والحرص والصبر
على الجمع والاستيعاب .

وصف المخطوطتين :

١ - نسخة الأصل :

يشغل شعر عروة في منتهى الطلب النسخة التركية (لاله لي) ثلاث عشرة ورقة ، في ست وعشرين صفحة ، تقع في الجزء الثاني من السفر الاول ، وتشغل الورقات رقم ٩٦ حتى نهاية الورقة ١٠٨ ، حيث يتلود شعر المتوكل الليثي ، وهذا الترقيم في اصل النسخة الشمسية المصورة المحفوظة في معهد احياء المخطوطات في جامعة الدول العربية . وفيه احدى عشرة قصيدة ، تعداد أبياتها تسعة وخمسون وخمسةائة بيت ، مرتبة قوافيها وعدد أبياتها كالاتي :

- ١ - تجميعها ٤٥ بيتاً .
- ٢ - كلمة ٣٥ بيتاً .
- ٣ - يبكيهني ٣٧ بيتاً .
- ٤ - اذ بانا ٤٠ بيتاً .
- ٥ - فما لها ٨٦ بيتاً .
- ٦ - رقاشا ٤٢ بيتاً .
- ٧ - اعصار ٥١ بيتاً .

٨ - دارها ٤١ بيتاً .

٩ - مصارم ٦٩ بيتاً .

١٠ - جوابها ٧٥ بيتاً .

١١ - فرائها ٣٨ بيتاً .

ومجموعها ٥٥٩ خمسمائة وتسعة وخمسون بيتاً . وقد حافظت على ترتيب القصائد كما جاءت في المخطوطة .

نقلت هذه النسخة عن نسخة بخط المؤلف سنة ٩٩٥ هـ ، وهي بذلك متقدمة ، ولذلك اتخذتها اصلاً وهي نسخة مكتبة (لاله لي) باستانبول ورقها ١٩٤١ ، وقد كتبت بخط نسخ اقرب الى الرداءة منه الى الجمال والجودة ، وفيها شكل يكاد يكون كاملاً ، وفي جوانب بعض الصفحات شروح للمفردات قليلة لا تزيد في شعر عروة على ستة ، وبعض مواضع من المخطوطة مظموس لتراص الكلمات ، ورداءة رسم الحروف ، وفيها كلمات مصحفة وأخرى محرفة .

٢ - نسخة دار الكتب (ق) :

اما النسخة المساعدة التي اتخذتها للمقابلة والمراجعة ، فهي اوضح من السابقة ، وان كانت قد نقلت عن الاصل في فترة متأخرة ، فقد نسخها اسماعيل حقي المغربي الطرابلسي بخط يده وفرغ من نسخها بالقسطنطينية سنة ١٢٩٦ هـ ، وهذه النسخة ملك محمود بن التلاميذ ،

وقفها على عصبة بعده وفقاً مؤبداً ، وصورتها الشمسية محفوظة في دار الكتب المصرية تحت رقم ٥٣ ش خصوصية .

يقع شعر عروة في هذه النسخة من الصفحة ١٩٧ الى الصفحة ٢٢٤ من ترقيم الصورة الشمسية في سبع وعشرين صفحة ، وخطها فارسي واضح جميل ، الشكل فيه قليل ، في بعض الكلمات دون الاخرى . وقد تابعت هذه النسخة النسخة السابقة في شرح بعض الكلمات في جانب الصفحات ، وبعض التصحيحات بين السطور . وتختلف بعض الكلمات في هذه النسخة عن النسخة السابقة ، منها خلاقات جاءت نتيجة التحريف او التصحيف ، ومنها تصحيحات او قراءات أخرى لكلماتها . ونجد في هذه النسخة بعض الروايات التي هي أقرب الى الصواب ، كما نجد في تلك روايات أعلى وأصح . وقد اثبت ما رأيته أقرب الى الصحة وروح الشاعر ، واشرت الى الخلاف في الهامش .

ويلاحظ ان كثرة الاخطاء في نسخة لاله لي التركية اكثر من نسخة دار الكتب المتأخرة ، وهذا شيء طبيعي ، اذ ان الناسخ التركي كان فيما يبدو يجهل العربية أو لا يحسنها كناسخ النسخة الثانية العربي الذي كان يصوب الاخطاء او لا يقع فيما وقع فيه صاحبه التركي ، ثم ان المتأخر يفيد من اخطاء سابقه ويعرف الصواب بالمقارنة والمقابلة . وقد اشتركت النسختان في طريقة رسم الحروف ، فقد اتخذ الناسخان الرسم القديم للكلمات وهو رسم لا يوافق الاملاء الحديث المعمول به ، ولذلك فقد أثبت الرسم الصحيح ، واستبعدت الرسم القديم . وأشرت لذلك في الهامش عند كل كلمة مختلف في رسمها .

عملي ومنهج التحقيق :

لقد حاولت جهدي ان احرر نسخة صحيحة من شعر عروة بن أذينة ، مبرأة من الخطأ والتحريف على قدر ما اسعفتني الوسائل ، وما وصل اليه سعي ، وتصوري لما كان عليه ذلك الشعر ، فعنيت بتصحيح ما فيه من خطأ او تحريف او تصحيف ، ملاحظاً روح الشعر واسلوب الشاعر ولغة العصر .

١ - لقد جعلت المخطوطة الأم (نسخة لا له لي) هي الاصل ، واشترت اليها بكلمة (الاصل) ، وجعلت نسخة دار الكتب نسخة مساعدة اقابل عليها ، ورمزت اليها بالحرف (ق) وقابلت بين الروايتين وقد فضلت رواية المخطوطة الاولى الاصل ولم استبعد روايتها الا في المواضع التي اجد فيها خطأ او تحريفاً او تصحيفاً ، او ان رواية النسخة الثانية اصح واجود ، فقد تكون النسخة المساعدة اعتمدت على رواية اصح من النسخة الاصل المتقدمة . هذا بالنسبة للشعر في المخطوطة ، اما ما يخص الشعر المجموع من الكتب ، فقد التزمت برواية المصدر الاول في التخريج ، وقابلت الروايات في المصادر الاخرى عليه واشترت في الهامش الى مصدر كل رواية .

٢ - وشرحت الشعر شرحاً لغوياً وافياً ييسر قراءته وفهمه ، ولم

اتدخل في شرح معنى الابيات الا قليلاً ، لئلا افرض تفسيراً معيناً وفهماً خاصاً للشعر ، بل نظرت لاحتمالات التفسير الكثيرة التي قد ينصرف اليها المعنى ، ولذلك فقد توسعت في الشرح اللغوي بحيث يكون مسعفاً لكل المعاني التي قد ينصرف اليها البيت ، وقد رجعت في ذلك الى امهات المعاجم القديمة الاصيلية ، كما استعنت بشروح الشعر التي حفظتها المصادر المتقدمة .

٣ - لقد التزمت في منهج التحقيق بالاسلوب الذي اتبعته في كل ما حققت من شعر سبق ، وذلك بأن رتبت القصائد التي وردت في الاصل المخطوط كما هي ، ثم اتبعتها بالقصائد والمقطعات والابيات التي جمعتها من الكتب مرتبة قوافيها على حروف الهجاء ، وقد جعلت لكل قصيدة رقماً ، سواء قصائد المخطوطة ام قصائد الشعر المجموع ، وجعلت تسلسل الشعر المجموع استمراراً لقصائد المخطوطة ، ثم جعلت لكل بيت في القصيدة الواحدة رقماً متسلسلاً ويكون الشرح في الهامش قابلاً للرقم نفسه .

لقد وضعت في اول القصيدة نجمة بعد عبارة : « قال عروة * » وادرجت في الهامش نجمة أخرى يأتي معها تخريج القصيدة بالنسبة للشعر الذي فيه تخريج وبخاصة الشعر المجموع ، ثم بعد التخريج ادون كل ما يتعلق بظروف القصيدة وفيمن قيلت ، وان كان هناك امر يتصل بها دونته . واذا كان في البيت شرح او رواية سجلت رقم البيت في الهامش ، وسجلت اولاً الرواية او الروايات الأخرى للبيت او الاختلافات ، ثم اتبعت ذلك ببيان معاني الكلمات اللغوية او الشروح

لمعاني البيت . واذا تكررت الكلمات المشروحة في قصيدة أخرى ، أكرر شرحها ولا احيل القارئ الى القصيدة السابقة ، لأنه قد يكتفي القارئ بقراءة او مراجعة قصيدة واحدة ، او قد يقرأ قصيدة من هنا وقطعة من هناك على غير تسلسل او نظام .

٤ - الشعر الذي في المخطوطة لم يرد في المصادر الاخرى خلا قصيدتين ، وقد حاولت ان اخرج الشعر تخريجاً وافياً على قدر ما اسعفتني المصادر ، وبخاصة ان شعر عروة ليس من شعر الشواهد اللغوية او النحوية ، فلم تذكره الا كتب الادب وقلة من كتب اللغة ، وقد اتبعت في التخريج نظام القدم ، وذلك بأن اذكر الأبيات حسب تسلسلها ، وأدون المصادر حسب قدمها ، والمصدر الاول هو الذي أخذت عنه الشعر ودونت روايته ، اما المصادر الأخرى ، فقد قابلت رواياتها على رواية المصدر الاول . ولا ازعم انني استقصيت كل التخريجات التي في الكتب ، فهذا أمر فوق طاقة الفرد ، ولكنني عملت جهدي في عدم مغادرة مصدر وصلت اليه يدي .

٥ - بالنسبة للأبيات المفردة المتفرقة ، حاولت ان أعيد ترتيبها اذا كانت من أصل واحد ويجمعها المعنى والبحر والقافية والروي ، اما الأبيات التي لا تربطها رابطة واضحة فتركتها كما هي وهذه الابيات المفردة تدل دلالة واضحة على ضياع كثير من شعر عروة وانفراطه .

٦ - تشكيل الشعر في المخطوطة الاصل يكاد يكون كاملاً ، الا ان الناسخ أخطأ في مواضع كثيرة في رسم الحركات وفي مواضعها من الكلمة ،

فقد ترحف بحركة من حرف الى ما قبله او ما بعده فيحدث الخطأ في بنية الكلمة او في اعرابها ، فصححت ذلك وضبطت الشعر بالشكل بالقدر الذي تسمح به ظروفنا الطباعية ، مع العناية بالكلمات التي يقع فيها اللبس .

٧ - الشعر الذي صحت نسبته الى عروة اثبتته في شعره ، واذا جاءت روايات ضعيفة او مخطوءة في نسبة أبيات من القصيدة الى غيره ، أشرت الى ذلك في موضعه من الهامش .

أما الشعر الذي ينسب اليه والى غيره ولم التحقق من صحة نسبته الى عروة - وهو قليل - فألحقته في آخر الشعر ، ولم اجعله قسماً ثالثاً لقلته ، وقد ذكرت روايات ذلك الشعر وماأخذه ومن نسب اليهم من الشعراء .

القسم الأول

شعر عمرو بن أذينة في المخطوطة

[من المنسرح]

وقال عروة بن أذينة الكنانى :

(١) أَعْرَضَ الدَّارِ أَمَ تَوَهَّمَهَا
هَاجَنَكَ أَمَ غُلَّةٌ تُجَنِّجُهَا

(٢) مِنْ حُبِّ سُعْدَى شَقَّتْ عَلَيْكَ وَقَدْ
شَطَّتْ نَوَاهَا وَغَارَ قَيْمُهَا

١ - فى ق : (علة) بالعين المهملة ، و (تجمجها) بنقص الميم الأخيرة .

العرصة : كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء ، والجمع عراض وعرضات .

الغل والغلة : حرارة العطش ، والغل والغليل : الحقد والضغن .
تجمجها : تحبسها ، ججم الرجل وتجمجم : اذا لم يبين كلامه .
٢ - شقت عليك : اجهدتك من المشقة ومنه قوله تعالى : هَلْ =

(٣) وَأَصْبَحَتْ لَا تُزَارُ صَارِمَةً

مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ مَنْ لَيْسَ يَصْرُمُهَا

(٤) حَدَّثَتْ نِبَالِي عَنْهَا وَمَا نَفَعَتْ

وَأَلْحَقْتُ بِالْفُؤَادِ أَشْهُمَهَا

== تكونوا بالفيه الا بشق الأنفس » (النحل ٧) .

شطت : بعدت ، نواها : النوى والنية ايضاً : الوجه الذي ينويه
المسافر من قرب او بعد ، والنوى مؤنثة .

غار : أتى الغور وهو المطمئن من الارض . قيمها : الذي يقوم
بشأنها أي وليتها .

٣ - الصرم : القطع ويصرمها أي يهجرها ويفاضبها .

٤ - حدث نبالى : أي منعت عنها ، والحد : المنع ، يقال :
هذا أمر حدد أي منيع حرام لا يحل ارتكابه .

أي منعت صلتي بها وحاولت نسيانها ولكنني اخفقت ووقعت في
حبها . وأراد بالسهم والنبال تبادل الحب والعواطف فالحب ينشب في
القلب كما ينشب السهم .

٥) يَوْمَ تَرَامَتْ كَأَنَّهُا - أَصْلًا -

مُزْنَةٌ بَحْرٍ يَخْفَى تَبَسُّمُهَا

٦) حِينَ تَوَسَّمتُهَا فَأَرَمَضَنِي

بَعْدَ أَنْدِمَالٍ مِنِّي تَوَسَّمتُهَا

٥ - في الاصلين : (تَرَامَتْ) .

الاصل : واحد الاصيل ، الوقت بعد العصر الى المغرب ، والجمع
أصل وآصال وأصائل وأصلان ايضاً .

المزنة : السحابة البيضاء والجمع مزنت ، والمزنة : المطرة ايضاً ،
قال أوس بن حجر :

ألم تَرَامَتْ اللهُ أرسلَ مزنة وعفرَ الظباء في الكناس تقمع

وأراد بالتبسم : البرق الذي يظهر من السحابة بين حين وآخر ،
والتمس الصورة من لمعان اسنانها حين تنفجر شفتاها فهي كبرق السحابة
البيضاء عند الاصيل .

٦ - توسمتها : تفرست فيها ، ووسمت المرأة وسامة ووساماً مثل
جلت جمالاً ، قال الكميّ :

يتعرفن حر وجهه عليه عقبة السرو ظاهراً والوسام

(٧) تَجَلُّوْا شَتِيْنَا أَعْرُ رِيْقَتُهُ

مَغْسُوْلَةٌ طَيِّبٌ تَنْسُمُهَا

(٨) كَانَ مُسْتَنْهَا تَلِمُ بِهِ

لَطَائِمُ الْمِسْكِ حِينَ يَلِثُمُهَا

الرمضني : احرقني ، والرمض : شدة وقع الشمس على الرمل
وغيرد .

الاندمال : التماثل للشفاء ، اندمل الجرح : تماثل والتأم .

٧ - الشتيت : المتفرق ، وثغر شتيت : أي مفلج .

الريق : الرضاب ، والريقة أخص منه ، وجمعه أرياق .

٨ - في الاصل (مستانها) وفي ق : (مستنها) ، وهمزة كأن
مخففة في الاصلين .

استنت المرأة : أي استاكت من السواك .

ومستنّها : أي رائحتها ، قال جرير :

ظللنا بمستن الجرور كأننا لدى فرس مستقبل الريح صائم

(٩) دَوَابُّ الْمُقَلَّتَيْنِ مُشْرِقَةٌ

بِالْحَسَنِ يَجْرِي فِي مَائِهَا ذَمُّهَا

(١٠) كَفِضَةُ الْكَثْرِ أَشْرَبَتْ ذَمًّا

يَكَادُ طَرْفُ الْجَلِيسِ يَكْلِمُهَا

عنى بمسئتها موضع السراب وقيل موضع اشتداد حرها كأنها تستن فيه عدواً ، وقد يجوز ان يكون مخرج الريح ، قال ابن سيده : وهو عندي احسن . (اللسان - سن) .

لطائم المسك : العير التي تحمل الطيب وبزّ التجار ، قال ذو الرمة :

كأنها بيت عطّار تضمنه لطائم المسك يحويها وتنتهب

يريد انها طيبة رائحة الفم حين تستاك ، فرائحة مساوكلها كرائحة المسك عند تقبيلها .

٩ - بالاصل : (مسرقة) بالسين المهملة .

دوابة بالباء الموحدة من تحت : من دواب مثل دأب ، ولعلها

(دوابة) بالياء المثناة ، من الدوي وهو المرض ، أي مريضة العينين وهو ما تمدح به العين للحسن .

١٠ - اشربت : خلطت ، والاشرباب : لون قد اشرب من لون =

(١١) إِذَا بَدَتْ لَمْ تَزَلْ لَهُ عَجَبًا
يُونِقُهُ دَلْهَا وَمِيسَمُهَا

(١٢) نَقَذَ الْمَاهِ الْعَيْنِ كُلَّمَا ذُكِرَتْ
بِالدَّمْعِ حَتَّى يَفِيضَ أَشْجَمُهَا

آخر ، يقال : اشرب الابيض حمرة ، أي علاه ذلك وفيه شربة من حمرة .

يكلمها : يحرحها .

١١ - يُونِقُهُ دَلْهَا : يعجبه ويسره ، الاتق : الفرح والسرور ، والانيق : الحسن المعجب .

دَلْهَا : غنجها .

مِيسَمُهَا : جمالها ، والميسم : الجمال ، وامرأة ذات ميسم : اذا كان عليها أثر الجمال .

١٢ - بِالْأَصْلِ وَ (ق) (نَقَذَ) وَلَعَلَّهَا (نَقَذَ) بِالْدَّالِ الْمَهْمَلَةِ .

نَقَذَ : بمعنى نظر ، وما زال ينقد بصره الى الشيء ، اذا لم يزل ينظر اليه .

(١٣) لا تَبْعَدَنَّ خُلَّةً مُسَالِيَةً

لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا تَزَمُّمُهَا

والنقذ : بالذال والنقيد والنقيذة ، ما استنقذ وهو فعل بمعنى مفعول ،
وخيل نقائذ : أي تنقذت من أيدي الناس أو العدو واحداها نقيذ
بغير هاء .

المها : بالفتح جمع مهاة ، وهي البقرة الوحشية . العين : الواسعة
العيون .

اسجمها : دمعها الغزير ، سجم الدمع سجوماً وسجاماً : سال وانسجم ،
وسجمت العين دمعها ، وعين سجوم .

١٣ - الخلة بالضم : الخليل ، يستوى فيه الذكر والمؤنث .

مسالية : لعلها نسبة الى المسيل وهو الجريد الرطب وجمعه الامسلة
والمسل على تشبيهها بالجريد الرطب لسهولة تثنيه وطوله ودقته . قال
الازهري : سمعت اعرابياً من بني سعد نشأ بالاحساء يقول لجريد النخل
الرطب المسال ، ومسالاً الرجل : عضداه .

ابن الاعرابي : المسالة طول الوجه مع حسن ، وهذا اقرب الى
معنى البيت .

تزمها : تقدمها في السير .

(١٤) إِنِّي كَرِيمٌ أَبِي الْهُوَانَ مِنَ الْحُ
لَّةِ قَدْ رَابِنِي تَجْهَمُهَا

(١٥) وَاعْدِلُ النَّفْسَ وَهِيَ آلِفَةٌ
عَنِ الْهَوَى لِلرَّدَى يُقَدِّمُهَا

(١٦) لِمِرَّةٍ الْحَزْمِ لَا أَفْرُطُهَا
أَنْقُضُ مَا دُونَهَا وَأُبْرِمُهَا

١٤ - الهوان والهون : المهانة والذل والضعف .

تجهمها : تغضبها ، يقال : جهمت الرجل وتجهمته : اذا كلحت في وجهه ، وأنشد ابو عبيدة :

فلا تجهميننا أم عمرو فأننا بنا داء ظبي لم تخنه عوامله
قيل : اراد انه ليس بنا داء كما ان الظبي لا داء به .

١٥ - الردى : الهلاك .

١٦ - المِرَّة : القوة وشدة العقل . الحزم : ضبط الرجل أمره
وأخذه بالثقة .

افرطها : اقصر فيها واضيعها ، والتفريط : التقصير والتضييع .

(١٧) أهدى لها مخطيء الرشاد كما

يهدى لأُمّ الطريق مخرمها

(١٨) لا أجعل الجاير الملول وذا

شيمة لا يستقيم منسما

النقض : النكت ضد الابرام ، والمبرم من الثياب : المقنول الغزل طاقين . ومنه قوله تعالى : « ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا » (النحل ٩٢) .

١٧ - بالاصل : ضبط مخرمها بفتح الراء وصوابها الكسر .

المخرم : منقطع أنف الجبل ، والجمع مخارم وهي افواه الفجاج .

١٨ - في (ق) : (المشيمة) .

الجاير : هو الجائر الظالم الحائد عن القصد .

ذو الشيمة : ذو الخلق .

المنسم : هنا الوجهة ، يقال : من اين منسمك : أي وجهتك .

يريد انه يفرق بين الخبيث والطيب ولا يترك الأمر فوضى بل يضع الامور في نصابها ويعامل كلا حسب ما يستحق ، لانه يتحدث عن نفسه كما في الابيات السابقة .

(١٩) كَجِلْدَةِ الْبَوِّ لَا تَزَالُ بِهَا
مَغْرُورَةً أُمُّهُ تُشَمِّمُهَا

(٢٠) يَعْرِفُهَا أَنْفُهَا وَتُنْكِرُهَا
بِالْعَيْنِ مِنْهَا فَكَيْفَ تَرَأُهَا

١٩ - في الاصل : (كجلدة البوم) وما في (ق) اجود . وفي
الاصل : (به) وفي (ق) : (بها) وهي أصح ، وبالاصل : (مغررة) .
البو : جلد الحوار يحشى ثماماً فتعطف عليه الناقة اذا مات ولدها ،
قال الكميت :

مدرجة كالبو بين الظئرين

ويقال للبو : رأم . « وانتقلت هذه الكلمة الفصيحة الى العامية
العراقية فصار يقال للطفل عند منعه عن لمس النار او تخويفه (بو)
كأنه كان يخوف به » .

تشمها : تشمها في مهلة واثاة ، وفيها معنى التعطف والحنو .

٢٠ - ترأها : تحبها ، يقال : رمت الناقة ولدها رثماً ، اذا احبته ،
والرؤوم من الشاء : التي تلحس ثياب من مرّ بها ، وكل من أحب شيئاً
وألفه فقد رثمه .

(٢١) إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ عَشِيرَةٍ صَدَقَ

أَصُونُ أَعْرَاضَهَا وَأُكْرِمُهَا

(٢٢) وَأَتَّقِي سُخْطَهَا وَأَمْنَعُهَا

مَنْ يُزْنِي بِهَا وَيَشْتِمُهَا

(٢٣) أَخِي حَامَا وَلَنْ تُصَادِفَنِي

— فِي يَوْمِ كَرْبٍ أَلَمٌ — أَسْلِمُهَا

٢١ — صدق : بضم الصاد وسكون الدال ، مثل افراس : ورد وجون ،
وانما حرك الدال الساكنة للشعر والاصل اسكانها .

٢٢ — يزني بها : اي يرميها بالزنى ، وزنتاه تزنية : قال له يا زاني .
والزنى : بالقصر لغة أهل الحجاز والنسبة اليه زنوى ، وبالمد لغة أهل
نجد والنسبة اليه زنائي .

٢٣ — يوم كرب : يوم شدة ، والكرائب : الشدائد الواحدة : كربية ،
يقول سعد بن ناسب المازني :

فيال رزام رشحوا بي مقدماً
الى الموت خوفاً اليه الكرائب

(٢٤) قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي أَخُو ثِقَةٍ

أُهَيْنُ أَعْدَاءَهَا وَأَكْرِمُهَا

(٢٥) وَأَنِّي قَرْنُهَا تُقَدِّمُنِي

فِي الْعِزِّ وَالْمَكْرُمَاتِ أَكْرِمُهَا

(٢٦) لَنَا مِنَ الْعِزِّ الْقَدِيمِ وَمِنْ

سِرِّ بَيْتِ الْكَرَامِ أَجْسَمُهَا

٢٥ - في (ق) : (اقرمها) .

القرم : السيد العظيم الكريم ، وأصله صفة للبعير المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل ولكن يكون للفحلة . وقال أبو عمرو : وإنما سمي السيد الرئيس من الرجال المقرم لأنه شبه بالمقرم من الإبل لعظم شأنه وكرمه عندهم ، قال أوس بن حجر :

إذا مقرم منا ذرا حدّ نابه تخمّط فينا ناب آخر مقرم

٢٦ - بالاصل : (العز والقديم ومن) والبيت غير مستقيم الوزن .

اجسمها : اعظمها .

(٢٧) وَإِنَّا فِي الْوَعَى ذُووْ نَقَمٍ
وَجَمْرَةٌ يُتَّقَى تَضَرُّمَهَا

(٢٨) يَتَّبِعُنَا النَّاسُ فِي الْأُمُورِ كَمَا
يَتَّبَعُ نَظْمَ الْجُوزَاءِ مِرْزَمَهَا

٢٧- في الاصلين : (ذووا) .

الوعى والوعى : (بالعين المهملة والمعجمة) الجلبة والاصوات ، ومنه
قيل للحرب وعى لما فيها من الصوت والجلبة .

الجمرة : هنا واحدة الحجر ، النار المتقدة ، والجمرة أيضاً : القبيلة لا
تنضم الى احد لعزها ، والجمرة الف فارس ، ويقال : جمرة كالجمر .

٢٨- الجوزاء : نجم يقال انه يعترض في جوز السماء ، والجوزاء من
بروج السماء ، ونظم الجوزاء : كواكبها .

مرزما : هما مرزمان . مرزما الشعريين : نجمان احدهما في الشعرى
والآخر في الذراع ، وهما من نجوم المطر ، قال الشاعر :

اعددت للمرزم والذراعين

فروا عكاظياً وأي خفين

(٢٩) مُلُوكُنَا فِي الْمُلُوكِ أَعَدْلُهُمْ

حُكْمًا وَعِنْدَ الْفِضَالِ أَعْظَمُهَا

(٣٠) نَحْنُ الْعَرَانِينُ مِنْ ذُرَى مُضَرَ

أَغْزَرُهَا نَائِلًا وَأَحْلَمُهَا

(٣١) بَيْضُ بَهَائِلُ صَيْدُ مَمْلَكَةٍ

يُرَى شَرِيفًا مَنْ قَامَ يَخْدُمُهَا

٢٩- في الاصل : (ملوكنا) بكسر الكاف ووجه الرفع .

الفضال والتفاضل : التمازي في الفضل ، وفضله مزاء ، والتفاضل بين القوم ان يكون بعضهم أفضل من بعض .

٣٠- بالأصلين : (نائلا) وكل همزة وسطى يخففها الى الياء .

العرانين : السادة ، وعرنين كل شيء أوله ومنه عرنين الأنف أوله حيث يكون فيه الشمم فيقال : شم العرانين .

ذرى مضر : أعاليتها واشرافها ، ومضر هو أبو العرب الشماليين وهو مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

النائل والنوال : العطاء .

٣١- بهائل : جمع بهلول ، وهو العزيز من الرجال الجامع لكل خير ،

والبهلول الحبيّ الكريم ، والبهلول ايضاً : الضحاك من الرجال .

(٣٢) تَهْضِمُ أَعْدَاءَهَا وَمَا أَحَدٌ

يَمْنُ تَظِلُّ السَّمَاءُ يَهْضِمُهَا

(٣٣) إِنَّ قُرَيْشًا هُمْ الذُّرَى نَسَبًا

وَقَائِلُ الصَّدَقِ مَنْ يُفْخِمُهَا

(٣٤) تُعَلِّمُ النَّاسَ كُلَّمَا جَهِلُوا

وَلَنْ تَرَى عَالِمًا يُعَلِّمُهَا

(٣٥) يَنْعُمُ اللَّهُ أَنْ تَذِلَّ وَمَا

قَدَّمَ مِنْ فَضْلِهَا وَيَغْضِبُهَا

صيد : جمع أصيد وهو العزيز المتكبر ، وأصله من البعير يكون به داء في رأسه فيرفعه .

٣٢ - تهضم اعداءها : تظلمهم ، وهضمه واهتمضه : ظلمه وغصبه وقهره ، والاسم الهضيمة .

٣٣ - بالأصلين : (وقاءيل) .

الذرى نسباً : أراد اعلا القبائل نسباً وأكرمها أصلاً .

٣٥ - في (ق) : (ان تزل) .

(٣٦) كُلُّ مَعَدٍّ وَكُلُّ ذِي يَمَنِ

نَزَمَهَا مُلْكُهَا وَنَخَطَمَهَا

(٣٧) فِي عُصْبَةٍ مِنْ بَنِي خُزَيْمَةَ تَذُ

فِي الْعَارِ لَا يُرْتَجَى تَظْلُمُهَا

يعصمها : يحفظها ، والعصبة : الحفظ ، واعتصمت بالله : اذا امتنعت
بلطفه عن المعصية .

٣٦ - في (ق) : (يزما ويخطمها) . وفي الاصل : (نرمها)
ولعلها نرمها وهي اقرب للمعنى .

نزمها : بمعنى نخطمها ، والزام : المقود .
كل معد : أي من ينتسب الى معد بن عدنان من القبائل .
ذو يمن : من انتسب اليها .

٣٧ - الندى : الجود والسخاء .

السري : السخي ذو المروءة ، وسراة الناس كرامهم واشرافهم ،
والسرو : سخاء في مروءة .

بنو خزيمه : نسبة الى خزيمه بن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار
ابن معد بن عدنان .

(٣٨) مُوسِرُهَا ذُو نَدِيٍّ يُعَاشُ بِهِ

وَكَاغْنِي السَّرِيَّ مُعَدِّمُهَا

(٣٩) مِنَّا النَّبِيُّ الْأَمِيُّ سُنَّتُهُ

فَاضِلَةٌ نَافِعٌ تَعَلَّمُهَا

٣٨ - الندي : بالالف المقصورة السخاء والكرم ، والندي بالياء المنقوصة المجلس ما داموا مجتمعين فيه مثل النادي .

٣٩ - جاء بالاصل تحت كلمة النبي عبارة (صلى الله عليه وسلم) .

الاميّ : الذي لا يكتب ، قال الزجاج : الأمي الذي على خلقه الأمة لم يتعلم الكتابة فهو على جبلته ، وفي التنزيل العزيز : « ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا امانى » (البقرة ٧٨) وفي الحديث : « بعثت الى أمة أمية » قيل للعرب الأميون لأن الكتابة كانت فيهم عزيزة ، ومنه قوله تعالى : « هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين » (الجمعة ٢) .

السنة : الطريقة والسيرة ، ومنه قول خالد بن زهير الهذلي :

فلا تجزعن من سنة انت سرتها فأول راض سنة من يسيرها

وسنة الرسول عليه السلام : معروفة .

(٤٠) وَأَهْلُ بَدْرٍ مِّنْ خِيَارِهِمْ

وَأَفْهَمُ الْعَالَمِينَ أَفْهَمَهَا

(٤١) يَقْضِي لَهُ اللَّهُ بِالَّذِي سَبَقَتْ

وَمَا وَعَاهُ الْكِتَابُ مُحْكَمَهَا

(٤٢) يَا بَنِي لِي الذَّمُّ رَأْيِي ذِي حَسَبٍ

وَأَفِ وَنَفْسٌ بَاقٍ تَكْرُمَهَا

٤٠ - اهل بدر : صحابة رسول الله ﷺ الذين قاتلوا في تلك المعركة ، واصل بدر : موضع يذكر ويؤنث ، قال الشعبي : بدر بئر كانت لرجل يدعى بدرأ ، ومنه يوم بدر .

٤١ - في (ق) : (بالذ سبقت) .

حكم الكتاب : القرآن الكريم ، الحكم الذي لا اختلاف فيه ولا اضطراب ، وفي حديث ابن عباس : « قرأت الحكم على عهد رسول الله ﷺ » يريد الفصل في القرآن لأنه لم ينسخ منه شيء ، وقيل هو ما لم يكن متشابهاً لأنه احكم بيانه بنفسه ولم يفتقر الى غيره . (اللسان - حكم) .

٤٢ - في الاصل : (ونفس) بكسرتين وفي (ق) : (ونفس) بضمين ، ولكليهما وجه .

(٤٣) وَشِيْمَةٌ سَهْلَةٌ مَقْدَمَةٌ

لَمْ يَكُ ذُو عُسْرَةٍ يُوحِيْهَا

(٤٤) وَالْأَرْضُ فِيْهَا عَمَّا كَرِهَتْ إِذَنْ

مَنَادِحٌ وَاسِعٌ تَزَعُّمُهَا

الحسب : ما يعده الانسان من مفاخر آباته ، ويقال : حسبه دينه ،
ويقال : ماله .

٤٣ - الشيمة : الخلق .

يوحى : يشهيه ، ووحى توحيماً : اطعمها ما تشتهيه ، ووحى لها :
اي ذبح لها . والواحام والورحام (بفتح الواو وكسرهما) بالاصل :
شهوة الحبل ، ومنه المثل : (وحمى ولا حبل) .

٤٤ - في الاصلين : (تزعمها) بالزاي والعين المهملة ، ولا وجه لها
والسياق يقتضي (ترغمها) بالراء والغين المعجمة .

المناوح : المفاوز والاماكن الواسعة .

ترغمها : الذهاب في الأماكن ، والمراغم : المذهب والمهرب ، ومنه
قوله تعالى : « ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغماً كثيراً
وسعة » (النساء ١٠٠) وكذلك قول الجعدي :

كضود يلاذ بأركانہ عزيز المراغم والمهرب

(٤٥) نحنُ البَقايا وكلُّ صالحةٍ

تَهْدِي إلى الخَيْرِ حينَ نَقْسِمُها

٤٥ - في (ق) : بجانب البيت : « نحن كما في الاصل » .

قراءة الشطر الثاني في (ق) تكون : تهدي الى الخير نحن نقسمها .

[من المديد]

وقال عروة بن أذينة أيضاً * :

(١) يا ديارَ الحَيِّ بالأَجَمَةِ
لم تُكَلِّمْ سائِلاً كَلِمَةً

* — قال ابن قتيبة : قال قُلُوص : وعروة هو القائل : « وذكر البيت الاول ويريد القصيدة هذه » الشعر والشعراء ٥٦١/٢ — ٥٦٢ وهو كذلك في المعارف ص ٩٢؛ والعقد الفريد ١٦/٦ .

١ — في الشعر والشعراء والمعارف : (لم تبيّن دارها كلمة) ، في العقد الفريد : (لم يبيّن رسمها كلمة) في الاصلين : (سائلاً) بتخفيف الهمزة .

الاجمة : مجتمع القصب ، والاجمة هنا : موضع .

(٢) أَيْنَ مَنْ كُنَّا نَسْرُّ بِهِ

فِيكَ وَالْأَهْوَاءُ مُلْتَثِمَةٌ

(٣) إِذْ حَرَى شِغْبُ الْمَشَاشِ لَنَا

وَمَصِيفٌ ثَلْعَةٌ الرُّخْمَةِ

(٤) وَمِنَ الْبَطْحَاءِ قَدْ نَزَلُوا

دَارَ زَيْدٍ فَوْقَهَا الْعَجَمَةُ

٢ - الاهواء ملتثمة : يريد انهم كانوا على مودة وصفاء .

٣ - حرى : الحرا والحراة : الساحة والعقوة والناحية ، والحرا : الكناس ، وكل موضع لطيف يأوى اليه وقيل انه مبيض النعام ، والحراة : جناب الرجل وما حوله ، يقال : لا تقربن حرانا ، ويقال : نزل بجراه وعراه : اذا نزل بساحته .

المشاش : الارض اللينة ، وشعب المشاش : موضع . التلعة : ما ارتفع من الارض . وثلعة الرخمة : موضع . وشعب الرخم : بمكة المكرمة ، ورخام موضع في شعر لبيد :

بشارق الجبيلين او بحجر فتضمنتها فردة فرخامها

٤ - البطحاء : مسيل واسع فيه دقاق الحصى ، ومنه بطحاء مكة ، ولعله يريد هنا .

(٥) ثُمَّ حَلُّوا حَلَّةً لَهُمْ
بَطْنٍ وَادٍ قُنَّةَ السَّلْمَةِ

(٦) وَانْتَحَوْا بِالْفَرْشِ تَتَبِعُهُمْ
مُنَّةٌ مِنْ نَفْسِكَ السَّقَمَةِ

العجمة : النخلة تنبت من النواة ، والعججات : صخور تنبت في
الآودية ، قال أبو دؤاد يصف ريق جارية :

عذب كماء المزن إذ نزل من العججات بارد

٥ - القنة بالضم : أعلى الجبل مثل القلة والجمع قنان ، وقنة السلمة :
موضع .

والسلم بالفتح : شجر وجمعه سلام ، والسلام بالكسر : جمع سلمة
وهي الحجارة ، ومنه قول لبيد :

فدافع الرياح عرى رسمها خلقاً كما ضمن الوحي سلامها

٦ - في (ق) : (وانتحو) بجذف الالف بعد واو الجماعة .

الفرش : صغار الابل ، ومنه قوله تعالى : « ومن الانعام حمولة
وفرشا » (الانعام ١٤٢) .

المنة : القوة ، يقال هو ضعيف المنة .

(٧) إِنَّ لِلدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا
نِعْمَةً لَا بَدَّ مُنْصَرَمَةٍ

(٨) وَكَفَى حُزْناً لَنَا وَلَهُمْ
بَعْدَ وَضَلِّ عَاقَةِ الشَّامَةِ

(٩) إِنْ تَبَدَّلْنَا بِهِمْ بَدَلًا
لَيْسَ مِنْ أَبْدَالِهِمْ بِلَمَّةٍ

٧ - منصرمة : منقطعة وزائلة .

٨ - بالاصل شرح معنى (الشَّامَةُ) بالشَّؤْم في جانب البيت .

٩ - في الاصل شرح معنى (بلمة) باصحاب في حاشية البيت ،
وفي الاصل ضبط (بلمة) بضم الباء والوجه كسرهما .

بلمة : قال ابن شميل : لمة الرجل اصحابه اذا ارادوا سفراً فأصاب
من يصحبه فقد اصاب لمة ، والواحد والجمع : لمة ، وفي الحديث :
« لا تسافروا حتى تصيبوا لمة » أي رفقة ، وقيل اللة : المثل في
السن والترب (اللسان - لم) .

(١٠) فَكَأَنِّي يَوْمَ بَيْنَهُمْ

جَسَدٌ لَيْسَ لَهُ نَسَمَةٌ

(١١) لَا بَدِيعُ صُرْمٍ غَانِيَةٍ

أَصْبَحْتُ بِالصَّوْرِ مُغْتَرِمَةٌ

(١٢) إِنَّنَا قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ

عَامِرٌ مِنَّا وَذُو الْخِدْمَةِ

١٠ - بينهم : فراقهم ، من البين : الفراق ، تقول : بأن يبين وبينونة .

النسمة : النفس والروح .

١١ - الصرم : القطع والهجر .

الغانية : الجارية الجميلة التي غنيت بحسنها وجمالها ، وقد يراد بها التي غنيت بزوجها ، ومنه قول جميل :

أحب الأيامي اذ بثينة أيم وأحبيت لما ان غنيت الغوانيا

١٢ - الحسب : ما يعده الانسان من مفاخر آبائه .

عامر : هو عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة .

ذو الخدمة : رجل من فرسانهم .

(١٣) والرئيسُ العَدْلُ إِذْ عَرَسَتْ

حَرْبُ أَعْدَاءِ لَنَا ضَرَمَةً

(١٤) فَهَجَمْنَا الْمَوْتَ فَوْقَهُمْ

بِالطَّوَاغِي ظَاهِرَ الْأَكْمَةِ

(١٥) وَقَرَيْنَاهُمْ أَسِنَّاتِنَا

وَسُيُوفًا تَقْتُلُ الْحَرَمَةَ

١٣ - عرست : نزلت وحلت ، والتعريس : نزول القوم في السفر من آخر الليل .

حرب ضرمه : شديدة ، استعارها من اضطرام النار وهو التهايا .

١٤ - الطواغي : جمع طاغية وهي الصاعقة ، ومنه قوله تعالى : « فَمَا تُمُدُّ فَأَهْلَكُوا بِالطَّاغِيَةِ » (الحاقة ٥) يعني صيحة العذاب .

ولاحظ جمال التعبير في قوله « فهجمنا الموت فوقهم بالطواغي » .

الأكمة : والاجمة الشجر الملتف الكثير ، والاجمة من القصب .

ظاهر الأكمة : موضع بعينه .

١٥ - في (ق) : (الجرمة) .

(١٦) حَلَفُوا لَا يَأْتُلُونَ لَنَا

وَتَرَكْنَا الْخُطَّةَ الْهَشِمَةَ

(١٧) وَأَبَى رَأْيِ الضَّعِيفِ لَنَا

مِرَّةٌ جَأَوَاهُ مُعْتَزِمَةً

قريناهم استننا : استعار قتلهم وطعنهم من قرى الضيف وهو طعامه وضيافته .

الحرمة : شهوة البضاع من الحيوانات ذوات الظلف خاصة اراد بذلك هجاء خصومه بتشبيههم بهذه الصفة ولعله اراد ان الغارة تلهي اعداءهم عن كل شيء وتثبت أنفسهم وشهواتهم .

١٦ - لا يأتلون : لا يقصرون .

الخطبة الهشمة : الضعيفة العاجزة .

١٧ - في الأصل : (جأراء) بالراء وفي (ق) : (جأواء) بالواو

وهي الاصوب .

المرة : قوة الخلق وشدته والاصالة والاحكام والعقل .

جأواء : عظيمة شديدة ، من قولهم : كتيبة جأواء وهي التي يعملوها

لون السواد لكثرة الدروع ، ومنه قول عائكة بنت عبد المطلب :

(١٨) فَرَجَعْنَا بِالْقَنَا قِصَادًا

وَسُيُوفٍ الْهَنْدِ مُنْثَلِمَةً

(١٩) وَعِتَاقُ الطَّيْرِ عَاكِفَةٌ

وَضِبَاعُ الْجَزْعِ مُنْخِمَةٌ

حلفت لئن عدتم لنصظلمنكم يجأواء تردى حافتيه المقانب

أي يجيش عظيم تجتمع مقاربة من اطرافه ونواحيه وقال الاعشى :
(ديوانه ١٤٧) .

في فيلق جأواء ملمومة تعصف بالمقبل والمدبر

وإجأواء : التي فيها من كل لون توصف بها الكتابب والسرايا (انظر
العين ، للخليل (عصف ١ ص ٣٥٩) .

معتزمة : مقسمة وقاطعة .

١٨ - القنا : الرماح .

قصاداً : متكسرة ، القصدة بالكسر : القطعة من الشيء اذا انكسر ،
والجمع قصد ، والقنا قصد : متكسرة اي من كثرة الطعن بها . وكذلك
رجعوا بالسيف منثلة من شدة الضرب وكثرته .

١٩ - عتاق الطير : الجوارح منها .

(٢٠) وَرَمِينَا النَّاسَ عَنْ عُرُضٍ

وَقَدُورُ الْحَرْبِ مُحْتَدِمَةٌ

(٢١) بِمَصَالِيَتِ الْوَعَى تُبْتُ

وَعَنَاجِيَجٍ لَهَا نَحْمَةٌ

عاكفة : محومة حولهم ، يريد على ضحايا اعدائهم ، والعاكفة ايضاً : المنحبة ، اي مقيمة لوجود الطعام .

الجزع : منعطف الوادي .

٢٠ - عن عرض : اي عن جانب وناحية ، وقد يراد انهم يرمون الناس كيفما اتفق لا يبالون من ضربوا .

وقدور الحرب ، ويحتمل : وتدور الحرب محتدمة .

٢١ - بالاصلين : (الوغا) .

المصاليات : الماضون في الأمور ، ومنه قول عامر بن الطفيل :

وانّا المصاليات يوم الوعى اذا ما المغاوير لم تقدم

العناجيج : جياذ الخيل واحداها عنجوج .

نحمة : من النحيم ، وهو الزحير والتنخح ، ومنه النحام اسم فرس سليك بن السلكة .

(٢٢) مُصْغِيَاتٍ فِي أُعْنَتِهَا

تَحْمِلُ الْأَبْطَالَ مُسْتَلِمَةً

(٢٣) وَعَلَى شَعْبٍ هَبْطَانَ بَنَى

أَهْلَ شَعْبٍ خُطَّةً أَضْمَةً

٢٢ - مصغيات : مائلات الاعناق كأنها تستمع لشيء ، قال ذو الرمة
يصف ناقته :

تصغي اذا شدها بالكور جانحة
حتى اذا ما استوى في غرزها تثب

مستلمة : مخففة من مستلمة ، أى عليهم اللأم ، جمع لأمة : وهي
الدرع .

٢٣ - شعب جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الحيري وولده فنسبوا
اليه ومنهم عامر بن شراحيل الشعبي والشعب : القبيلة العظيمة ايضاً .
الخطبة : الأمر والقصة والمقصد .

خطبة اضمه : غاضبة مهلكة ، والأضم : الغضب .

(٢٤) غَارَةٌ أُرِدْتُ نِسَاءَهُمْ

فِي طَحُونِ الْوَرْدِ مُلْتِمَةٌ

(٢٥) رُبَّمَا مِنْهُمْ مُنْعَمَةٌ

سَافِرٌ لَيْسَتْ بِمُلْتِمَةٍ

(٢٦) غَوْدِرْتُ تَنْعَى الْمُلُوكَ كَمَا

غَوْدِرْتُ فِي الْمَغْطِنِ الْحَطَمَةِ

٢٤ - الطحون : الكتيبة تطحن ما لقيت .

الورد بكسر الواو : يوم الحمى اذا اخذت صاحبها لوقت ، فكأنه يقول : ان هذه الكتيبة تأتيتهم لميعادها فتذيقهم الموت ، كما تأتي الحمى على موعد .

٢٥ - سافر : سفرت المرأة ، كشفت عن وجهها .

ملتزمة : من اللثام ما يوضع على الفم من النقاب .

٢٦ - في الاصل : (الحطمة) وفي (ق) : (الحمة) .

النعمى : خبر الموت ، يقال نعاه له نعيًا ونعيانًا .

(٢٧) لم تُعْظِمِهِمْ أَسْتَتْنَا

إِذْ لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ عِظَمَةٌ

(٢٨) وَكَانَ الْمَلِكُ يَنْهَمُ

إِذْ لَقَوْنَا طَاحَ عَنْ أُمَمَةٍ

المعطن : مبرك الابل عند الماء لتشرب عللاً بعد نهل فاذا استوفت ردت الى المراعي .

الخطمة : الدابة المتهدمة لطول العمر . والحلمة : دودة تقع في الجلد فتأكله ، ولكل من الروايتين وجه .

٢٧ - عظمة : الثانية بمعنى الكبرياء .

٢٨ - في (ق) : (طاح عن نشمة) .

امه : قربه اذ سقط ملكهم عن قرب ويسر حين لقونا ودالت دولتهم .

نشمة : النشم بالتحريك ، شجر جبلي تتخذ منه القسي وهو من عتق العبدان واحده نشمة .

(٢٩) نكشف الغمّا إذا نزلت

كشفَ بدرٍ ليلةَ الظلّمةِ

(٣٠) بأُسودِ الغيلِ مُخْدِرَةً

تمنعُ الأشبالَ مُستَلِمَةً

(٣١) ونَقِيّ الأحسابِ وإِفِرَةً

بوجوهِ المالِ مُحْتَزِمَةً

٢٩ - الغمة : الكربة والمصيبة النازلة ، تقول : الغمى والغماء بالقصر والمد ، وعين (الغمى) تفتح وتضم ايضاً .

٣٠ - الغيل : بالكسر الاجمة والشجر الملتف ، واراد موضع الاسد وهو غيل .

مخدرة : أي في اجماتها ، والحذر اجمة الاسد .

مستلّمة : مخففة من مستلّمة ، أي لابسة اللأم وهي الدروع ، واراد بالاسود الفرسان .

٣١ - الاحساب : مفاخر الآباء وكرمهم وشرفهم ، او مفاخر وشرف الاشخاص دون الآباء .

(٣٢) شَيْنُنَا الْقَاضِي قَضَيْتُهُ

فِي حَاطِمِ الْكَعْبَةِ الْحَرَمَةِ

(٣٣) فِي زَمَانِ النَّاسِ إِذْ حَلَفُوا

كَفَرُومِ الْقِرَّةِ الْقَطْمَةِ

وافرة : تامة مستوفاة لم ينقص منها شيء .

• وجوه المال : خيره وأشرفه ، كما تقول وجوه القوم : خيارهم .

محترمة : مشدودة .

٣٢ - حطم الكعبة : جدار حجر الكعبة .

الحرمة : الحرام أي الكعبة المحرمة .

٣٣ - القروم : جمع قرم ، السيد الكريم ، وأراد هنا البعير المكرم الذي يكون للفحلة .

القرة بالكسر : البرد .

القطمة : من القطم بالتحريك : شهوة الضراب وشهوة اللحم . يقال رجل قطم شهوان للحم ، وقطم الفحل بالكسر : أي اهتمج وأراد الضراب .

(٣٤) حَكْمُوهُ فِي دِمَائِهِمْ

فَاسْتَبَانَ الْحُجَّةَ الْفَهْمَةَ .

(٣٥) وَقَضَاهُ لَا يُقَالُ لَهُ

فِيمَ تَقْضِي بَيْنَنَا وَلِمَا

٣٤ - الحجة : البرهان ، وأراد هنا الرجل الثقة الناصع الدليل .

الفهمة : مبالغة من الفهم والعلم .

[من البسيط]

وقال عروة بن أذينة أيضاً * :

* — في الاغاني ١٠٦/٢١ ط ساسي من هذه القصيدة عشرة أبيات منها ما يتفق وهذه القصيدة وهي الأبيات ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٢٦ ، وبقية الأبيات العشرة لم ترد في هذه القصيدة ، وانظر الرواية الثانية في القسم الثاني من هذا الديوان .

والبيت الاول في شرح الحماسة للتبريزي ١٤٣/٣ ، وثمرات الاوراق ص ٥ ، ودرة الغواص ص ١٣٥ .

والبيتان ٩ ، ١١ في آمالي المرتضى ١/٤١٥ .

والبيتان ١٤ ، ١٥ في الشعر والشعراء ٥٦٠/٢ وعيون الاخبار ١٨٥/٣ والعقد الفريد ٢٠٥/٣ و ٣٨٩/٥ والأغاني ١٠٧/٢١ والمؤتلف والمختلف ص ٥٤ وشرح الحماسة ، التبريزي ١٤٣/٣ ووفيات الاعيان ٢٦٥/١ وشرح مقامات الحريري ، الشريشي ٩٤/٢ — ٩٥ .

(١) أَنِي رُسُومٍ مَحَلٍّ غَيْرِ مَسْكُونٍ
مَنْ ذِي الْأَجَارِعِ كَادَ الشَّوْقُ يُبْكِينِي

(٢) قَفَرٍ عَفَا غَيْرَ أَوْتَادٍ مُنْبَذَةٍ
وَمُنْحَنٍ خُطٌّ دُونَ السَّيْلِ مَذْفُونٍ

والأبيات ١٤ ، ١٥ ، ١٦ في ربيع الإبرار ، الزمخشري ١٦٩/٤ مخطوط .

والأبيات ١٤ ، ١٥ ، ٢٥ في الحماسة البصرية ٨٠/٢ - ٨١ مع
ثلاثة أبيات أخرى ، وهي كذلك في المستجد من فعلات الأجواد ،
التنوخي ص ٨٩ .

والأبيات ١٥ ، ١٨ ، ٢٥ في الحماسة البصرية ٨٠/٢ - ٨١ .
والبيت ١٠ في الموازنة ، الأمدي ١٠٣/١ والبيت ١٦ وحده دون غرو
في آمالي ابن الشجري ٣٢٥/٢ .

١ - الرسوم : الآثار وبقايا الديار في الأرض .

ذو الأجارع : موضع .

٢ - القفر : مفازة لا ماء فيها ولا نبات ، يقال : أرض قفر
وقفرة أيضاً .

(٣) وهَامِدٍ كَسَحِيقِ الْكُحْلِ مُلْتَبِدٍ

أَكْنَافَ مَلْمُومَةٍ اِثْبَاجُهَا جُونِ

(٤) عَوَارِفُ ذُلُّ أُمَسَتْ مُعْطَلَةٌ

فِي مَنْزِلٍ ظَلٍّ فِيهِ الدَّمْعُ يَعْصِيَنِي

عفا : درس وانحى .

أوتاد منبذة : ملقاة مهمة ، وشدد للكثرة .

وأراد بقوله : « ومنحنى خط دون السيل » : النوى ، وهو حفير
حول الخباء أو الخيمة يمنع السيل وماء المطر .

٣ - في الاصل و (ق) : (اثباحها) .

الهامد : النبات اليابس أو الرماد أو الثوب البالي أو النار المطفأة .

أكناف : أطراف ونواح . مالمومة : مجتمعة أو مستديرة .

اثباح : جمع ثبح ، وثبح كل شيء وسطه ، وثبح الرمل : معظمه .

جون : سود وهو من الاضداد .

يصف بقايا الديار وما خلفوه من رماد وثمار يابس .

٤ - عوارف : جمع العرف : الرمل المرتفع .

ذل : لينة .

(٥) وبالسُّقَا والى مَثْنَى قَرَائِنِهِ

رَسْمٌ بِهِ كَانَ عَهْدُ الرَّبِّبِ الْعَيْنِ

(٦) أَيَّامَ سُعْدَى هَوَى نَفْسِي وَنِيقَتِهَا

مَنْ لَامَ زَيْنَهَا عِنْدِي بِتَزْيِينِ

٥ - في الاصل وضع فوق كلمة مثنى (مقصى) وأشار اليها بكلمة (صح) .

في (ق) : (والى مقصى) وأشار في الهامش الى ان الكلمة (مثنى) .

السقا ومثنى قرائنه : مواضع .

الرَّبِّب : القطيع من بقر الوحش .

العين : جمع أعين والمؤنث عينا ، الواسع العين وهي صفة لبقر الوحش ، وأراد النساء هنا ، واذا ذكرت العين فانما يراد بهن النساء تشبيهاً لهن بالابقار لسعة عيونها .

٦ - نيقة النفس : طلبتها وارادتها وتأنقها ، وتتنوق في الأمر : أي تأنق فيه والاسم منه النيقة .

زَيْنَهَا : حسنها .

(٧) للظبية البكر عيناها وتلعتها

في حسن مبتسم منها وعرنين

(٨) تنوء منها إذا قامت بمردفة

كانها الغر من أنقاء مغرون

٧ - تلعتها : عنقها الطويل ، ومنه يقال : أتلعت الظبية من كناسها : إذا سمت يجيدها ، والجيد التليع : الطويل الجميل ، ومنه قول الاعشى :

يوم تبدي لنا قتيلة عن جيه د تليع تزينه الأطواق

العرنين : عرنين الأنف وهو أوله حيث يكون الشمم ، ومنه شم العرائن .

٨ - تنوء : تنهض يجهد ، وهي تنوء بمعجزتها أي تنهض بها مثقلة .

مردفة : من الردف وهو الكفل والعجز .

الغر : البيض .

الانقاء : جمع نقا ، الكثيب من الرمل .

- ٩) لَا بُغْدُ سَعْدَى مَرِيحِي مِنْ جَوَى سَقَمٍ
يَوْمًا وَلَا قُرْبَهَا أَنْ حُمَّ يَشْفِينِي
- ١٠) أَمَسْتُ كَأَمْنِيَةِ سَعْدَى مُلَاوِذَةً
كَانَتْ بِهَا النَّفْسُ أَحْيَانًا تُمْنِي
- ١١) إِذَا الْوُشَاةُ لَحَوًا فِيهَا عَصَيْتُهُمْ
وَحِلْتُ أَنْ بِسَعْدَى اللَّوْمَ يُغْرِينِي

معرون : موضع .

يشبه عجيذة حبيته لضخامتها - وضخامتها ممدوحة كانت -
بكثيب رمل معرون .

٩ - الجوى : الحرقه وشدة الوجد من عشق أو حزن .

حمّ : قرب وحن وقدر أيضاً .

١٠ - ملاوذة : لعلها من لاوذ القوم ملاوذة : أي لاذ بعضهم

ببعض ، ومنه قوله تعالى : « قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا »

(النور ٦٣) .

١١ - في أمالي المرتضى : (اليوم يغريني) .

لحوا فيها : لاموا ونازعوا .

(١٢) وما اجْتِنَابُكَ مَنْ تَهَوَّى تُبَاعِدُهُ

ظُلماً وَتَهْجُرُهُ حِيناً إِلَى حِينٍ

(١٣) إِنِّي أَمْرُوهُ لَمْ يَخُنْ وَدِّي مُكَاذِبَةٌ

وَلَا الْغِنَى حِفْظَ أَهْلِ الْوَدِّ يُنْسِينِي

(١٤) وَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا الْإِسْرَافُ مِنْ خُلُقِي

أَنَّ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي

١٢ - في الاصلين : (حيناً) ثم عدل عنها الى (ظلماً) وأشار في الحاشية اليها بكلمة (صح) .

١٣ - مكاذبة : مفاعلة من الكذب ، وضبطها في الاصل بالرفع .

١٤ - في الأغاني والحماسة البصرية وربيع الابرار وشرح مقامات الحريري : (لقد علمت) في الشعر والشعراء : (لقد علمت فما الاسراف في طمعي) ، في عيون الاخبار : (لقد علمت وما الاسراف في طمع) ، في المؤتلف والمختلف ووفيات الأعيان وفوات الوفيات والحماسة : (لقد علمت) ، وفي العقد الفريد وشرح مقامات الحريري :

وقد علمت وخير القول أصدقه بأن رزقي وإن لم يأت يأتيني

في الاصل : (ان الذي) بكسر همزة ان .

(١٥) أَسْعَى لَهُ فَيُعْنِيَنِي تَطَلُّبُهُ

ولو قَعَدْتُ أَنَا لَا يُعْنِيَنِي

(١٦) وَأَنْ حَظَّ أَمْرِي وَغَيْرِي سَيَأْخُذُهُ

لَا بُدَّ لَا بُدَّ أَنْ يَحْتَازَهُ دُونِي

(١٧) فَلَنْ أَكْلَفَ نَفْسِي فَوْقَ طَاقَتِهَا

حِرْصًا أَقِيمُ بِهِ فِي مَعْطَنِ الْهُونِ

١٥ - في الأغاني : (ولو جلست) وفي الأغاني رواية ثانية
١٠٧/٢١ : (ولو صبرت) ، وفي عيون الأخبار والعقد الفريد والحماسة
البصرية ووفيات الأعيان : (أسعى إليه) ، في فوات الوفيات : (أسعى
إليه ... وان قعدت) .

يعنيني : يتعبنى من العناء .

١٦ - في ربيع الأبرار : (كأن حظ أمريء غيري سألغه) ، وفي
آمالى ابن الشجري : (وكل حظ أمريء دوني س يأخذه) .

يحْتَازُهُ : يضمه إليه ويستأثر به ، من الحيازة .

١٧ - في الاصل : (مطعن) والتصحيح من (ق) .

(١٨) أَيْتُ ذَلِكَ رَأْيَا أَسْتُ قَارِبُهُ

وَلَا مُعَرَّضُهُ عِرْضِي وَلَا دِينِي

(١٩) مَنْ كَانَ مِنْ خَدَمِ الدُّنْيَا أَشْتُ بِهِ

حَتَّى يُقَالَ صَحِيحٌ مِثْلُ مُجْنُونٍ

(٢٠) نَعَالِجُ الْعِيشِ أَطْوَاراً تَقْلُبُهُ

فِيهِ أَفَانِينَ تُطَوِّى عَنْ أَفَانِينَ

المعطن : مبرك الابل والغنم حول الماء ، وأراد موضع الهون
ومكانه .

الهون : الهوان والذل .

١٨ - في الحماسة البصرية :

لَا أُرْكَبُ الْأَمْرَ تَزْرِي بِي عَوَاقِبُهُ

وَلَا يَعَابُ بِهِ عِرْضِي وَلَا دِينِي

١٩ - أَشْتُ : فَرَقْتُ ، وَالشَّتَات : التَّفَرُّقُ ، وَالشَّتِيت : المَتَفَرِّقُ .

٢٠ - أَطْوَاراً : تَارَات وَحَالَات .

الْأَفَانِينَ : الْأَسَالِيبُ ، وَهِيَ أَجْنَاسُ الْكَلَامِ وَطَرَفُهُ .

(٢١) بِالْيُسْرِ وَالْعُسْرِ وَالْأَحْدَاثُ مُعْرِضَةٌ

لَا بُدَّ مِنْ شِدَّةٍ فِيهَا وَمِنْ لَيْنٍ

(٢٢) حَتَّى تَكِلَ وَتَلْقَى فِي تَطَرُّدِهَا

أَطْبَاقَ مُلْهَى بِهَا حَيْرَانَ مَفْتُونٍ

(٢٣) وَلَوْ تَخَفَّضَ لَمْ يَنْقُضْ تَخَفُّضُهُ

مَكْتُوبَ رِزْقٍ لَهُ مَا عَاشَ مَضمُونٍ

(٢٤) فَا امْرُؤٌ لَمْ يُضِغْ دِينًا وَلَا حَسَبًا

بِفَضْلِ مَالٍ وَقَى عِرْضًا بِمَغْبُونٍ

٢٢ - تَكِلَ : تَعْيَا .

أَطْبَاقَ : أَحْوَالٌ ، وَالطَّبَقُ الْحَالُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا
عَنْ طَبَقٍ » (الْإِنْشِقَاقُ ١٩) .

مَفْتُونٌ : مَمْتَحِنٌ أَوْ ذَاهِبُ الْعَقْلِ .

٢٣ - تَخَفَّضَ : عَاشَ فِي خَفَضٍ ، وَالْخَفَضُ : الدَّعَاةُ . مَضمُونٌ :
مَكْفُولٌ .

٢٤ - مَغْبُونٌ : مُخْدَرٌ وَخَاسِرٌ .

(٢٥) كَمْ مِنْ فَقِيرٍ غَنِيَ النَّفْسَ تَغْرِفُهُ

وَمِنْ غَنِيَ فَقِيرِ النَّفْسِ مَسْكِينٍ

(٢٦) وَمِنْ مُوَاخٍ طَوَى كَشْحًا فَقَلْتُ لَهُ

إِنَّ انْطَوَاءَكَ هَذَا عَنْكَ يَطْوِينِي

(٢٧) لَا تَحْسِينَ مُوَاخَاتِي مُقَصَّرَةً

وَلَا رِضَاكَ وَقَدْ أَذْنَبْتَ يُرْضِينِي

٢٥ - المسكين : الفقير ، وقد يكون بمعنى الذلة والضعف ، يقال : تسكّن الرجل وتمسكن ، ويقال : ان المسكين أشد حالاً من الفقير ، وفي الحديث : « ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان وإنما المسكين الذي لا يسأل ولا يفطن له فيعطى » .

٢٦ - في الأغاني وفوات الوفيات : ومن أخ لي طوى ... ان انطواءك عني سوف يطويني .
مؤاخ : مفاعل من الاخاء .

طوى كشحاً : كناية عن القطيعة والاعراض ، والكشح : ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف .

٢٧ - بالأصلين : (مواخاتي) بتخفيف الهمزة .

(٢٨) لَا خَيْرَ عِنْدَكَ فِي غَيْبٍ وَفِي حَضَرٍ

إِلَّا أَهْوَيلُ مِنْ خَلَطٍ وَتَلَوِينِ

(٢٩) بَأْيٌ رَأَيْكَ فِي أَمْرِ عُيَيْتُ بِهِ

وَفَضْلٍ مَالِكَ يَوْمًا كُنْتَ تَكْفِينِي

(٣٠) فَلَيْتَ شِعْرِي وَمَا أَدْرِي فَتُخْبِرُنِي

بَأْيٌ قَرْضِي مِنَ الْأَيَّامِ تَجْزِينِي

(٣١) أَبَالِذِي كَانَ مِنِّي مَرَّةً حَسَنًا

أَمْ بِالْقَبِيحِ وَمَا أَقْبَحْتُ تَرْمِينِي

٢٨ - فِي الْأَصْلِينَ : (وَتَلَوِينِي) .

أَهْوَيلُ : مَا هَالِكٌ مِنَ الشَّيْءِ كَالْتَهْوَيلِ ، وَهَالَهُ يَهْوِلُهُ : أَفْزَعَهُ ،
وَالْتَهْوَيلُ أَيْضًا : الْأَلْوَانُ الْمُخْتَلِفَةُ مِنَ الْأَحْمَرِ وَالْأَصْفَرِ وَالْأَخْضَرِ .

٣٠ - الْقَرْضُ : مَا سَلَقْتَ مِنْ أَحْسَانٍ وَمِنْ إِسَاءَةٍ ، وَهُوَ عَلَى
التَّشْبِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

كُلُّ أَمْرِيءٍ سَوْفَ يَجْزِي قَرْضُهُ حَسَنًا
أَوْ سَيِّئًا أَوْ مَدِينًا مِثْلَ مَا دَا

٣١ - أَقْبَحْتُ : أَتَيْتُ بِالْقَبِيحِ وَهُوَ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ .

(٣٢) فَا حَفِظْتَ وَمَا أَحْسَنْتَ رِعِيَّتَهُ
سِرّاً أَمِنْتَ عَلَيْهِ غَيْرَ مَأْمُونٍ

(٣٣) عَجَزَآ عَنْ الْخَيْرِ تَلْوِيَهُ وَتَمَطُّهُ
بُخْلًا عَلِيٍّ بِهِ وَالشَّرُّ تَقْضِيَنِي

(٣٤) مَا كُنْتُ مِمَّنْ تُجَارِيَنِي بِدِينَتِهِ
وَلَا مِنْ الْأَمَدِ الْأَقْصَى يُغَالِيَنِي

٣٢ - رعيته : من الرعاية الملاحظة والعناية .

٣٣ - تلويه : تمطله ، ألقى بالدين : ذهب به ، ولواه بدينه ليأنأ
أي مطله ، ومنه قول ذي الرمة :

تريدن لياني وأنت مليئة
وأحسن يا ذات الوشاح التقاضيا

تقضيئي : تحكمني به وتدينني .

٣٤ - تجاريئي : تجري معي ، وجاراه بجاراة وجراء : أي
جري معه .

(٣٥) مَنَّكَ نَفْسُكَ أَمْرًا لَا تُؤَلِّفُهُ

حتى تُؤَلِّفَ بَيْنَ الضَّبِّ وَالنُّونِ

(٣٦) النُّونُ يَهْلِكُ فِي بَيْدَاءٍ مُقْفَرَةٍ

وَالضَّبُّ يَهْلِكُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ

البديهة : ما يأتي فجأة ، وبدمه : فجئه ، وبادهه : فاجأه والاسم
البداهة والبديهة ، والبديهة في الذهن : سرعة الخاطر .

الأمد : الغاية مثل المدى .

يغاليني : يسابقني وهو من الغلوة : الغاية ، مقدار رمية . وفي
المثل : (جرى مثل المذكيات غلاء) .

٣٥ - مَنَّكَ نَفْسُكَ : حدثتك بالأمانى .

تؤلف : تجمع بينها .

النون : الحوت .

(٣٧) لَا تَغْضَبَنَّ فَإِنِّي غَيْرُ مُعْتَبِهِ

مَنْ كُنْتُ أَوْلَيْتُهُ مَا كَانَ يُؤَلِّينِي

٣٧ - معتبته : عاذره ، من أعتب أي أزال العتب .

أوليته الأمر : قلده إياه .

[من البسيط]

وقال عروة بن أذينة :

(١) أَمَا قَتَلْتَ دِيَارَ الْحَيِّ عِرْفَانَا
يَوْمَ الْكُفَاةِ بَعْدَ الْحَيِّ إِذْ بَانَا

(٢) إِلَّا تَوَهُّمَ آيَاتٍ بِمَنْزِلَةٍ
هَاجَتْ عَلَيْكَ لُبَانَاتٍ وَأُحْزَانَا

١ - عِرْفَانَا : معرفة .

بَان : من البين وهو الفراق .

٢ - بِالْأَصْلَيْنِ : (آيَات) وكل الف مد يكتبها الفين وفوقها علامة

المد .

آيَات : جمع آية وهي العلامة .

لُبَانَات : جمع لبانة وهي الحاجة .

(٣) قِفْ سَاعَةً ثُمَّ أَمَا كُنْتَ مُذَكِّراً
وباكياً عِبْرَةً يَوْماً فَمِلْ أَنَا

(٤) وَلَوْ بَكَيتُ الصُّبَا يَوْماً وَمَنِعَتُهُ
إِذَنْ بَكَيتُ عَلَى مَا فَاتَ أَزْمَانَا

(٥) مِنْ شِرَّةٍ مِنْ شَبَابٍ لَسْتُ رَاجِعَهُ
حَتَّى يَزُورَ ثَبِيراً صَخْرُ لَبْنَانَا

٣ - بالاصل و (ق) : (وباكية) ولا تستقيم ، ولعلها من خطأ
الناسخ .

مدكر : مفتعل من الذكر وأصله : مذتكر فادغم .

عبرة : دمعة ، والعبرة : تحلب الدمع ، والعبيران : الباكي ، واصل
العبر (بفتحتين) : سخنة في العين تبكيها .

فمل أنا : فمن الآن .

٤ - بالاصل و (ق) : (الصبي) .

الصبا : الفتوة والشباب ، والصبا ايضاً : الشوق الى الجهل والفتوة .

الميعة : النشاط وأول الشباب .

٥ - شِرَّةُ الشباب : حرصه ونشاطه .

(٦) لم يُعْطَ قَلْبُكَ عَنْ سُغْدَى - وَلَوْ بَحَلْتَ -

صبراً ولم تَسْقِ عنها النَّفْسَ سُلْوَانَا

(٧) فَأَقْصِدْ بِرَأْيِكَ عَنْهَا قَصْدَ مُجْتَنِبٍ

مَا لَا تُطِيقُ فَقَدْ دَانَتْكَ أَدْيَانَا

ثبير : جبل بمكة ، يقال : « أشرق ثبير كما نغير » .

٦ - في (ق) : (ولم تسل) .

السوان : ماء السلوانة ، وهي خرزة كانوا يقولون اذا صبّ عليها ماء المطر فشربه العاشق سلا وهذا الماء هو السلوان ، قال الشاعر :

شربت على سلوانة ماء مزنة فلا وجديد العيش يامي لا أسلو

ويقال : السلوان دواء يسقاه الحزين فيسلو .

٧ - القصد : الاعتدال وهو بين الاسراف والتقير ، وفي الآية :

« واقصد في مشيك واغضض من صوتك » (لقمان ١٩) . والقصد : العدل في الحكم ايضاً .

دانتك اديانا : هنا بمعنى استذلتك واستعبدتك استعباداً ، يقال :

دنته فدان ، وفي الحديث : « الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد

٨) عَهْدِي بِهَا صَلَّتَ الْخَدَّيْنِ وَاضِحَةً

حَوْرَاءَ مِثْلَ مِهَاءِ الرَّمْلِ مَبْدَانَا

٩) مُقْنَعَةٌ فِي اعْتِدَالِ الْخَلْقِ خَرْعَبَةٌ

تَكْسُو التَّرَائِبَ يَاقُوتًا وَمَرْجَانًا

الموت . ودانه ايضاً : جازاه ، ومنه قوله تعالى : « أُنْذِرْ مَتْنًا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظَامًا أَتُنَا لِمَدِينُونَ » (الصفات ٥٣) أي مجزيون ومحاسبون .

٨ - صلته الخدين : واضحة ملساء الخدين .

حوراء : الحور شدة البياض والسواد في العين مع استدارة الحدقة وورقة الجفون .

المهاة : البقرة الوحشية .

مبدانا : سمينه .

٩ - في (ق) : (صرغبة) .

وفي الاصل و (ق) : (تكسوا الترايب) والبيت غير مستقيم الوزن .

مقنعة : لعلها من أقنع رأسه اذا رفعه ومنه قوله تعالى : « مَهْطَعِينَ مَقْنَعِي رُؤُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ » (ابراهيم ٤٣) .

(١٠) يصفو لنا العيشُ والدُّنيا اذا رَضِيتْ

وقد تُكَدِّرُ ما لم تَرْضَ دُنْيَانَا

(١١) لولا الحياءُ طلبنا يومَ بَقَرٍ

يَمْنٌ تَغَوَّرَ قَصْدَ البيتِ أَظْهَانَا

(١٢) بِيضُ السَّوَالِفِ يُورِثُنَ الْقُلُوبَ جَوَى

لا يَسْتَطِيعُ لَهُ الْإِنْسَانُ كِثْمَانَا

خرعبة : دقيقة العظام ناعمة . الترائب : عظام الصدر ما بين الترقوة الى التندوة ، قال الاغلب العجلي : اشرف ثدياها على التريب .

الياقوت : حجر كريم وهو فارسي معرّب .

المرجان : صغار اللؤلؤ .

١١ - ذو بقر : موضع .

تغَوَّرَ : نزل الغور وهو المطمئن من الارض ، والغور ايضاً : تهامة وما يلي اليمن . والبيت : بيت الله الحرام في مكة المكرمة ولذلك قال تغور لانه في واد مطمئن من الارض .

١٢ - السوالف : جمع سالفة وهي ناحية مقدم العنق من لدن معلق القرط الى قلت الترقوة .

(١٣) قَالَ الْعَوَازِلُ قَدْ حَارَبْتَ فِي فَنِّ

مِنَ الصَّبَا وَشَبَابِ الْغُصْنِ رِيْعَانَا

(١٤) وَمَنْ يُطِغْنُ بِقَرْعِ سِنِّهِ نَدَمًا

وَلَا يَكُنْ لَهُ فِي الْخَيْرِ أَعْوَانَا

(١٥) لَا يَرْضَى مِنْ سَخَطَةِ الْحَقِّ مَغْضَبُهُ

مَنْ كَانَ مِنْ فَضْلِنَا الْمَعْلُومِ غَضْبَانَا

الجوى : الحرقه وشدة الوجد من عشق او حزن .

١٣ - بالاصلين : (الصبى) .

العواذل : جمع عاذلة (لأنه على فواعل) وهي اللائمة .

الفن : الغصن ، ومنه أفانين الشجر : اغصانه ، والأفانين : الأساليب
وهي اجناس الكلام وطرقه .

الصبا : الفتوة وعمر الصبيان .

ريعانا : ريعان كل شيء أوله ، ومنه ريعان الشباب ، والريع :
النماء والزيادة .

١٥ - السخطة : الغضبة ، واسخطه : اغضبه .

الحق مغضبة : لأنه صريح لا مجاملة فيه .

(١٦) تَلَقَى ذُرَى خَنْدِفٍ دُونِي وَتَغَضَّبُ لِي

- إِذَا غَضِيتُ - بَنُو قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ

(١٧) حَيًّا حِلَالًا نَفَى الْأَعْدَاءَ عِزُّهُمْ

حَتَّى أَطَرْنَا بِهِمْ مَثْنَى وَوَحْدَانًا

(١٨) أَوْفَى مَعَدًّا وَأَوْلَاهُمْ بِمَكْرَمَةٍ

وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا وَسُلْطَانًا

١٦- ذرى خندف : أعاليها ويريد اشرافها .

خندف : قبيلة ، وهي امرأة الياس بن مضر ، واسمها ليلي ، نسب
ولد الياس اليها وهي أمهم .

واصل الخندف : من الخندفة وهي مشية كالهرولة .

قيس عيلان : ابو قبيلة من مضر بن نزار .

١٧- حيّ حلال : أي نزول وفيهم كثرة ، ومنه قول زهير :

لحيّ حلال يعصم الناس أمرهم

إذا طرقت إحدى الليالي بمعظم

اطرنا بهم : فرقناهم .

١٨- معد : قبيلة نسبة الى معد بن عدنان .

(١٩) مَنْ شَاءَ عَدَّ مُلُوكًا لَا كِفَاءَ لَهُمْ
مَنَا وَمَنْ شَاءَ مَنَا عَدَّ فُرْسَانَا

(٢٠) إِذَا الْمُلُوكُ أَجْرَهَدَّتْ غَيْرَ نَازِعَةٍ
كَانُوا لَهَا فِي احْتِدَامِ الْمَوْتِ أَقْرَانَا

(٢١) حَتَّى تَلِينَ وَمَا لَانَا وَقَدْ لَقِيتَ
أَعْدَاؤُنَا حَرْبًا مِنْهُمْ وَلِيَّانَا

١٩ - لا كفاء لهم : لا نظير .

٢٠ - اجرهدت : اسرعت ، والمجرهد : المسرع في الذهاب ، قال
الشاعر

لم تراقب هناك نهلة الـ

سواشين لما اجرهدت ناهلها

نازعة : من معانيها الاشتياق الى الاوطان ، ونزع عن الأمر :
انتهى عنه .

الاقران : الامثال والاشباه ، والقرين : صاحب .

٢١ - الحرب : (بفتحيتين) أخذ المال وسلبه ، حربه يحربه حرباً : =

(٢٢) فَمَنْ كَذَبَ مَنْ كَادُوا فَإِنَّ لَهُ

إِنْ لَمْ يَمُتْ مِنْهُمْ ذُلًّا وَإِنْ خَانَا

(٢٣) لَا يُنْكِرُ النَّاسُ إِنَّا مِنْ وَرَائِهِمْ

فِي الْحَرْبِ نَرَعَاهُمْ وَاللَّهُ يَرَعَانَا

(٢٤) أَحْيَاؤُنَا خَيْرُ أَحْيَاءٍ وَأَكْرَمُهُمْ

وْخَيْرُ مَوْتَى مِنَ الْأَمْوَاتِ مَوْتَانَا

= أخذ ماله وتركه بدون شيء ، وقد حرب ماله : أي سلبه فهو محروب وحريب ، وأحريته : أي دلتته على ما يغنمه من عدو .

اللي : المباطلة والوعد الكاذب ، وتلتين : تلتق أيضاً .

٢٢ - كادوا : من الكيد وهو المكر ، ويريد حاربوا لأن الحرب تسمى كيداً ، تقول : غزا فلان فلم يلق كيداً أي حرباً .

الاثخان : الاكثار من القتل ، واثخنه جراحه : أوهنته .

٢٣ - في الاصل : (ورايهم) والهمزة الوسطى يكتبها ياء دائماً .

(٢٥) مِنْهُ الرِّسُولُ نَخِيرُ النَّاسَ كُلَّهُمْ

ولا نُحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ إِنْسَانًا

(٢٦) وَذَلِكَ نُورٌ هَدَى اللَّهُ الْعِبَادَ بِهِ

مِنْ بَعْدِ خَبْطِهِمْ صَمًّا وَعُمَيَانًا

(٢٧) فَأَبْصَرُوا فَاسْتَبَانَ الرَّشْدَ مُشْعِرَةً

بَعْدَ الضَّلَالِ قُلُوبُ النَّاسِ إِيمَانًا

٢٥ - نخير : هنا بمعنى نفضل به الناس كلهم .

نحاشي : هنا جاءت فعلاً ، ويقول سيبويه : إنها لا تكون إلا حرف جر . وهذه الرواية تؤيد رأي المبرد الذي يرى أنها قد تكون فعلاً ، واستدل بقول النابغة

ولا أرى فاعلاً في الناس ينسبه

وما أحاشي من الأقوام من أحد

٢٦ - الخبط : الضرب على غير هدى ، وخبط الرجل : إذا طرح نفسه حيث كان لينام ، ومنه قيل : (خبط عشواء) وهي الناقة التي في بصرها ضعف تخبط إذا مشت لا تتوقى شيئاً .

٢٧ - في (ق) : (قلوب) بالضم ، وفي الاصل : (الرشد)

بالضم .

(٢٨) فِينَا الْحِلَافَةُ وَالشُّورَى وَقَادَتَهَا

فَمَنْ لَهُ عِنْدَ أَمْرِ مِثْلُ شُورَانَا

(٢٩) أَوْ مِثْلُ أَوَّلِنَا أَوْ مِثْلُ آخِرِنَا

أَوْ مِثْلُ أَنْسَابِنَا أَوْ مِثْلُ مَقْرَانَا

(٣٠) وَكُلُّ حَيٍّ لَهُ قَلْبٌ يَعِيشُ بِهِ

فِي النَّاسِ أَصْبَحَ يَرْجُونَا وَيَخْشَانَا

(٣١) نَبْغِي قُرَيْشًا وَيَأْبَى اللَّهُ رَبُّهُمْ

أَلَا اصْطَنَاعَهُمْ نَصْرًا وَإِحْسَانَا

٢٨ - بالأصل : (مثل) بالنصب ومحلها الرفع ، وعطف عليها
(مثل) في البيت التالي مرفوعاً .

٢٩ - بالأصلين : (آخِرِنَا) .

مقرانا : من القرى وهو طعام الضيف والمقراة : الجفنة والقصة
التي يقرى الضيف فيها .

(٣٢) وما قریشُ إذا عَصَتْ حُرُوبُهُمْ
یوماً بأَکْثَلِهِ جافی الدینِ غَرثانا

(٣٣) وما أَرادَهُمْ باغٍ یَغْشُهُمْ
یَبْغِی الزِیادَةَ الا اِزْدَادَ نُقْصَانَا

(٣٤) قومُ إذا الحَمدُ لم یَوجَدْ له ثَمَنٌ
أَلْفِیتَ عِندَهُمُ لِلحَمدِ أَثْمَانَا

(٣٥) قَماقِمُ العِزِّ لا یَغْرِی خَطِیبُهُمْ
ولا یَقُومُ إذا ما قامَ خَزیانَا

٣٢ - جافی الدین : سِیء الاعتقاد .

غَرثان : جوعان ، والغَرث : الجوع .

٣٣ - الباغی : الظالم المَجاوِز للحد .

٣٥ - القماقم : السید الکثیر الخیر .

لا یغری : لا یتمادی فی الغضب ، وغری به : أولع به .

خَزیانَا : ذلیلاً مَهاناً .

(٣٦) قَدْ جَرَّبْتَهُمْ حُرُوبَ النَّاسِ وَاقْتَبَسْتَ

مِنْهُمْ ثَوَاقِبُ نَارِ الْحَرْبِ نِيرَانًا

(٣٧) فَلَمْ يَلِينُوا لَهُمْ فِي كُلِّ مَعْجَمَةٍ

وَلَمْ يَرَوْا مِنْهُمْ فِي الْحَرْبِ إِذْهَانًا

(٣٨) إِذَا الشَّيَاطِينُ رَأَتْهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ

لَمْ يُبْقِ مِنْهُمْ جُنُودُ اللَّهِ شَيْطَانًا

٣٦ - اقتبست منهم : أخذت قبساً من نار وهو الشعلة ، واقتبست منهم علماً ايضاً ، أي استفدته .

ثواقب : ثقت النار تثقب ثقوباً : اذا انقادت ، وشهاب ثاقب : أي مضيء ، وتثقيب النار : تذكيته .

٣٧ - معجمة : من العجم وهو العض وقد عجمت العود اعجمه اذا عضضته لتعلم صلابته من خوره ، وعجمت عوده : أي بلوت أمره وخبرت حاله .

الادهان والمداهنة : المصانعة ، قال تعالى : «ودّوا لو تدهن فيدهنون» (القلم ٩) ، وقيل : داهنت بمعنى وارىت ، وأدهنت بمعنى غشت .

٣٩) مُهمُّ العَرَانِينُ وَالْأَثْرُونُ قَبْضُ حَصَى

وَجَوْهَرِ السَّرِّ وَالْعِيدَانِ عِيدَانَا

٤٠) وَالْأَكْرُمُونَ نِصَاباً فِي أَرْوَمَتِهِمْ

وَالْأَنْقُلُونَ عَلَى الْأَعْدَاءِ أَرْكَانَا

٣٩ - العرانيين : سادة القوم .

يلاحظ انه يقارن بين قومه في السيادة والعز والكثرة ، وبين
اعدائه الذين لا قيمة لهم فهم كالعيدان .

٤٠ - نصاباً : أصولاً ، ونصاب كل شيء اصله ، يقال : فلان
يرجع الى نصاب صدق ومنصب صدق وأصله منبته ومحتده .

الأرومة : الاصل والمحتد ايضاً .

[من الكامل]

وقال عروة بن أذينة أيضاً :

(١) صرمتْ سُعَيْدَةً وَدَّهَا وَخِلَالَهَا

مِنَّا وَأَعْجَبَهَا الْبِعَادُ فَمَا لَهَا

(٢) سَمِعَتْ مِنَ الْوَاشِيِ الْبَعِيدِ بِصُرْمِنَا

قَوْلًا فَأَفْسَدَهَا وَغَيْرَ حَالِهَا

١ - الصرم : القطع والهجر .

الخلال : بكسر الخاء ، الخالة والمصادقة .

٢ - الواشي : الكاذب والساعي بالوشاية .

(٣) وإذا المودة لم تكن مصدقة
 كره اللبيب بعقله استقبأها
 (٤) ولقد بلوت وما ترى من لذة
 في العيش بعدك قربها ووصأها
 (٥) عصر الشباب وما تُجد مودة
 للغانيات ولا هوى إلا لها

٣ - اللبيب : العاقل ، واللب : العقل .

٤ - بلوت : جربت واختبرت .

٥ - 'تجد' : (بضم التاء) بمعنى تقطع من جددت الشيء اجده
 (بالضم) جداً : قطعه .

اما اذا قرئت بفتح التاء (تَجِد) فانها بمعنى صارت جديدة ، من
 قولك : جد الشيء يجد (بالكسر) جدة ، صار جديداً ، وهو نقيض
 الخلق . والمعنى الأول أولى في البيت .

الغانيات : النساء الجميلات اللواتي غنن بحسنهن وجمالهن ، أو غنن
 بأزواجهن .

- ٦) حَتَّى رَأَيْنَا لِلصَّرِيَةِ آيَةً
 مَثَلِ النَّهَارِ وَعَدَدَتْ أَشْغَالَهَا
- ٧) وَتَجَرَّمَتْ عِلَلُ الذُّنُوبِ فَأَصْبَحَتْ
 قَدْ زَايَلَتْكَ وَزَوَّدَتْكَ خَبَالَهَا
- ٨) وَطَوَتْ حِبَالاً مِنْ حِبَالِكَ بَعْدَمَا
 وَصَلَتْ بِهِ أُخْرَى الزَّمَانِ حِبَالَهَا
- ٩) حَوْرَاءُ وَاضِحَةٌ تَزَالُ صَبَابَةً
 مَا عِشْتَ تَذَكَّرُ حُسْنَهَا وَجَمَالَهَا

٦ - الصَّرِيَةِ : القطيعة .

الآية : العلامة .

٧ - تجرَّمت : انقضت .

زايلتك : فارقتك .

٨ - الحبال : العهد والوصال .

٩ - حوراء : شديدة بياض العين مع شدة سوادها ، والخور من

أسباب الجمال .

(١٠) وَحَدِيثَهَا الْحَسَنُ الْجَمِيلُ وَعَقْلُهَا

ذَاكَ الْأَصِيلَ إِذَا أَرَدْتَ مَحَالَهَا

(١١) وَمَقَالَهَا فِي الْكَاشِحِينَ فَأَوْشَكَتْ

مَا نُسِّتَ فِي الْكَاشِحِينَ مَقَالَهَا

(١٢) وَغَدَايِرُ سُودُهَا وَمُقَلَّدُ

بَيْضُ تَرَايِبُهُ يُنِيفُ شِكَاَلَهَا

الصبابة : (بفتح الصاد) رقة الشوق وحرارته ، ورجل صبا : عاشق مشتاق .

١٠ - محالها : أي مباحلتها ، والمباحلة : المماكرة والمكايدة .

١١ - الكاشحون : الخصوم والاعداء ، والكاشح : الذي يضر لك العداوة .

١٢ - غدائر المرأة : ذوائبها ، جمع غديرة .

المقلد : القلادة التي تقلد في العنق ، ومنه مقلد الرجل : أي موضع نجاد السيف على منكبه .

الترائب : عظام الصدر ما بين الترقوة إلى الشدوة .

(١٣) وَأَغْرُثُ مِثْلَ الْبَدْرِ زَانَ أَسَالَةً
مِنْهُ مَحَاسِينُ لَا تُعَدُّ خِصَالُهَا

(١٤) وَمُفْلَجٌ خَصِيرُ الْغُرُوبِ وَمُضْمَرٌ
خَلَّى لِأَثْنَاءِ الْوِشَاحِ مَجَالَهَا

ينيف : يزيد .

شكّالها : دلالها ، والشكل (بكسر الشين) الدلّ ، يقال : امرأة ذات شكل :

١٣ - في الاصل : (أسالته) وفي (ق) : (أسالة) وفي البيت إقواء .

واغر : أي وجه أغر أبيض .

أسالة : الأسالة في الوجه والحدّ الطول مع اللّين ، وكلّ مستوّل أسيل .

١٤ - في الاصل : (ومفلج ... ومضمر) بالكسر وفي (ق) بالضم ، وما بعدها بالاصل مضموم كله .

مفلج : أي ثغر مفلج الاسنان ، والفلج (بالتحريك) تباعد ما بين الثنايا والرباعيات ، والفلج يستملح في الاسنان خلاف الفم : وهو اعتراض الاسنان وهو مكروه .

(١٥) وَعَجِيزَةٌ نَفَجٌ وَسَاقٌ خَدَلَةٌ
يَبِضَاءُ تَقْصِمُ كَطَّةٌ خَلْخَالَهَا

(١٦) عِشْنَا بِهَا زَمْنًا كَظِلِّ سَحَابَةٍ
مَرَّتْ وَلَمْ يَنْفَعَكَ شَيْئُكَ خَالَهَا

خسر الغروب : بارد ماء الفم ، والغروب : حدة الاسنان وماؤها
واحدما غرب ، قال عنتره :

اذ تستبيك بذى غروب واضح عذب مقبله لذىذ المطعم
مضمر : أي خسر مضمر ، يريد هزيمة البطن لطيفة الجسم ،
وعجز البيت يتم الصورة : « خلى لائئاء الوشاح مجالها » وائئاء الوشاح :
تضاعيفه .

١٥ — عجيذة نفج : أي مرتفعة — وكانوا يحبون العجيذة المرتفعة
الضخمة — ومنه نفج ثدي المرأة قميصها ينفعه نفجاً : أي رفعه .

ساق خدلة : ممتلئة . كطاة : ضيقاً .

أي ان ساقها لامتلائها تقطع الخللخال وتقصمه .

١٦ — في الاصل : (تنفعك) وفي (ق) : (ينفعك) .

(١٧) وبِلا ولا ولَقَدْ وَحْتَى مَرَّةً

تَقْرِيْبَهَا وَبِعَادَهَا وَمِطَالَهَا

(١٨) تَذْنُو فِتْطِيعُ ثُمَّ تَصْرَفُ قَوْلَهَا

يَأْسًا فَيَقْطَعُ صُرْمَهَا إِجْلَالَهَا

(١٩) تَلْقَى بِهَا عِنْدَ الدُّنُو زِمَانَةً

وَتُرِيكَ مَا شَحَطَ الْمَزَارُ خِيَالَهَا

شيمك : تطلعك ، وشميت البرق : اذا نظرت الى سحابته أين
تطر .

خالها : غيمها ، وقد أخالت السحاب وأخيلت وخالت : اذا كانت
ترجتي المطر .

١٧ - مطالها : تسويفها ، من الماطلة . الليان بالدين .

١٨ - بالاصلين : (تدنوا) .

صرمها : قطعها وهجرها .

١٩ - زمانة : مرضاً ، ورجل زمن : أي مبتلي بيتن الزمانة ،
والزمانة : آفة في الحيوانات .

(٢٠) طَيْفٌ إِذَا لَمْ يَدْنُ مِنْكَ رَأَيْتَهُ

فِي زِيَّهَا مُتَمَثِّلًا تِمَثَّالَهَا

(٢١) وَيَزِيدُهَا أَيْضًا عَلَيَّ كِرَامَةً

أَنِّي وَرَبِّكَ لَا أَرَى أَمْثَالَهَا

(٢٢) إِنْ تُمَسِّ سَالِيَةً وَلَيْسَ بِذِكْرِهَا

كَلَفًا أَخَافُ بِهِجْرِيَّ اسْتِيقْتَالَهَا

شخط المزار : بعد .

٢٠ - الطيف : الخيال . الزي : اللباس والهيئة .

٢١ - لاحظ (ايضاً) هنا جاءت في حشو الشعر وهي ليست من الفاظ الشعر ولكنها هنا جملة مقبولة .

٢٢ - سالية : من السلو وهو انكشاف الهم ، يريد انها غير مبالية بما يعاني من الحب والجوى . والضمير في تمس يعود الى النفس ولذلك قال سالية .

كلفاً : مولعاً ، كلفت بالامر : أي أولعت به .

الاستقتال : الاستماتة .

(٢٣) فَلَقَدْ بَكَتْهَا الْعَيْنُ حِينًا كَثِيرًا

ذَكَرْتُ سَعِيدَةً رَاجَعَتْ تَهَا لَهَا

(٢٤) مَعْنِيَّةٌ تَذْرِي الدُّمُوعَ صَبَابَةً

بَعْدَ الْعَزَاوِ تَرَى الْبُكَاءَ أَشْفَى لَهَا

(٢٥) وَالْيَأْسُ أَحْسَنُ مِنْ رَجَاؤِ كَاذِبٍ

إِذْ لَمْ يَكُنْ وَصْلُ الصَّدِيقِ بَدَا لَهَا

٢٣ - راجعت : عاودت ، والمراجعة : المعاودة .

تها لها : انصبأها ، وهملت العين : فاضت .

٢٤ - معنية : ذليلة من عنا يعنو واعناء غيره ، ويحتمل ان يريد :

متعبة من عنى عناء وعنيتته انا تعنية . وكلا المعنيين وارد في البيت .

تذري الدموع : تذرفها وتصبها .

صباية : شوقا ووجدأ .

العزاء : الصبر على النائية .

٢٥ - الصديق : هنا الصديقة وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث

صديق ، قال جرير :

(٢٦) وَيْلُ أُمِّهَا - لَوْ لَا التَّنْقُصُ - خُلَّةٌ

لَوْ كَانَ أَقْطَعَهَا الْبِعَازُ وَهَالَهَا

(٢٧) كَانَتْ عَلَى رَأْيٍ فَأَصْبَحَ كَاشِحٌ

عَنْ رَأْيِهَا فِي الْكَاشِحِينَ أَزَالَهَا

نصبن الهوى ثم ارتقين قلوبنا

بأعين اعداء وهن صديق

٢٦- في (ق) : (لو كان اقطعها) وهو تصحيف .

ويل : كلمة مثل ويح الا انها كلمة عذاب . وقريب من هذا البيت

قول كعب بن زهير في البردة :

ويل أمها خلّة لو انها صدقت

موعودها او لو ان النصح مقبول

لكنها خلّة قد سيط من دمها

فجع وولع واخلاف وتبديل

التنقص : العيب والمثلبة ، الخلّة : الخليل يستوى فيه المذكر والمؤنث .

هالها : افزعها .

٢٧- الكاشح : المبغض الذي يضرر العداوة .

(٢٨) منهم لها دُونَ الصديقِ بَطَانَةٌ

نَرْجُوهُمْ لِيَعُوْلَهُمْ مَا عَالَهَا

(٢٩) أَنَّى وَكَيْفَ لَهَا بِذَلِكَ بَعْدَمَا

غَالَ الْمَوَدَّةَ عِنْدَهَا مَا غَالَهَا

(٣٠) وَأَنْتِ رِضَى أَعْدَائِهَا بِصَدِيقِهَا

عَمْدًا لَتَقْطَعَ وَدَّهَا وَدَلَالَهَا

٢٨ - في الاصل : (بطانة) بفتح الباء والوجه كسرهما .

بطانة : بطانة الرجل خاصته ووليجه .

يعولهم : يغلبهم ويثقل عليهم ، وعال في الحكم : جار ومال ومنه قوله تعالى : « ذلك ادنى الا تعملوا » (النساء ٣) قال مجاهد : لا تميلوا ولا تجوروا .

٢٩ - غال المودة : قتلها غيلة أي اخذها من حيث لا يدري .

٣٠ - أي اغضبت حبيبها عمدا وبذلك رضي اعدائها .

(٣١) بل هل عرفتَ لها الديارَ بنايقي

مَغْفُوءَةٌ لَيْسَ الْبِلَى أَطْلَاهَا

(٣٢) وتَنَاءَجَتْ فيها البَوَارِحُ كُلَّمَا

رَاحَتْ تَحْنُ تَعَسَّفَتْ أَذْيَاهَا

(٣٣) تَعْفُو الصَّبَا ذَيْلَ الدُّبُورِ وَتَارَةً

يَدْعُو لَهَا نَفْسُ الْجَنُوبِ شِمَاهَا

٣١- في الاصل : (ليس البلى) وفي (ق) : (لبس البلى) .

النايقي : الغراب ، مغفوة : دارسة ، والعفاء : الدروس والهلاك .

وقوله : « لبس البلى اطلالها » من جيات المعاني ، ومثله في الجودة
« انتعل المطي ظلها » .

٣٢- تناءجت : تحركت ، نأجت الريح تنأج تنأجاً فهي نؤوج :

اي تحركت ومرت سريعاً مع صوت البوارح : رياح الشمال الحارة في
الصيف ، تعسفت : اخذت غير طريقها .

٣٣- في الاصلين : (يدعوا) .

تعفو : تمحو ، الصبا : الريح الباردة التي تهب من الشرق .

(٣٤) يَسْكُنْ أَمْثَالَ الرِّوَاثِمِ وَهَآءَ

فَقَدْتُ - فَرَجَّعَتِ الْحَنِينَ - فَصَالَهَا

(٣٥) فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ لَعِينٍ بِدِمْنِهَا

وَحَلَصْنَ إِذْ خَفَّ الدِّقَاقُ جُلَاهَا

الدبور : الريح التي تقابل الصبا ، الجنوب : الريح التي تهب من الجنوب .

الشمال : الريح التي تهب من ناحية القطب .

أي ان هذه الرياح تتناوح وتتلاحق .

٣٤- سهكت الريح : اذا مرت مرأ شديداً ، وسهكت الدابة :

أي جرت جرياً خفيفاً تشبهاً لها بحركة الريح .

الرواثم : الابل التي ترأَم فصالها اي تعطف عليها .

ولتها : ذاهبات العقل ، رجعت الحنين : رددت صوتها في نزاعها

الى ولدها .

الفصال : جمع فصيل ولد الناقة اذا فصل عن أمه .

والبيت يشبه به صوت الريح بالابل الواهة التي فقدت فصالها فرددت

حينها .

٣٥- الدمن : آثار الناس وما سوّدوا .

الدقاق : الدقيق خلاف الغليظ .

(٣٦) وَنَخْلَنَهَا نَخْلَ الطَّحِينَ مُقِيمَةً

كُلُّ الرِّيحِ تُعِيرُهَا غَرِبَاهَا

(٣٧) ثُمَّ اسْتَعَنَ عَلَى الدِّيارِ نُحَيْلَةً

حَلَّتْ عَلَى عَرَصَاتِهَا أَثْقَالَهَا

(٣٨) دَهْمَاءَ وَاهِيَةِ الْكَلَى بَحْرِيَّةً

تَحَرَّتْ بِهَا الْمُسْتَمْطِرَاتُ هِلَالَهَا

٣٦- لاحظ جمال المعنى في : « كل الرياح تعيرها غرباها » ثم هو يتحدث عن الرياح وكأنه يتحدث عن كائنات حية تعبت بهذه المنازل وتكيد لها .

٣٧- نُحَيْلَة : أي سحابة نُحَيْلَة أي يَرجى مطرها ، وقد اخلت السحابة واخيلتها إذا رأيتها نُحَيْلَة المطر أي تهبأت للمطر .
حلَّت : نزلت وهطلت .

٣٨- دَهْمَاء : صفة للسحابة أي سوداء .

واهيّة الكلى : أي ممطرة ، وكلية السحاب : اسفله والجمع كلى .

(٣٩) فَإِذَا يَمُرُّ لَهَا حَبِيَّةٌ زَاخِرَةٌ

بِالدَّارِ جَادَ بَوَيْلِهِ فَأَسَاها

(٤٠) فَتَرَكَنْهَا صَلْدَى الْعِرَاصِ وَطَلَّقَتْ

أُدْبَارَهَا وَرَوَّاجِعًا أَقْبَالَهَا

هلاها : يحتمل ان يريد برقها ، لأن السحاب ينهل ببرقه اذا تلالأ ،
ويحتمل ان يكون انصبابها (اي السحابة الدماء) من قولك : انهل
السحابة انهلالاً اي سبت وسالت بشدة .

٣٩ - الحبيّة : السحاب الذي يعترض اعتراض الجبل قبل ان يطبق
السماء ، ومنه قول امرئ القيس :

أصاح ترى برقاً أريك وميضه

كلمح اليدين في حبي مكلل

وبله : مطره ، والواابل : المطر الشديد .

٤٠ - فتَرَكَنْهَا : اي الرياح التي انزلت الامطار تركت الديار. صلدَى

العراص .

صلدى العراص : اي ساحاتها ومرابمها صلبة ملساء ، والعراص :
جمع عرصة ، كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء .

- (٤١) فَتَظَلُّ تَغْرِفُ مَا عَرَفْتَ تَوْهُمَا
 مِنْهَا وَتُنْكِرُ وَاقِفًا أَبْدَالَهَا
- (٤٢) مُتَبَلِّدًا بَعْدَ الْأَنْيَسِ وَلَا تَرَى
 إِلَّا الْوُحُوشَ يَمِينَهَا وَشِمَالَهَا
- (٤٣) عَيْنًا مُخْدَمَةَ الشَّوَا وَكَأَنَّهَا
 بُلُقُ السَّوَابِقِ كَشَفَتْ أَجْلَاهَا

٤١- تنكر ابدالها : تغيّرها .

٤٢- في (ق) : (متلبداً) وهو تصحيف .

متبلداً : متردداً ومتحيراً .

الأنيس : أهل الدار والمؤانس وكل ما يؤنس به .

٤٣- العين : بقر الوحش لسعة عينه .

مخدمة الشوى : في اطرافها بياض هو كالخدام وهي سيور تشد في
 رسغ البعير وبه سمي الخلخال خدمة .

الشوى : قوائم الحيوان ومنه يقال : (عبل الشوى) .

(٤٤) وَعَوَاطِفَ الْأَرْآمِ تُزْجِي خُذْلًا

فِيهِ سَوَاكِينُ بِالرُّبَا أَطْفَالُهَا

(٤٥) مِنْ كُلِّ وَاضِحَةِ السَّرَاةِ فَرِيدَةٍ

فِي رَوْضَةٍ أَنْفٍ تَمُجُّ ظِلَالُهَا

بلقى : سود وبيض ، وفرس ابلق : ابيض واسود .

٤٤ - في (ق) : (خذلاً) بالدال المهملة .

عواطف الأرام : الأطباء التي تعطف جيدها اذا ربضت تراعي صغارها .

تزجي : تسوق وتدفع برفق .

خذلاً : متخلفين ، قال الاصمعي : اذا تخلف الظبي عن القطيع قيل :

خذل .

الربا : جمع ربوة ، المرتفع من الارض .

٤٥ - في (ق) : (طلالها) .

السراة : أعلى ظهر الحيوان ووسطه ، وسراة كل شيء أعلاه .

روضة أنف : اي لم يرعها أحد . وانظر جمال الصورة والاستعارة

في : « في روضة أنف تمج ظلالها » .

(٤٦) وَجَدَايَةَ مِثْلِ السَّبِيكَةِ نَوِّمَتْ

فِي عَازِبٍ مَرِحِ النَّبَاتِ غَزَاهَا

(٤٧) وَسَنَانَ خَرَّ مِنَ النَّعَاسِ كَأَنَّمَا

أُسْقِيَ الْمَدَامَةَ لَا يَرُدُّ فِضَالَهَا

٤٦ - الجداية : (بفتح الجيم وكسرهما) الغزالة ، قال الاصمعي : هو بمنزلة العناق من الغنم وأنشد جرّان العود :

تريح بعد النفس المحفوز راحة الجداية النفوز

السبيكة : الفضة ، في عازب : في كلاً بعيد .

مرح النبات : لعله غزير النبات ، او منشطه من قولهم : فرس مراح اي نشيط وقد أمرحه الكلاً .

٤٧ - وسنان : نعسان والوسن النعاس ، يصف الغزال الذي نوّمت أمه في الروض .

المدامة والمدام : الخمر ، فضالها : فضلها وصبابتها .

(٤٨) صَبَاءٌ مِنْ زَبْدِ الْكُرُومِ تَبَالَغَتْ

فِي عَقْلِهِ مُتَصَرِّفًا جَرِيالَهَا

(٤٩) يَرْعَيْنَ كُلَّ خَيْلَةٍ وَسَرَارَةٍ

وَضَعَتْ بِهَا خَلْفَ الرَّبِيعِ سِنَاةَهَا

٤٨ - الصباء : الخمر سميت بذلك للونها الاشقر ، والصبة : الشقرة .

زبد الكروم : رغوتها .

متصرفاً : أي يشربها صرفاً ، وتصريف الخمر : شربها صرفاً .

الجريال : الخمر ، وهو دون السلاف في الجودة ، ويقال : جريال الخمر :
لونها ، وقال الأعشى :

وسبيئة مما تعتق بابل كدم الذبيح سلبتها جريالها

يقول الأعشى : شربتها حمراء وبلتها بيضاء .

٤٩ - في (ق) : (وضعت) وفي الاصل : (رضعت) وكلاهما مقبول .

الخيلة : الشجر المجتمع الكثيف ، وقال الاصمعي : الخيلة : رملة تنبت
للشجر .

سرارة : سرارة الوادي افضل موضع فيه .

٥٠) وَتَرَىٰ بِهَا رَبِّدَ النَّعَامِ كَأَنَّهَا
جُوفُ الْحَيَامِ هَوَى الثَّمَامُ خِلَالَهَا

٥١) مِنْ كُلِّ أَزْعَرَ نَقْنَقٍ وَنَعَامَةٍ
تَقْرُو بِرَعْلَتِهَا الصَّغَارِ رِمَالَهَا

خلف الربيع : هنا بعد الربيع .

سخالها : صفارها ، قال ابو زيد : يقال لأولاد الغنم ساعة تضعه من الضأن والمعز جميعاً ذكراً كان أو أنثى ، سخلة وجمعه سخل وسخال .

٥٠ - ربد : جمع اربد وربداء ، والربدة : لون الى الغبرة .

الثمام : نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص تسد به خصاص البيوت ، الواحدة ثمامة . شبه النعام ولونه وريشه المتهدل بالحيام وقد تدلى نبات الثمام خلالها .

٥١ - بالاصل : (نقنق) بفتح النونين وصوابها بالكسر .

الازعر : القليل الشعر أي ظليم ازعر ، النقنق : (بالكسر) الظليم والجمع النقانق .

تقرو : تخرج من أرض الى أرض أي تقطع وتتبع .

(٥٢) مثل الجَهَامَةِ كُلُّهَا خَلَفَتْ لَهَا

أَرْجُ الْعَشِيَّةِ رَاجَعَتْ إِجْفَالَهَا

(٥٣) زُعْرُ مُخْرَجَةِ الزُّفُوفِ وَرَبُّهَا

فِي الرَّأْيِ خِفَّةٌ حِلْمُهَا وَضَلَالُهَا

وعلتها : لعلها يريد ساقها تشبيهاً لها بضول النخل ولذلك قال رعلتها الصغار ، والرعدة ايضاً : ما يقطع من اذن الشاة ويترك معلقاً كالزئفة .

٥٢ - الجَهَامَةُ : رعدة الجهام وهو السحاب الذي لا ماء فيه .

الأرج والأريج : توهج ريح الطيب تقول : أرج الطيب يأرج اذا فاح .

اجفأها : من الجفل وهو السحاب الذي قد هراق ماؤه ثم انجفل اي انقلع .

٥٣ - زعر : اي ظلمان زعر ، قليلة الشعر ويريد الريش هنا .

مخرجة : اي مبيضة الرجلين والخاصرتين ، تقول : اخرجت (بتشديد الجيم المفتوحة) النعامة اخراجاً واخراجت اخريجاً ، اي صارت خرجاء ، والخرجاء من الشاء : التي ابيضت رجلاها مع الخاصرتين .

٥٤) والعونُ تنتجعُ الفلاةَ فأضمرت

منها البُطونَ وأعرَضتْ أكفأها

٥٥) قُبُّ مَحْمَلَجَةٍ طَوَى أَقْرَابَهَا

جَرْنِي الفُحُولِ بِهَا وَهَذَبَ آهَهَا

الزفوف : الزف (بالكسر) صغار ريش النعام .

رَبَهَا : هنا كبيرها وذكرها .

٥٤ - العون : جمع عانة ، القطيع من حمر الوحش .

تنتجع : تطلب الكلأ في موضعه .

٥٥ - في الاصلين : (آهها) .

قُبَّ : دقيقة الخصر ضامرة ، يصف حمر الوحش .

مَحْمَلَجَة : مفتولة شديدة .

الاقرباب : جمع القرب وهو الخاصرة (من الشاكلة الى مراق البطن) .

هذب آهها : أي شخصها وحالها .

٥٦) يَنْفِي الْجَحَاشَ وَلَا يُقَارِبُ عُودَهَا

إِلَّا الشَّمَاعُ وَيَسْتَحِثُّ حِيَالَهَا

٥٧) فَإِذَا أَرَنَّ بِهَا شَنُونٌَ قَارِحٌ

تَرَكَتْ لِشِرَّتِهَا الْخِطَافُ يُقَالُهَا

٥٦ - يَنْفِي الْجَحَاشُ : يطردها ، والجحاش أولاد الحمير .

عُودَهَا : صفارها ، والعود : الحديثات النتاج من الأطباء والابل
والخيل واحدها عائد ، مثل حول وحائل .

الشماع : اللعب والمزاح .

حِيَالَهَا : اناثها ، جمع حائل وهي بالاصل الانثى من ولد الناقة .

٥٧ - فِي الْاَصْلِ : (شَنُونٌَ) بضم الشين والوجه فتحها كما في (ق) .

الشنون : الحمار الذي ليس بمهزول ولا سمين .

القارح : الذي كملت اسنانه من ذوات الحافر ، اي ابن خمس سنين .

شَرَّتْهَا : نشاطها وقوتها .

٥٨ (وإذا أَرَادَ الْوَرْدَ هَاجَ بَلْفَهُ

عُنْفَ الْأَجِيرِ عَلَى الْقِلَاصِ دَنَا لَهَا

٥٩ (يَضْرِبُنَّ صَفْحَةَ وَجْهِهِ وَجَبِينَهُ

فِي الرَّوْعِ قَدْ وَسَقَتْ لَهُ أَحْمَالَهَا

٥٨ - الورد : الاستقاء .

بلفته : أي هو وما معه من هذه الحمر ، واللف واللفيف : ما
اجتمع من الناس من قبائل شتى وقوله تعالى : « فإذا جاء وعد الآخرة
جئنا بكم ليفقا » (الاسراء ١٠٤) أي مجتمعين مختلطين .

القلاص : جمع قلوص وهي الناقة الفتية .

وفي قوله : عنف الاجير ... يشير الى قسوة هذا الحمار الذي يسوق
الآن الى الماء دون رحمة مثل الذي يستأجر الابل فلا يرحمها لانها ليست
ملكه فلا يهيمه هزالها وتعبها .

٥٩ - في الاصل كلمة : (وسقت) وما تحتها مطبوس ومضطرب
فعل الارضة .

الروع : الفزع .

وسقت : حملت .

٦٠) إِلَّا أَوَارِنَ كُلِّ بَكْرٍ عَائِطٍ

تَهْدِي لِمُسْتَنِّ الرِّيحِ نِسَالَهَا

٦١) أَلَقْتُ عَقِيقَةً شَتْوَةٍ عَنْ لَوْنِهَا

قَبْلَ الْمَصِيفِ فَخَرَّقْتُ سِرْبَالَهَا

٦٠- أوارن : نشيطات مرحات ، جمع ارن : أي نشيط ، يقال :
ارن البعير يأرن اذا مرح ونشط ، والاران ايضاً : كناس الوحشي .
البكر : (بكسر الباء) المرأة او الناقة التي ولدت بطناً واحداً ،
وبكرها ولدها والذكر والانثى فيه سواء ويريد هنا ناقة فتية بدليل
ما بعده .

العائط : الناقة التي لم تحمل اول سنة مثل حائل .
مستن الرياح : التي تجري على طريقة واحدة لا تختلف اي تجري
سنائن .

نسالها : وبرها ، والنسيل والنسال (بالضم) ما سقط من ريش الطائر
ووبر البعير وغيره .

٦١- العقيقة : الوبر ، وبالاصل صوف الجذع ، وشعر كل مولود من
الناس والبهائم الذي يولد عليه ، ومنه سميت الشاة التي تذبح عن المولود
يوم اسبوعه عقيقة .

سربالها : قميصها ، يريد ما القته من وبرها في عامها الاول .

(٦٢) هذا ومِلْكَةٌ تُرَقِّصُ شَمْسُهَا

كَلَرَجْعٍ فِي رَهْجٍ الْوَدِيقَةِ آلَهَا

(٦٣) غَبْرَاءُ دَيْمُومٌ يَحَارُ بِهَا الْقَطَا

عُصْبًا يُفَرِّقُ بُغْدُهَا أَرْسَالَهَا

٦٢ - المهلكة : هنا الصحراء الواسعة ، ويصفها في البيت الآتي .

ترقص شمسها آلهـا : اي تجعل السراب يضطرب ، ورقصه : اضطرابه .

الرجع : المطر ، قال تعالى : « والسما ذات الرجـع » (الطارق ١١) .

الرهج : الغبار .

الوديقة : شدة الحر .

٦٣ - في الاصل : (بعده) وفي (ق) : (بعدها) .

غبراء ديموم : اي مفازة دائمة البعد .

عصبا : جماعات .

ارسالها : قطعانها وجماعاتها ، تقول : جاءت الخيل ارسالا اي قطعيا
قطعيا .

٦٤) جاوزتها بهباب ذات برائة

صَمْتُ عَرَى عُقَدِ النُّسُوعِ مَحَالَهَا

٦٤- في الاصل : (بهباب) بضم الهاء ، وفي (ق) بكسرهما وهو أصوب .

جاوزتها : هنا بمعنى قطعتها .

بهباب : أي بنشاط وخفة ، هبّ البعير في السير هباباً ، أي نشط قال لبيد :

فلها هباب في الزمام كأنها صهباء راح مع الجنوب جهابها
وهب هبوباً (بضم الهاء) أي استيقظ وهاج ، وليس هو المعنى المراد هنا .

ذات برائة : أي دوام على السير ، يقال للبعير إذا كان باقياً على السير : انه لذو برائة وهو الشحم واللحم .

النسوع : الخزام .

محالها ، المحالة : الفقارة ، والمحالة ايضاً : البكرة العظيمة التي تستقى بها الابل .

(٦٥) سُرُحٌ إِذَا رُمِيَتْ بِهَا مَجْهُولَةٌ
 مَرَّتُ الْمَنَازِلَ فَارَقْتُ أُمِّيَّاهَا
 (٦٦) فِي كُلِّ خَاشِعَةٍ الْحُزُونِ مُضِلَّةٌ
 كَالْتُرْسِ تَغْصِفُ سَهْلَهَا وَجِبَالَهَا
 (٦٧) تَهْدِي مَوَاعِجَ قَدْ أَضْرَبَهَا الْوَجَى
 بَعْدَ الْمَرَاحِ وَأَعْمَلَتْ أَعْمَالَهَا

٦٥- في (ق) : (مجهولة) بالفتح ، والاصل بالضم .
 سرح : اي ناقة سريعة ، ومشية سرح ايضاً سهلة .
 مجهولة : اي مفازة لا اعلام فيها .
 مرت : مفازة لا نبات فيها .

٦٦- في الاصل : (يعسف) وفي (ق) : (تعسف) .
 الحزون : ما غلظ من الارض .
 مضلة : ارض واسعة يضل فيها الطريق .
 تعسف : تاخذ غير الطريق ، ومنه التعسف والاعتساف .

٦٧- مواعج : ابل مسرعة ، والمعج سرعة السير ، ومرّ يجمع اي
 يمر مرّاً سهلاً .

٦٨) يَخْبِطُنَ فِي الْخَرْقِ الْبَعِيدِ إِذَا وَهَتْ

أَخْفَافُهُنَّ مِنَ السَّرِيحِ نَعَالَهَا

٦٩) فَإِذَا بَدَتْ أَعْلَامُ أَرْضٍ جَاوَزَتْ

أَعْلَامَهَا فَرَمَتْ بِهَا أَهْوَالَهَا

الوجى : الوجد ، وجى الفرس (بالكسر) : اذا وجد وجعاً في حافره فهو وج والانى وجباء .
المراح : شدة الفرح والنشاط .

٦٨ - يَخْبِطُنَ : يضربن من الضرب في الارض .

الخرق : الارض الواسعة تتخرق فيها الرياح .

السريح : السير الذي تشد به الخدعة فوق الرسغ ، والسرايح والسرح نعال الابل وقيل سيور نعالها كل سير منها سريحة . والخدام سيور تشد في الارساغ والسرايح تشد الى الخدم .

٦٩ - اَعْلَامُ الْاَرْضِ : جبالها .

(٧٠) حتى رَجَعْتُ بِهَا وَقَدْ أَكَلْتُهَا

لَأَقَى إِرَانَ مُطَرِّدٍ أَكَلَهَا

(٧١) مِثْلُ الشَّجَارِ حُشَاةٌ مَنُهِوكةٌ

قَدْ كَانَ ذَلِكَ قِيدَهَا وَعِقَالَهَا

(٧٢) إِنِّي أَمْرُوهُ أَقْرَى الْهُمُومِ صَرَامَةٌ

وَأَقْوَتُ شَخْمَ ذُرَى الْمَطِيِّ رِحَالَهَا

٧٠ - أَكَلْتُهَا : اتَّعَبْتُهَا وَاعْيَيْتُهَا .

إِرَان : كَنَاسُ الْوَحْشِيِّ .

مَطَرَّد : طَرِيدَةٌ .

٧١ - الشَّجَار : سَمَةٌ مِنْ سَمَاتِ الْإِبِلِ ، وَالشَّجَارُ أَيْضاً مَرْكَبٌ دُونَ الْهُودُجِ مَكْشُوفُ الرَّأْسِ ، وَالشَّجَارُ خَشَبُ الْبُتْرِ . وَكُلُّ ذَلِكَ مُحْتَمَلٌ فِي مَعْنَى الْبَيْتِ .

الْحُشَاةُ : بَقِيَّةُ الرُّوحِ فِي الْمَرِيضِ .

٧٢ - أَقْرَى : مِنْ الْقَرَى طَعَامُ الضَّيْفِ ، وَالتَّعْمِيرُ هُنَا عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِعَارَةِ .

- (٧٣) وَلَرُبَّ حِمْلَةٍ حَارِمٍ ذِي مَوْتٍ
يَسْرُتُهَا وَلِحَارِمٌ مَا احْتَالَهَا
- (٧٤) وَمَقَالَةٍ فِي مَوْطِنٍ ذِي مَاقِطٍ
طَبَقَتْ مَفْصِلَهَا وَبَرَزَتْ عِيَالَهَا
- (٧٥) وَلَرُبَّ حُجَّةٍ خَضِمَ سَوْءُ ظَالِمٍ
حَنِقَ عَلَى مَنَحَتِهِ لِبَطَالَهَا

أقوت : أطعم .

ذرى المطي : اسنمتها ، اي من كثرة الاسفار تضر الرحال الاسنة ،
فكأنه يطعم الرحال اسنة الابل . والبيت فيه تصوير رائع واستعارة
جميلة .

٧٣ - الموت : الومدة العميقة .

٧٤ - الماقط : موضع الحرب او المضيق في الحرب .

طبقت مفصلها : أي أصبته ، يريد انه اصاب الحجة .

مرت عيالها : اي جادلتهم .

٧٥ - حنق : مقتاظ .

(٧٦) فَرَجَعْتُهُ قَدْ عَادَ بَعْدَ تَخْمُطٍ

يَقْلِي الْمَشَاغِبَةَ الَّتِي أَجْرَى لَهَا

(٧٧) وَلَرُبُّ عُرْفٍ قَدْ بَدَّلَتْ وَخُطَّةٍ

أَسْهَلْتُ حَزْنَ طَرِيقِهَا إِنْ سَاهَا

(٧٨) وَمُكَارِمٍ سَمَحَ بِذَلِكَ كَرَامَةً

يَوْمًا لَهُ وَقْفِيَّةٌ مَا سَاهَا

٧٦ - التخمط : التفضيب والتكبر ، وتخمط الفعل : هدر .

٧٧ - العرف : المعروف .

الخطبة : الأمر والقصة والمقصد .

حزن الطريق : ما غلظ منها .

٧٨ - في الاصل : (بدلت) بالذال المهملة وفي (ق) : (بدلت)

بالذال المعجمة .

وقفية : منا عطية .

(٧٩) ومعالج الشخاء قد أجمته

نكلاً وأسرته فكان نكالها

(٨٠) ولرب قافية تكاد حذوتها

تلقي بخير سائلاً من قالها

(٨١) أرسلتها مثل الشهاب غريبة

لا تستطيع روايتها إرسالها

٧٩ - الشخاء : البغضاء .

أجمته نكلاً : أي أجمته بغير ، والنكل : (بكسر فكون) القيد ،
هو على المجاز .

نكالها : عبرة لها .

٨٠ - القافية : هنا القصيدة .

حذوتها : أتبعتها .

٨١ - إرسالها : هنا روايتها .

(٨٢) وَلَئِنْ سَأَلْتَ بَنِي الْعَشِيرَةِ مَرَّةً
أَحْبَارَهَا الْعُلَمَاءَ أَوْ أَقْيَالَهَا

(٨٣) لَتُبَيِّنَنَّكَ أَنِّي ذُو مَاقِطٍ
أَنَّى إِذَا اللَّحْنُ الصَّلِيبُ دَعَا لَهَا

(٨٤) وَلِئَنِّيْنَ عَلَيَّ مِنْهُمْ صَادِقٌ
خَيْرٌ أَوْ مُحَمَّدَةٌ تُعَدُّ فَعَالَهَا

٨٢ - الاحبار : جمع حبر وهو العالم بتحرير الكلام والعلم وتحسينه ،
والحبر ايضاً : واحد احبار اليهود .

الاقبال : جمع قبل بالاصل ملك من ملوك حير دون الملك الاعظم ،
يريد هنا وجوه القوم وسراهم .

٨٣ - الماقط : الموضع او المضيق في الحرب .

الحن : هنا بمعنى الفطن ، ولها معان اخرى .

الصليب : الشديد .

٨٤ - الفعال : (بالفتح) مصدر فعل فعلاً ، والفعال ايضاً : الكرم

ومنه قول هذبة بن الحشرم :

ضروباً بلحييه على عظم زوره

اذا القوم هشتوا للفعال تقنماً

٨٥) وَلَتَلْقَيْنِي لَا ذَكَرْتُ نِسَاءَهَا

ذَكَرَ الثِّيمَ وَلَا شِئْتُ رَجَالَهَا

٨٦) فَلتَجْرِي بَعْدُ الْحَادِثَاتُ بِمَا جَرَتْ

وَلتَجْرِينَ كَحَالِهَا أَوَّلَى لَهَا

٨٥- يشير الى عفة لسانه وكرم خلقه فانه لا يفتاب ولا يبهت .

٨٦- في الاصلين : (اولا لها) .

اولى لها : أخرى بها وأجدر .

[من الكامل]

وقال عروة بن أذينة أيضاً :

(١) بَحَلْتُ رَقَاشٍ بُوْدُّهَا وَنَوَاهَا

سَقِيًّا - وَإِنْ بَحَلْتُ - لِبُخْلِ رَقَاشَا

(٢) ظَفِرَتْ بُوْدُّكَ إِذْ سَبَتَكَ كَأَنَّهَا

وَنَحْشِيَّةٌ لَا تَسْتَطِيعُ حَوَاشَا

١ - رقاش : اسم امرأة ، اهل الحجاز بينونه على الكسر في كل حال ، وأهل نجد يحرونه مجرى ما لا ينصرف ، وهنا بناء على الكسر في الاول ومنعه من الصرف في القافية وأطلق الفتحة الفأ .

النوال : العطاء ، وهنا المودة والمواصلة .

٢ - سبتك : أسرتك .

(٣) والودُّ يُمنَحُ غيرَ من يُجْزَى بهِ

كالماءِ ضَمَّنَ ناشِئاً حَشاشاً

(٤) ولقد غَشِيتِ لنا رسومَ منازلٍ

بُدِّلْنَ بعدَ تَأْنُسٍ اِحْشاشاً

(٥) أَجِيبْ بِأودِيَةِ العَقِيقِ لِحُبِّهَا

والعَرَضَتَيْنِ وبالمُشاشِ مُشاشاً

حواش : من حشت الصيد أحوشه اذا جثته من حواليه لتصرفه الى
الحيالة .

أي : كأن حبيبته وحشية نافرة لا يمكن صيدها .

٣ - ناشئاً : قليلاً ، ونشج ناشئاً ونشوحاً : اذا شرب دون
الري .

الحشاش : الثعبان .

٤ - غشيت : جثت وزرت .

الرسوم : آثار الديار واعلامها .

٥ - في الاصل : (أجيب) وهو من خطأ الناسخ .

٦) لَمَّا وَقَفْتَ بَيْنَ بَعْدَ تَأْنَسِ

ذَرَفَتْ دُمُوعُكَ فِي الرَّدَاءِ رَشَاشًا

٧) وَلَرُبُّ سَالٍ قَدْ تَذَكَّرَ مَرَّةً

شَجْوًا فَأَجْهَشَ أَوْ بَكَى إِنْجَاشًا

المعيق : واد بظاهر المدينة .

العرصتان والمشاش : مواضع ، وأصل المشاش : الأرض اللينة .

٦ - التأنس : ضد التوحش ، الرشاش : (بفتح الراء) ما ترشش من الدم والدمع .

٧ - في الاصل : (ولرب) مطموسة .

السالي : هنا الذي نسي همومه ووجهه ، انسلى عنه الهم وتسلى : انكشف .

الشجو : الحزن والهم .

الجهش : ان يفزع الانسان الى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء وتنبأ له .

٨) أَمْسَى إِذَا ذُكِرَتْ يُحَادِثُ نَفْسَهُ

وإذا نأت لقيَ الهمومَ غشاشا

٩) شَوْقًا تَذَكُّرُهُ فَحَنَّ صَبَابَةً

لَمَّا أَرَادَ عَنِ الصَّبَا إِفْرَاشًا

١٠) وَعَلَا بِهِ الرَّأْيُ الْجَسِيمُ وَزَادَهُ

حِلْمًا فَعِيشَ بِهِ كَذَاكَ وَعَاشَا

٨ - غشاشاً : على عجلة .

٩ - في الاصلين : (الصبى) .

صباية : شوقاً ، الصبا : الجهل والفتوة .

افراشاً : اقلعاً ، من قولهم : ما أفرش عنه ، أي ما أقلع ومنه قول الشاعر :

نعلوهم بقضب منحله لم تعد ان أفرش عنها الصقله

١٠ - الجسم : العظيم السديد .

(١١) تَمَّتْ مَرْوَةٌ وَسَاوَرَ هَمُّهُ

غَلَبًا وَأَتْبَعَ رَأْيَهُ إِكْمَاشًا

(١٢) يَبْنِي مَكَارِمَ ذَاهِبِينَ جَحَاجِحِ

كَأَنُوا ثِمَالَ أَرَامِلٍ وَرِيَاشًا

(١٣) مِنْ سِرٍّ لَيْثٍ لَا تَطِيشُ حُلُومَهُمْ

جَهْلًا إِذَا جَهِلَ اللَّئِيمُ وَطَاشًا

١١ - في الاصلين : (مروته) الهمزة على الواو .

أَكْمَاشًا : سرعة ومضاء . والكَمْش : الرجل السريع الماضي .

١٢ - الجَحَاجِح : السادة الكرام .

ثِمَالَ أَرَامِل : (بكسر التاء) غِثَاثَ أَرَامِل ، يقوم بأمرهن وينجدهن .

الرِيَاش : المال والخصب والمعاش واللباس أيضاً ، ورشت فلاناً : أي أصلحت حاله .

١٣ - طَاش السهم : أي عدل عن الهدف والطيش : النزق والخفة .
الحلم : التعقل والانابة .

(١٤) أَصْبَحْتُ أَذْكَرُ مِنْ فَنَاءِ عَشِيرَتِي

حَزَنًا إِذَا بَطْنُ الْجَوَاشِنِ جَاشَا

(١٥) يَذْهَابِ سَادَاتِ وَأَهْلِ مَهَابَةٍ

حُشْدٍ إِذَا مَا الدَّهْرُ هَاجَ جِيَاشَا

(١٦) كَانُوا عَتِيقَ الطَّيْرِ قَبْلُ فَأَصْبَحُوا

فِي النَّاسِ تَزْدَحِمُ الْبِلَادُ خِشَاشَا

١٤ - الجواشن : جمع جوشن وهو الصدر هنا ، وجوشن الليل :
وسطه وصدره ، والجوشن : الدرع أيضاً .

جاش : غلا وامتد ، أي من الحزن والهم .

١٥ - حشد : كثيرون ومطاعون ، تقول : رجل محشود : اذا
كان الناس يخفون لخدمته لأنه مطاع فيهم .

١٦ - عتيق الطير : كرامها على التشبيه ، وعتاق الطير : الجوارح
منها ، والعتيق : الكريم من كل شيء .

الخشاش : (بالكسر) الحشرات .

أي بعد ان كان قومه كراماً نادريين وكان الكرام قلة ، أصبحت
البلاد تزدهم بظغام الناس وشبههم بالحشرات .

(١٧) وَرِثُوا الْمَكَارِمَ عَنْ كِرَامِ سَادَةِ

لَمْ يُورِثُوا صَلَفًا وَلَا إِفْحَاشًا

(١٨) وَغَبَرْتُ بَعْدَهُمْ وَلَسْتُ بِخَالِدٍ

مِثْلَ الْوَقِيعَةِ تَحْذَرُ النَّجَاشَا

(١٩) فِي مِثْلِ فَضْلَاتِ السُّيُوفِ بَقِيَّةٌ

لَمْ يُخْلَقُوا زَمْعًا وَلَا أَوْبَاشًا

١٧ - في الاصل : (ورثوا) بفتح الراء وصوابها الكسر .

الصلف : المجاوزة والادعاء والتكبر .

الافحاش : من معانيه مجاوزة الحد والبخل والزنى .

١٨ - غبرت بعدهم ، بقيت ، والغابر : الباقي ، والغابر أيضاً :

الماضي وهو من الاضداد .

الوقية : الطريدة الواقعة ، وموقعة الطائر : الموضع الذي

يقع عليه .

النجاش : الصائد ، أو الذي يحوش الصيد ، نجشت الصيد انجشه

نجشاً : أي استثرته .

١٩ - الزمع : جمع زمعة ، وهي هنة زائدة من وراء الظلف .

الاولباش : اخلاط الناس ، مثل الاوشاب .

(٢٠) ولقد عَرَفْتُ وَاِنْ حَزِنْتُ عَلَيْهِمْ

أَنْ سَوْفَ أَخْفِضُ لِلْحَوَادِثِ جَاشَا

(٢١) وَمَلَكْتُ مِنْ أَبْدَالِ سَوْءٍ بَعْدَهُمْ

مِثْلَ الْكِلَابِ تَعَادِيًا وَهَرَاشَا

(٢٢) نِعْمَ الْفَوَارِسُ وَالثَّمَالُ لِأَرْكَبِ

بَعْدَ الطَّوَى نَزَلُوا بِهِمْ أَوْحَاشَا

٢٠- جاشا : أصلها جأشاً بالهمز ، والجأش : اضطراب القلب عند
الفرع ، ومنه يقال : رابط الجأش أي يربط نفسه عن الفرار
لشجاعته .

٢١- في نسخة الاصل : (الكلاب) مخرومة .

هراش الكلاب ومهارشتها : تحريش بعضها على بعض ، والهراش
خاصة الكلاب .

٢٢- الثمال : (بالكسر) الغياث ، أي يقوم بأمرهم .

الاركب : جمع ركب وهم اصحاب الابل في السفر دون الدواب ،
وهم العشرة فما فوقها .

(٢٣) لَا بُدَّ أَنَّهُمْ إِذَا مَا أَهَكَّوْا

سَيَعْبَجُونَ قِرَاهُمْ نَشْنَشَا

(٢٤) وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِحَايِنِ مُتَعَرِّضٍ

أَبَدَتْ عَدَاوَتُهُ لَنَا اسْتِغْشَا

الطوى : الجوع .

أوحاشاً : جيعاً ، أوحش الرجل : جاع ، وتوحش : أي خلا
بطنه من الجوع .

٢٣ - في حاشية الاصلين عند عجز البيت : (أهكع عقر لضيفه) .

هكع هكوعاً : سكن واطمأن ، وتقول : ذهب فلان فما يدري
أين سكع وأين هكع ، أي أين توجه وأين أقام .

وجاء بالاصل : أهكع : عقر لضيفه .

القرى : طعام الضيفان .

نشناشا : أي بسرعة وعجلة ، وأصله من نشنشت الجلد اذا أسرع
سلخه وقطعه عن اللحم قال الشاعر :

ينشنش الجلد عنها وهي باركة كما ينشنش كفا قاتل سلبا

٢٤ - الحايين : المتربص .

(٢٥) عَبْدُ أَسَاءٍ بِسَبِّهِ أَرْبَابَهُ

منهم أَصَابَ مَطَاعِمًا وَرِيَاشًا

(٢٦) تَنَعَّى الْكِرَامَ وَاسْتَ بَالِغَ مَجْدِهِمْ

حَتَّى تَحُولَ بَرَكَةُ أَكْشَا

(٢٧) وَلَوْ أَنَّهُ يَوْمًا تَكَلَّفَ شَأْوُهُمْ

أَبْقَى بِهِ تَعَبُ السِّيَاقِ جِرَاشًا

متعرض : متصد .

استغشاشا : من الغش خلاف النصح .

٢٥- في الاصل : (عبد) بالضم والوجه التنوين .

أربابه : أسياده .

الرياش : المال والخصب والمعاش ، وارثاش فلان : حسنت حاله .

٢٦- تنعى الكرام : تظهر معائبهم وتشهر بها .

٢٧- في (ق) : (شأؤهم) وفي الاصل : (السيق) بالياء المثناة

من تحت .

(٢٨) أَوْ كَانَ أَضْعَدَ فِي جِبَالٍ قَدِيمَةٍ

لَاقَى بِهَا رُتْبًا وَكَابِدَ نَاشًا

(٢٩) نَعَّشُوا مَفَاقِرَهُ فَأَصْبَحَ كَاغِرًا

حَسَنَ الْبَلَاءِ وَلَمْ يَكُنْ نَعَّاشًا

الشأو : الغاية والأمد وكذلك السبق .

جراشا : أي مدقوقًا يريد منهوك القوى ، وجراشة الشيء : ما سقط منه جريشًا إذا أخذ ما دق منه .

٢٨ - في الاصل : (جبال) بالحاء المهملة وفي (ق) بالjim المعجمة .

الرتب : جمع رتبة وهي المنزلة وكذلك المرتبة ، قال الاصمعي :
المرتبة المرتبة وهي أعلى الجبل .

كابد : قاسى .-

ناش : لعله من المهموز (ناش) بمعنى تأخر وتباعد .

٢٩ - نعشوا مفاقره : أي رفعوه وسدوا خلته ، نعشه الله :
رفعه ، وانتعش العاثر : نهض من عثرته .

كاغراً : جاحداً وللكاغر معان كثيرة ، والتكفر : الداخل في
سلاحه ولعله أراد هذا المعنى بقريظة (حسن البلاء) .

(٣٠) وكذلك كان أبوه يفعلُ قبلَه

وكِلَاهُمَا فِي الدَّهْرِ كَانَ قُمَاشَا

(٣١) يَجْتَنِي السَّنِينَ بِهِمْ وَيَكْفُرُ كَلَمَا

وَقَعَ الرَّبِيعُ فَمَحْضَرًا أَكْرَاشَا

(٣٢) إِنِّي لِأَصْبِرُ فِي الْحَقُوقِ إِذَا اعْتَزْتُ

وَأَمِيشُ قَبْلَ سُؤَالِهِ الْمِيَاشَا

٣٠- قماش : من القمش أي جمع الشيء من هاهنا وهاهنا ،
وكذلك التقميش ، وذلك الشيء قماش ، وقماش الشيء : متاعه .

٣١- وقع الربيع : أي سقط المطر في الربيع .

أكراش : جمع كرش ، وكرش الرجل : عياله من صغار ولده ،
والكرش أيضاً : الجماعة من الناس ، ومنه الحديث : (الانصار كرشني
وعيبتي) .

٣٢- في الأصل : (اعتزت) بالزاي وفي (ق) : (اعتزت)
بالراء .

اعتزت : انتسبت .

(٣٣) وَإِذَا الْهُمُومُ تَضَيَّقَتْ لِي لَمْ أَكُنْ

جَلَسًا لَطَارِقَ الْهُمُومِ فِرَاشًا

(٣٤) وَقَرِيبَتُهُنَّ زَمَاعَ أَمْرِ صَارِمٍ

وَالْعَيْسُ يُخْرِمُهَا الشَّرَى الْإِنْفَاشَا

أميش : أخلط ، ومشت الخبر أي خلطت ، وقال الكسائي :
أخبرت ببعض الخبر وكتمت بعضاً .

٣٣ - تضيقتني : نزلت عليّ .

الجلس الملازم للشيء والذي لا يبرح مكانه ، وفي الحديث : « كن
جلس بيتك » أي لا تبرح ، واصل المجلس : كساء رقيق يكون تحت
بردعة البعير .

الطارق : الذي يأتي ليلاً .

يريد انه رجل صلب لا يستكين للهموم ولا يذل للمصاعب .

٣٤ - قريرتهن : أطعمتهن على المجاز أي اطعم الهموم ، لانه قال
تضيقتني في البيت السابق ، والقرى طعام الضيف .

الزماع : العزيمة والشجاعة والاقدام .

(٣٥) مِنْ بَعْدِ إِذْ كَانَتْ سِنُوهُ مَرَّةً

نَعْمًا تُسَاقِطُ بِالْحَمَى الْأَعْشَاشَا

(٣٦) فَرَجَعْتُهَا بَعْدَ الْمَرَّاحِ خَسِيسَةً

قَدْ زَالَ تَأْمِكُ نَيْهَا مُنْحَاشَا

العيس : الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة واحدها : اعيس والانشى عيساء .

السرى : السير ليلا .

الانفاس : رعي الابل ليلا بلا راع ، وأنفشتها : اي تركتها ترعى ليلا بلا راع .

٣٥- سنوه : اي سقايته وهي السانية اي الناضجة ، الناقة التي يستقى عليها ، يقال : سنت الناقة تسنو سناوة وسناية اذا سقت الارض .

النعم : واحد الانعام وهي الابل الراعية .

٣٦- المراح : من المرح وهو شدة الفرح والنشاط وقد مرح (بالكسر) فهو مرح وامرحه غيره والاسم المراح .

(٣٧) وَلَرُبُّ كَبْشٍ كَتِيبَةٍ مَلْمُومَةٍ

قَدْ ذُنَا إِلَيْهِ كَتَانِيَا وَكِبَاشَا

(٣٨) دَسْرًا إِذَا حَمِيَ الْهِيَاجُ بِجَدِّهِ

وَجَعَلَتْ تَسْمَعُ لِلرَّمَاكِ قِرَاشَا

التامك : السنام الطويل ، تمك السنام يتمك تمكاً : اي طال وارتفع
فهو تامك .

نَيْبَهَا : شحمها .

منحاشاً : نافراً .

٣٧ - كبش الكتبية : فارسها وكبيرها ، وكبش القوم : سيدهم .

٣٨ - دسراً : اي دفعاً ، والدسر : الدفع .

حده : بأسه وقوته .

القراش : اصوات الرماح عند تداخلها في الحرب .

(٣٩) فَتَسَارَعَتْ فِيهِ السُّيُوفُ يُوقِعُهَا

نُكْبًا وَتَرْعُشُ تَحْتَهَا إِرْعَاشًا

(٤٠) وَكَذَلِكَ تَصْطَادُ الْكَمِيُّ رِمَاحُنَا

وَنُجْرُهَا الْمُتَنَاولَ الْمُتَنَاشَا

(٤١) وَنُعِضُّ هَامَ الْمُعْلِمِينَ سُيُوفَنَا

بِیْضِ الطُّبَاةِ إِلَى الدِّمَاءِ عِطَاشًا

٣٩ - نُكْبًا : لعله يريد الطعن ميلاً .

ترعش : ترعد وتهتز .

٤٠ - الكمي : الشجاع المتكفي في سلاحه ، اي ستر نفسه بالدرع

والبيضة .

نجرها المتناول : اي نطعنه بالرمح ونتركه فيه يجره ، ومنه قول

الحادرة (قطبة بن أوس) :

ونقي بصالح مالنا احسابنا

ونجر في الهيجا الرماح وندعي

المتناش : الذي اصيب .

٤١ - نعض سيوفنا : اي نضرب بها ، يقال : اعضضته سيفي : اي

ضربته به .

(٤٢) وإذا المشاغبُ شاكَ منها شوكَةً

طالَ الضَّارُّ وأَعْيَتِ النَّقَاشَا

هام : جمع هامة وهي الرأس .

المعلمين : الذين يضعون لانفسهم علامة في الحرب دليل الشجاعة .

الطبابة : اطراف السيوف جمع ظبة .

٤٢ - المشاغب : من الشغب وهو تهيج الشر .

الضار : ما لا يرجى من الدين والوعد ، وكل ما لا تكون منه على ثقة ، وهنا : ما لا يرجى شفاؤه .

النقاش : هنا الجراح ، والمنقوشة : الشجة التي تنقش منها العظام اي تستخرج .

[من البسيط]

وقال عروة أيضاً :

(١) يا حَبِذا الدارُ بالروحاءِ من دارِ

وعَندُ أعصارِها من بَعْدِ أعصارِ

(٢) هاجتُ عليَّ مغانيها وقد درُستُ

ما يردُّعُ القلبَ من شوقٍ وإذْكارِ

١ - الروحاء : موضع .

الاعصار : جمع عصر ، الدهر ، والعصران : الليل والنهار ، وكذلك
الغداة والعشي .

٢ - المغاني : المواضع التي كان بها أهلها واحداً مغني .

درست : عفت .

(٣) يَا صَاحِبِيَّ أَرْبَعًا إِنَّ انْصِرَافَكُمَا

قَبْلَ الْوُقُوفِ أَرَاهُ غَيْرَ إِعْذَارٍ

(٤) فَعَرَّجَ سَاعَةً نَبْكَي الرُّسُومَ بِهَا

وَاسْتَخْبِرَا الدَّارَ إِنْ جَادَتْ بِأَخْبَارٍ

(٥) وَكَيْفَ تُخْبِرُنَا دَارٌ مَعْطَلَةٌ

قَفَرٌ وَهَابِي رَمَادٍ بَيْنَ أَحْجَارٍ

٣ - أربعا : قفا ، قال ابن السكيت : ربع الرجل يربع ، اذا وقف وتحتس ، والمربع : منزل القوم في الربيع خاصة ، تقول هذه مرابعا وهذه مصاييفا .

٤ - عرّجا : أقيا ، والتعريج على الشيء : الاقامة عليه .
الرسوم : آثار الديار .

جادت : من الجود وهو الكرم ، اي ان لم تبخل بالاخبار .
٥ - معطلة : خالية مهجورة .

هابي رماد : اي كأن رماده مثل الهباء في الرقة ، والهباء : دقاق التراب . والهابي ايضا : تراب القبر .

(٦) وَعَرَصَةٌ مِنْ عِرَاصِ الْأَرْضِ مُوَحِّشَةٌ

مَا إِنَّ بِهَا مِنْ أَنْيْسٍ غَيْرِ آثَارِ

(٧) تَغْدُو الرِّيحُ وَتَسْرِي فِي مَغَابِنِهَا

بِجُلْبٍ مِنْ غَرِيبِ التُّرْبِ مَوَّارِ

(٨) فَلَا تَزَالُ مِنَ الْأَنْوَاءِ صَادِقَةٌ

بِحَرِيَّةِ الْخَالِ تَعْفُوهَا بِأَمْطَارِ

٦ - العرصة : كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء .

٧ - في الاصلين : (تغدوا) بألف بعد الواو .

تغدو وتسري : اي صباحاً وليلاً .

مغابنهما : نواحيها ، واصل المغابن : الآباط والارفاغ .

مَوَّار : مثار ، والمور : الغبار بالريح .

٨ - الخال : هنا الغيم ، وقد اخالت السحاب واخيلت وخايلت

اذا كانت ترجى المطر ، وتخيلت السماء اي تغيّمت وتهيأت للمطر .

تعفوها : هنا تعقبها ، والاصل عفا : درس .

٩) مُقِيمَةً لَمْ تَرِمْ عَهْدَ الْجَمِيعِ بِهَا
كَأَنَّمَا جُعِلَتْ بَوًّا لِأَظَارِ

١٠) إِنْ تُنْسِي سُعْدَى وَقَدْ حَالَتْ مُوَدَّتُهَا
وَأَقْصَرْتَ لِانْصِرَافِ أَيِّ إِقْصَارِ

١١) فَقَدْ غَنِينَا زَمَانًا وَدُّنَا حَسَنَ
عَلَى مَعَارِيضَ مِنْ لَوْمٍ وَإِهْجَارِ

٩ - في الاصلين : (لأظاءار) .

لم ترم : لم تبرح .

البو : جلد الحوار يحشى ثاماً فتعطف عليه الناقة اذا مات ولدها .

الاظار : جمع ظئر وهي التي تعطف على ولد غيرها ، وظأرت الناقة :
اذ عطف على البو .

١٠ - حالت مودتها : تغيرت وتبدلت .

اقصرت : كفت ونزعت .

١١ - غنينا : عشنا .

(١٢) ومن مقالٍ وشاةٍ حاسدينَ لها

أَنْ يُذَرِّكُوا عِنْدَنَا فِيهَا بِأَكْثَارٍ

(١٣) كُنَّا إِذَا مَا زَرْتِ فِي الْوُدِّ نُعْتَبُهَا

وَأَيَّةُ الصُّرْمِ إِلَّا يُعْتَبَ الزَّارِي

المعاريض : التورية في الكلام بالشيء عن الشيء وفي الحديث : « ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب » . والتعريض : خلاف التصريح .
الاهجار : الافحاش في النطق والختا ، والاسم : الهجر (بضم فسكون) .

٢٢ - مقال وشاة : قول النامين .

١٣ - زرت : عتبت وسخطت ، والزاري : الذي ينكر فعل الآخرين ويستهن بهم .

نعتبها : من العتب وهو مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجهة ، واعتبني فلان : اذا عاد الى مسرتي راجعاً عن الاساءة ، واستعتبته : استرضيته .
آية الصرم : علامة القطيعة .

(١٤) إِذْ لَذَّةُ الْعَيْشِ لَمْ تَذْهَبْ بِشَاسْتِهَا

واذ بنا عهدُ سلمى غيرُ ختارِ

(١٥) حَتَّى مَتَى لَا مُبِينَ الْيَأْسِ يَصْرِ مُنِي

ولا تَقْضَى مِنَ اللِّذَاتِ أَوْطَارِي

(١٦) مَنْ ضَيَّعَ السَّرَّ يَوْمًا أَوْ أَشَادَ بِهِ

فقد منعتُ من الواشينَ أسرارِي

(١٧) عَهْدِي بِهَا قَسِمَتْ نِصْفَيْنِ أَسْفَلُهَا

مثلُ النِّقَا مِنْ كَثِيبِ الرَّمْلَةِ الْهَارِي

١٤ - البشاشة : طلاقة الوجه ، وطيب العيش .

ختار : غدار ، والختر : الغدر .

١٥ - الاوطار : جمع وطر وهو الحاجة .

١٦ - أشاد به : عرفه أي كشف سرّه ، وأشاد بذكره : أي

رفع من قدره .

١٧ - في الاصل : (عهدي بما) وهو تصحيف .

(١٨) وفوق ذاك عَسِيبٌ للوشاح به

مَجْرَى لِكَشْحِ أَلُوفِ السَّتْرِ مِغْطَارِ

(١٩) فِي مِيعَةٍ مِنْ شَبَابٍ غَرُبُهُ عَجَبٌ

لَوْ كَانَ يَرْجِعُ غَضًّا بَعْدَ إِذْبَارِ

النقا : الكثيب من الرمل ، ويريد به (مثل النقا من كثيب الرملة الهاري) عجيزتها ، لأنه يصف جسمها ، فأما أسفله فمثل كثيب الرمل وفوق ذلك خصر ضامر شبهه بالعسيب .

الهاري : المتهدم .

١٨ - العسيب : القسم الاجرد من السعفة لا ينبت عليه الخوص ، وما نبت عليه الخوص فهو السعف .

الكشح : ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف .

مِغْطَار : كثير المطر ، والمطر : الطيب .

١٩ - المِيعَة : النشاط وأول الشباب .

غربه : بعده .

غَضًّا : طريًّا ناضراً .

(٢٠) هَيَّاتَ لَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ تُجَدِّدَهُ

بِذَاتٍ مَعْجَمَةٍ مِرْدَاةٍ أَسْفَارٍ

(٢١) مَلُومَةٌ نُحِتَتْ فِي حُسْنِ خِلْقَتِهَا

وَأُجْفِرَتْ فِي تَمَامِ أَيِّ إِنْجْفَارٍ

(٢٢) وَأَرْغَدَتْ أَشْهُرًا بِالقُهْبِ أَرْبَعَةً

فِي سِرٍّ مُسْتَأْسَدِ الْقُرْيَانِ مِجْبَارٍ

٢٠- في (ق) (مرادة) وهو تصحيف .

ذات معجمة : أي ناقة ذات سمن وقوة وبقية على السير .

مرداة أسفار : قوية صلبة على الاسفار ، واصل المردى : حجر يرمى به ، ومنه قيل للرجل الشجاع : انه مردى حرب ، وتشبه كذلك الناقة بالحجارة في الصلابة فيقال : مرداة .

٢١- ملومة : أي تامة مجتمعة مضموم بعضها الى بعض ، وذلك من قوتها وشدة خلقها .

اجفرت : اذا بلغت الناقة اربعة او خمسة اشهر ، واجفرت ايضاً : انقطعت عن الضراب وذلك اقوى لها .

٢٢- في (ق) : (القران) بالباء الموحدة .

(٢٣) تَرَعَى الْبِقَاعَ وَفِرْعَ الْجَزْعِ مِنْ مَلَلٍ

مَرَاتِعَ الْعَيْنِ مِنْ نَقْوَى وَمِنْ دَارٍ

(٢٤) فِي فَاخِرِ النَّبْتِ مَجَاجِ الثَّرَى مَرَحٍ

يُخَابِلُ الشَّمْسَ أَفْوَاجاً بِنُورٍ

ارغدت : صارت في رغد من العيش ، اي رعت وسامت في خصب ،
والقهب : موضع ، والقهب : العظيم ، والقهاب : جبال سود تخالطها
حمرة .

المستأسد : هنا النبات القوي الملتف ، ومنه قول ابي خراش الهذلي :
يفجين بالايدي على ظهر آجن

له عرمض مستأسد ونجيل

القريان : مجاري المياه في الروض واحدها : قري .

مخبار : اي ارض سريعة النبات حسنة .

٢٣ - الجزع : (بالكسر) منعطف الوادي ، ويقال : لا يسمى جزءاً

حتى يكون له سعة تنبت الشجر وغيره .

العين : البقر الوحشي .

النقا : الكثيب من الرمل .

٢٤ - مجّاج الثرى : اي يمج الماء ، يريد فيه ينابيع .

(٢٥) قَرَّبْتُهَا عِرْمَسًا لِلرَّحْلِ عُرَضَتْهَا

أَزْوَاجُ لَمَاعَةِ الْفَوْدَيْنِ مِقْفَارِ

مرح : وصف النبات بالمرح كأنه فرح نشيط ، اي زاه نضر .

يُخَايِلُ الشَّمْسُ : اي يزهر لها ، تخايل النبات : اذا بلغ وخرج زهره
ومنه قول الشاعر :

تَأْزُرُ النَّبْتَ حَتَّى تَخَايَلَتْ رِبَاهَ وَحَتَّى مَا تَرَى الشَّاءَ نَوْمًا
النَّوَارِ : أزهار الشجر .

٢٥ - بالاصل : (ارواج) بالراء .

عِرمس : ناقة شديدة ، قال الاصمعي : شبهت بالصخرة ، والعِرمس :
الصخرة .

أَزْوَاجُ : جمع زوج وهو النمط يطرح على المودج ومنه قول لبيد :

مَنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يَظَلُّ عَصِيَّةَ

زَوْجٍ عَلَيْهِ كَلَّةٌ وَقَرَامِهَا

الفودان : المعدلان .

(٢٦) فلم تَزَلْ تَطْلُبُ الْحَاجَاتِ مُعْرِضَةً

حَتَّى اتَّقَتْنِي بِمُخِّ بَارِدٍ رَارٍ

(٢٧) قَدْ غَوِدْتَ حَرَجًا لَا قَيْدَ يُمَسِّكُهَا

وَصُلْبُهَا نَاحِلٌ مُخَدَّوْدٌ عَارِي

(٢٨) وَقَدْ بَرَى اللَّحْمَ عَنْهَا فِي قَافِلَةٍ

كَأَنَّ بَرَى مَتْنٍ قَدْ حَزَّ النَّبْعَةَ الْبَارِي

٢٦- في (ق) : (رآر) .

مخ رار ، او مخ رير : اي فاسد ذاهب من الهزال ، ويطلق المخ على الشحم ايضاً ، تقول : انحط الابل اذا سمئت ، وقيل هو اول السمن في الاقبال وآخر الشحم في الهزال .

٢٧- حرج : اي ناقة ضامرة ، ويقال الحرج : الطويلة على وجه الارض ، والمعنى الاول هو المقصود .

٢٨- برى اللحم : حسره وأذهبه ، والباري : الناحت .

قافلة : ضامرة ، والقفول ايضاً : اليبوس .

القدح : (بالكسر) السهم قبل ان يراش ويركّب نصله .

(٢٩) تَهْجُرِي ورواحي لا يُفَارِقُهَا

رَحْلٌ وَطُولٌ اِدْلَاجِي ثُمَّ اِبْكَارِي

(٣٠) هَذَا وَطَارِقِ لَيْلٍ جَاءَ مُغْتَسِفًا

يَغْشُو إِلَى مَنْزِلِي لَمَّا رَأَى نَارِي

النبعة : واحدة النبع ، شجر تتخذ منه القسي ومن اغصانه السهام ،
قال دريد بن الصمة :

وأصفر من قداح النبع فرع

به علان من عقب وخرس

٢٩- التهجر : السير في الهجرة ، اي نصف النهار عند اشتداد
الحر .

رواحي : سيري في الرواح وهو الوقت من زوال الشمس الى الليل ،
وراح نقيض غداً .

الادلاج : السير في آخر الليل ، والاسم الدلجة (بالضم والفتح) .

ابكاري : السير مبكراً ، وابكر : اي بادر الى الشيء واسرع .

٣٠- في (ق) : (مقتسفاً) وفي الاصلين : (يمشوا) وكل واو
للمفرد او الجمع يضع بعدها الفأ .

(٣١) يَسْرِي وَتُخْفِضُهُ أَرْضٌ وَتَرْفَعُهُ

في قارسٍ من شَفِيفِ البردِ مَرَّارٍ

(٣٢) حَتَّى أَتَى حِينَ ضَمَّ اللَّيْلُ جَوْشَنَهُ

وَقُلْتُ هَلْ هُوَ مَنْجَابٌ يَأْسَحَارِ

الطارق : الذي يأتي ليلاً .

معتسفاً : يسير على غير هدى ، والاعتساف : الأخذ على غير الطريق .

يعشو الى منزلي : يأتي اليها مستدلاً عليها ببصر ضعيف ومنه قول الخطيئة :

متى تأتاه تعشو الى ضوء ناره

تجد خير نار عندها خير موقد

٣١- يسري : يسير ليلاً .

الشفيف : لدع البرد .

٣٢- جوشن الليل : وسطه وصدره ، يقال : مضى جوشن من الليل

اي صدر منه .

(٣٣) فاستنبج الكلب من حازاً فقلت له

حيّ كرامٍ و كلبٌ غيرُ هَرَّارٍ

(٣٤) أهلاً بمسراك أقبل غير محتشمٍ

لا يذهب النومُ حقَّ الطارق الساري

منجّاب : من جاب يحوب جوباً ، اذا خرق وقطع ، قال تعالى :
« وثمود الذين جابوا الصخر بالواد » (الفجر ٩) .

الاسحار : وقت السحر وهو قبيل الصبح .

٣٣ - استنبج الكلب : جعله ينبج وذلك بان يقلد صوته .

هَرَّار : فعّال من الهرير وهو صوت الكلب دون نباحه من قلة
صبره على البرد .

٣٤ - مسراك : مجيئك ليلاً .

غير محتشم : غير خجل وفي غير استحياء ، والحشمة : الاستحياء
والغضب أيضاً .

الطارق الساري : الذي يأتي ليلاً .

(٣٥) هذا لهذا وأنا حين تَنسُبُنَا

من خندفٍ لَسَنَامُ المَخْتَدِ الواري

(٣٦) تَغْشَى الطَّعَانُ بنا جُرْدٌ مُسَوِّمَةٌ

تُؤْذِي الصَّرِيخَ بِتَقْرِيْبٍ وإِحْضَارِ

٣٥- خندف : قبيلة نسبة الى خندف امرأة الياس بن مضر ،
واسمها ليلى ، نسب ولد الياس اليها وهي أهم .

السنام الواري : السنين ، وسنام هنا مرفوعة في خبر ان واللام لام
التوكيد المرحلقة ، أي اننا سنام المختد ، وكني بالسنام الواري عن
الاصل الرفيع العزيز .

٣٦- تغشى الطعان : تقتحم الحرب .

جرد : جمع أجرد ، وهو الفرس الذي رقت شعرته وقصرت وهو
مما يمدح به .

مسومة : خيل معلة بعلامة ، والمسومة أيضاً : المرعية .

الصريخ : الصارخ وهو المستغيث والمغيث أيضاً ، وهو من
الاضداد .

(٣٧) قُبِلُ عَوَابِسُ بِالْفُرْسَانِ نَعْرِضُهَا

على المنايا بإقدام وتكرار

(٣٨) مِنَّا الرَّسُولُ وَأَهْلُ الْفَضْلِ أَفْضَلُهُمْ

مِنَّا وَصَاحِبُهُ الصَّدِيقُ فِي الْغَارِ

التقريب : ضرب من العدو ، يقال : قرَّبَ الفرس إذا رفع يديه
معاً ووضعها معاً في العدو وهو دون الحضر .

الاحضار : العدو ، والاسم الحضر (بالضم) .

٣٧ - قبل : جمع أقبل ، والقبل في العين اقبال السواد على الأنف
ويكون كالذي ينظر الى طرف أنفه وهو هنا دليل العبوس والغضب .
قالت الحنساء (وينسب لليلى الاخيلية) :

ولما ان رأيت الخيل قبلاً تبارى بالخدود شبا العوالي

عوابس : كوالح .

٣٨ - انتقل الشاعر الى الفخر برسول الله ﷺ ، فالرسول قرشي
والشاعر كناني وقريش من كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن
مضر .

(٣٩) مَنْ عَدَّ خَيْرًا عَدَدُنَا فَوْقَ عِدَّتِهِ

مِنْ طَيِّبِينَ نُسَمِّيهِمْ وَأَبْرَارٍ

(٤٠) مِمَّنَا الْخُلَافَةُ وَالْمُسْتَمْطَرُونَ نَدَى

وَقَادَةُ النَّاسِ فِي بَدْوٍ وَأَمْصَارٍ

والصديق : أبو بكر الصديق رضي الله عنه ويشير الى صحبته
لرسول الله ﷺ في الغار عند الهجرة والى الآية الكريمة : « اذ أخرجهم
الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار » (التوبة ٤٠) .

٣٩ - عدته : عدده .

٤٠ - الخلائف : أي الخلفاء جمع خليفة ، جاء به على الاصل مثل
كريمة وكرائم .

المستمطرون : الذين يسألون ويمضون كثيراً كالطير ، والاستمطار :
الاستسقاء ، ولعله يريد بالمستمطرين العباس بن عبد المطلب رضي الله
عنه الذي استمطر به عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عام الرمادة .

في بدو وأمصار : أي في البادية والحاضرة ، والأمصار جمع مصر
وهي المدن التي فتحها أو بناها المسلمون بعد الاسلام .

(٤١) وكلُّ قَرْنٍ مَعْدِيّ الْأُرُومِ لَنَا
مِنْهُ الْمُقَدَّمُ مِنْ عِزٍّ وَأَخْطَارِ

(٤٢) كَمْ مِنْ رَنْسٍ صَدَعْنَا عَظَمَ هَامَتِهِ
وَمِنْ هُمَامٍ عَلَيْهِ التَّاجُ جَبَّارِ

(٤٣) وَمِنْ عَدُوٍّ صَبَحْنَا الْخَيْلَ عَادِيَةً
فِي جَحْفَلٍ مِثْلِ جَوْزِ اللَّيْلِ جَرَّارِ

٤١ - القرم : السيد الكريم ، وأصله صفة للبعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل ولكن يكون للفحلة .

معدى الاروم : أي أصله من معدّ ، ومعد : أبو عرب الشمال وهو معد بن عدنان .

٤٢ - صدعنا عظم هامتة : شققنا عظم رأسه .

همام : ملك عظيم الهمة .

٤٣ - صبحنا الخيل : أي أغرنا بها .

جحفل : جيش ، وأراد جيشاً عظيماً .

(٤٤) قُودًا مَسَانِيفَ تَرْقَى فِي أُعْنَتِهَا

مُقَوَّرَةٌ تَقْعُمُهَا يَعْلو بِأَعْصَارِ

(٤٥) لَا يَخْلُصُ الظَّنْبِيُّ مِنْ مَضَاءِ جَمْعِهِمْ

وَلَا يَفْوُتُهُمْ بِالتُّبْلِ ذُو الثَّارِ

جوز الليل : وسطه ، وجوز كل شيء وسطه ، ولعله أراد بسواد الليل كثرة ما على الجيش من حديد أسود أو أراد يجوز الليل نجومه أي هم كالنجوم كثرة .

جيش جرار : أي ثقیل المسير لكثرتة .

٤٤ - بالاصلين : (يعاوا) .

خيل قود : طويلة الظهور والاعناق ، فرس أقود وثاقه قوداء .

مسانيف : متقدمة ، تقول : أسنف الفرس : اذا تقدم الخيل .

مقوَّرة : ضامرة ، والمقور من الخيل : الضامر ، قال بشر بن أبي خازم :

يضمّر بالأصائل فهو نهد أقبّ مقلّص فيه اقورار

٤٥ - الهضاء : الجماعة من الناس وهو فعلاء مثل الصحراء ، حداد

ثعلب ، وأنشد لأبي دواد :

٤٦) صِيدُ الْقُرُومِ بِنُو حَرْبٍ قُرَاسِيَّةٌ

مِنْ خِنْدَفٍ لِحَصَانِ الْحِجْرِ مِذْكَارٍ

إِلَيْهِ تَلَجَأُ الْهَضَاءُ طَرّاً فَلَيْسَ بِقَاتِلٍ هَجْراً لَجَارٍ

التبيل : القرة والدحل ، يقال تبيلهم الدمر وأتبيلهم أي أفناهم .

٤٦- صيد : أعزة متكبرون شامخو الأنوف .

القروم : السادة الكرام .

قراسية : (بضم القاف) ضخم أشداء ، قال أبو زيد : القراسية من الابل : الضخم الشديد ، والباء زائدة كما زيدت في رباعية وثمانية .

خندف : اسم قبيلة نسبة الى خندف امرأة الياس بن مضر واسمها ليلي .

حصان : عفيفة .

الحجر : (مثلثة الحاء) الحرام ومنه قوله تعالى : « وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء » (الانعام ١٣٨) . وحجر الانسان أيضاً : حضنه ولعله أراد هذا المعنى أي انها عفيفة النفس والجسم .

المذكار : التي من عادتها ان تلد الذكور .

(٤٧) عَزُّ الْقَدِيمِ وَأَيَّامُ الْحَدِيثِ لَنَا

لَمْ نُطْعِمِ النَّاسَ مِنَّا غَيْرَ أَسَارٍ

(٤٨) أَلَقْتُ عَلِيَّ بْنَ بَكْرِ شَرَّاشِرَهَا

وَمَنْ أَدْعِيهِمْ مَا قَدْ أُسْيَارِي

(٤٩) قَدْ يَشْتَكِينِي رِجَالٌ مَا أَصَابَهُمْ

مِنْهُ أَذَى غَيْرَ أَنْ أَسْمَعْتُهُمْ زَارِي

٤٧- بالاصل : (أَسَآر) .

الاسآر : البقايا وفضلة في قعر الآء .

٤٨- في الاصل : (بنوا) وفي الاصل : (اسباري) بالباء الموحدة .

شراشرها : أثقالها الواحدة شرشرة (بضم الشين) . يقال :

لقى عليه شراشره أي نفسه حرصاً ومحبة قال الكميت :

وتلقى عليه عند كل عزيمة شراشر من حيتي نزار وألب

قد : قطع .

٤٩- زاري : عتي ، من زريت عليه اذا عتبت عليه ، وقار

أبو عمرو : الزاري على الانسان : الذي لا يعده شيئاً وينكر عليه

فعله .

٥٠) لا صَبْرَ لِلثَّغْلَبِ الضَّبَّاحِ لَيْسَ لَهُ

حِرْزٌ عَلَى عَدَوَاتِ الْمَشْبِلِ الضَّارِي

٥١) لَا تَسْتَطِيعُ الْكَدَى الْأَثْمَادُ رَاشِحَةً

مَدَّ الْبُحُورِ بِأَمْوَاجٍ وَتَيَّارٍ

٥٠- الضَّبَّاح : الذي يصوت ، والضباح : صوت الثعلب .

الحِرْز : الموضع الحصين ، أي منعة ، المشبل الضاري : الأسد المفترس ذو الاولاد .

٥١- الكدى : جمع كدية وهي الارض الصلبة ، وكدت الارض تكدو كدوا اذا أبطأ نباتها .

الأثماد : جمع الثمد وهو الماء القليل الذي لا مادة له .

٨

[من المتقارب]

وقال عروة بن أذينة :

(١) أَمِنْ حُبِّ سُعْدَى وَتَذْكَارِهَا

حَبَسَتْ تَبْلُدُ فِي دَارِهَا

(٢) مُدِيمًا وَنَفْسُكَ مَغْنِيَّةُ

تَكَادُ تَبُوحُ بِأَسْرَارِهَا

١ - تَبْلُدُ : تتردد وتتحير .

٢ - مُدِيمًا : اي مواظبًا (على البأس) في البيت بعده .

نَفْسُكَ مَغْنِيَّةُ : اي تعبته تقاسي الآلام ، من المعاناة ، وعنَى الانسان :
اي تعب .

تَبُوحُ : تظهر وتقصص .

- (٣) على اليأس من حاجة أضمرت
فَشَقَّتْ عَلَيْكَ بِأَضْمَارِهَا
- (٤) وقد أورت لك منها جوى
نَصِيباً على بُغْدِ مُزْدَارِهَا
- (٥) ألا حبذا كيف كان الهوى
سُعَادُ وسَالِفُ أَعْصَارِهَا
- (٦) وشرخُ الشَّبابِ الذي فاتنا
وَدُنْيَا تَوَلَّتْ بِأَذْبَارِهَا

٣ - شَقَّتْ : من المشقة وهي المكابدة والتعب .

٤ - الجوى : الحرقه وشدة الوجد من عشق او حزن .

النصيب : الحظ ، والشرك المتصوب ايضاً .

٥ - سالف اعصارها : ايامها الماضية ، ايام الشباب .

٦ - شرخ الشباب : أوله .

تولت : اعرضت .

(٧) رَأَتْ وَضَحَ الشَّيْبِ فِي لَمْتِي

فَمَاجَ تَقْضِي أَوْطَارَهَا

(٨) فَجُنْتُ مِنَ الشَّيْبِ وَاسْتَرْجَعْتُ

وَأَنْقَرَهَا فَوْقَ أَنْقَارِهَا

(٩) مِبَاعِدَةً بَعْدَ أَزْمَانِهَا

بِمَلْجَاءِ رِيمٍ وَأَمْهَارِهَا

٧ - وضح الشيب : بياضه .

اللمة : (بالكسر) الشعر يجاور شحمة الاذن .

أوطارها : حاجاتها .

٨ - استرجعت : قالت اننا لله واننا اليه راجعون ، وذلك عند المصيبة .

٩ - ملجاء : الملحة من الالوان ، بياض يخالطه سواد .

وريم : القبر ، ولعله يريد بملجاء ريم مكانا بعينه .

(١٠) فَبَتَّتْ قُوَى الْحَبْلِ مَصْبُوبَةً

على نَقْضِهَا بَعْدَ إِمْرَارِهَا

(١١) وَقَدْ هَاجَ شَوْقُكَ بَعْدَ السَّلْوِ

مَصْبُوبَةً مِنْ سَنَا نَارِهَا

(١٢) بِشُغْرَةٍ يَوْقِدُهَا رَبِّبُ

كَعِينِ الْمَا بَيْنَ دَوَارِهَا

١٠ - بتت قوى الحبل : اي قطعت طاقاتها ، والقوى : جمع القوة وهي الطاقة من الحبل واراد هنا المعنى المجازي .

مصبوبة : لعلها من الصبابة رقة الشوق وحرارته ، اي مشوقة .

نقضها بعد امرارها : استعار معنى الصلة والمودة من الحبل الذي كان ممرّاً اي مفتولاً فتلاً جيداً فنقضته اي نكثته .

١١ - السلو : النسيان والشفاء من آلام الحب .

السنا : الضوء .

١٢ - شغرة : موضع .

(١٣) حِسَانُ السَّوَالِفِ بَيْضُ الْوُجُوهِ

مِنْهَا الْخَطَى قَدَرُ أَشْبَارِهَا

(١٤) تَكَادُ إِذَا دَامَ طَرَفُ الْجَلِيسِ

يَكْلُمُ رِقَّةَ أَنْبَارِهَا

الربوب : القطيع من بقر الوحش وأراد به هنا النساء على التشبيه
لسعة عين المها ولذلك قال : كعين المها وهي الواسعة العين من البقر
الوحشي .

دوار : صنم وهو الذي ورد ذكره في شعر امرئ القيس :

فَعِنَ لَنَا سَرَبٌ كَأَنَّ نَعَاجَهُ
عَذَارَى دَوَارٍ فِي مَلَأٍ مَذِيلٍ

وشدد (دوارها) في البيت لضرورة الوزن .

١٣ - السوالف : جمع سالفة وهي ناحية مقدم العنق من لدن معلق
القرط الى قلت الترقوة .

١٤ - يكلم : يجرح .

أشبارها : ظاهر جلدها ، وهذا منتهى الدقة في وصف الرقة والتrof
وقد تناول هذا المعنى كثير من المتأخرين .

(١٥) يُطْفَنَ بَخَوْدٍ لُبَاخِيَّةٍ

كشمس الضحى تحت استارها

(١٦) أَجْرَتَكَ حَبْلَكَ فِي حُبِّهَا فَطَالَ الْعَنَاءُ بِأَجْرَارِهَا

(١٧) وَكَمْ لَيْلَةٍ لَكَ أَحْيَيْتَهَا

قَصِيرٌ بِهَا لَيْلٌ سُمَّارِهَا

١٥ - يطفن : يحطن ويلمن ، وظاف به : أي ألم به وقاربه .

الخود : الجارية الساعمة .

لباخية : امرأة ثامة .

١٦ - أجرتك : أي اطعمتك ، من قولهم : أجرتك رسته : إذا تركته يصنع ما يشاء .

العناء : التعب والنصب .

١٧ - السمار : القوم يسرون ، والسمر والمسامرة : الحديث بالليل .

(١٨) يَعْوَنُ عَلَيْهِنَّ مِنْ بَهْجَةٍ

وَحُسْنِ غَضَاظَةٍ أَبْكَارِهَا

(١٩) خَرَجْنَ إِلَيْنَا عَلَى رِقْبَةٍ

خُرُوجَ السَّحَابِ لَأَمْطَارِهَا

(٢٠) يَزِيَّ جَمِيلٍ كَزَهْرِ الرِّيَاضِ

أَشْرَقَ زَاهِرُ نُورِهَا

١٨ - العون : جمع عوان وهي المرأة النصف ، والنصف في سنّها من كل شيء عوان ، تقول بقرة عوان لا فارض مسنة ولا بكر صغيرة ، بين ذلك .

البهجة : الحسن .

الغضاظة : الطراوة .

ابكارها : جمع بكر وهي العذراء الفتية .

١٩ - الرقبة : الرصد والانتظار .

٢٠ - زاهر نورها : نورها الابيض المشرق .

(٢١) يَعِدْنَ مَوَاعِدَ يَلْوِينَهَا

فَلَا بُدَّ مِنْ بَعْدِ إِنْظَارِهَا

(٢٢) فُلُو مُغْسِرَاتُ قَيْدَفَعْنَنَا

بِعُسْرِ عَذَرْنَا بِأَعْسَارِهَا

(٢٣) وَلَكِنْ يَجِدْنَ قَيْمُطَلَّتْنَا

بِلَيِّ الدُّيُونِ وَإِنْكَارِهَا

النَّوَارُ : زَهْرُ الشَّجَرِ .

الزَّاهِرُ : الْاَبْيَضُ الْمَشْرِقُ .

٢١ - يَلْوِينَهَا : يَمُطِّلُهَا ، وَلَوَاهُ بَدِينَهُ لَيْتَانَا : أَيُّ مَطْلِهِ .

إِنْظَارِهَا : تَأْخِيرُهَا ، مِنْ قَوْلِكَ أَنْظَرْتَهُ : إِذَا أَخَّرْتَهُ .

٢٢ - الْمَغْسِرُ : نَقِيضُ الْمَوْسَرِ ، وَعُسْرَتُ الْغَرِيمِ : إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ
الدِّينَ عَلَى عُسْرَتِهِ .

٢٣ - يَجِدْنَ : مِنْ الْجُودِ وَهُوَ الْكَرَمُ .

يَمُطِّلُنَا : مِنْ الْمَهَاطَلَةِ ، يُقَالُ : مَطْلُهُ وَمَهَاطَلُهُ بِحَقِّهِ أَيُّ لَوَاهُ .

(٢٤) أَلَمْ تَعْنِكَ الظُّنُّ الْمَوْجِعَاتُ حَبُّ الْقُلُوبِ بِأَبْكَارِهَا

(٢٥) عَلَى كُلِّ وَهْمٍ طَوِيلِ الْقَرَى

وَعَيْهَلَةٍ غُبْرِ أَسْفَارِهَا

٢٤- الظن : جماعة الظاعنين وأصل الظعينة : المرأة في الهودج .

حب القلوب : حبة القلب سيداؤه .

أبكارها : أي رحيلها بكرة .

٢٥- في (ق) : (غبر) بالغين المعجمة .

الوهم : الجمل الضخم الذلول ، يقول ذو الرمة في وصف ناقته :

كأنها جل وهم وما بقيت إلا النحيظة والالواح والعصب

طويل القرى : طويل الظهر .

العيهلة : الناقة السريعة .

ناقة عبر أسفار : أي لا يزال يسافر عليها ، ويروى في (عبر) ضم

العين وكسرهما .

(٢٦) عَرَاهِمُ مُرْغَدَةٌ كَالصُّرُوحِ

قَدْ عَدَلَتْ بَعْدَ تَهْدَارِهَا

(٢٧) كَأَنَّ أَزِمَّتَهَا فِي الْبُرَى

أَرَاقِمُ نَيْطَتْ بِأَذْرَارِهَا

٢٦- في هامش الاصل : (عراهم طوال واحدتها عرهوم ، مرغدة أرعدت في العيش) .

عراهم : قال الفراء : جعل عراهم مثل جراهم ، وناقه عراهمة : أي ضخمة .

مرغدة : في رغد من العيش ، أي تركت وسومها ترعى كيف تشاء .

عدلت : تركت الضراب ، عدل الفحل عن الابل : اذا ترك ضرابها .

التهدار : صوت البعير اذا رددته في حنجرتة ، والبعير يهدر عند رغبته في ضراب الابل .

٢٧- الأزمة : جمع زمام وهو الخيط الذي يشد في البراة أو في الحشايش ثم يشد في طرفه المقود وقد يسمى المقود زماما .

(٢٨) تَفَوْتُ الْعَيُونَ بِبُعْدِ الْمَدَى

وَتَتَبِعُهَا طَرْفَ أَبْصَارِهَا

(٢٩) وَفَتَيَانِ صِدْقٍ دُعَا لِلصَّبَا

فَشَدُّوا الْمَطِيَّ بِأَكْوَارِهَا

البري : جمع برة وهي حلقة من صفر تجعل في لحم أنف البعير ،
وإذا كانت البرة من شعر فهي الخزامة وكل حلقة من سوار وقوط
وخلخال وما أشبهها ، برة .

الأراقم : جمع أرقم الحية التي فيها سواد وبياض .

نيطت : علقت .

٢٨ - تفوت العيون : أي لا تنالها العيون .

٢٩ - في الأصل : (للصبى) .

الصبا : الفتوة والشباب ، وصبى صباء : أي لعب مع الصبيان .

المطي : الأبل .

أكوارها : رحالها ، والكور الرحل بأداته .

والمعنى هنا عن طريق الكناية عن التماذي في اللهو والصبى .

(٣٠) فَمَا هَذَا وَقُلْ مَذْحَةٌ

تَسِيرُ غَرَابِيبُ أَشْعَارِهَا

(٣١) مُحَبَّرَةٌ نَسَجَهَا مُتَرَصِّصٌ

عَلَى حُسْنِهَا وَشَيْءٌ أَنْبَارِهَا

٣٠- في الاصل : (غرابيب) .

٣١- محبرة : قصيدة جيدة محسنة ، وهي من تحجير الخط والشعر أي تحسينها .

نسجها مترص : أي محكم من أترصت الشيء وترصته : أي أحكمته وقوّمته .

الوشي : التحسين والترتين .

أنبار : جمع نير وهو علم الثوب ولحمته .

وشي أنبارها : ترتيب نسجها ، يريد القصيدة التي يندج بها قومه كنانة .

(٣٢) لأهل الندى وبناة العلى

وصيد معد وأخبارها

(٣٣) كنانة من خندف قادة

لورد الأمور وإصدارها

(٣٤) لنا عز بكر وأيامها

ونصر قريش وأنصارها

٣٢ - الندى : الكرم . صيد معد : ساداتها وكرامها ومعد :
قبيلة .

٣٣ - كنانة : قبيلة من مضر ، نسبة الى كنانة بن خزيمة بن
مدركة بن الياس بن مضر .

خندف : قبيلة وهي نسبة الى ليلي امرأة الياس بن مضر ، فكنانة
من ذرية خندف .

الورد : خلاف الصدر وأصله من ورد الماء اذا استقى وصدر عنه .
ويريد بذلك التدبير والاحكام .

٣٤ - بكر : قبيلة نسبة الى بكر بن وائل بن قاسط .

أراد بقريش المهاجرين وأنصارها الانصار أنصار رسول الله ﷺ .

(٢٥) وما عَزَّ من حَانَ في حَرِيمِ

بَضْغَمِ الْأَسْوَدِ وَتَهْصَارِهَا

(٢٦) غَلَبْنَا الْمُلُوكَ عَلَى مُلْكِهِمْ

وَقُتْنَا الْعُدَاةَ بِأَوْتَارِهَا

(٢٧) فَضَلْنَا الْعِبَادَ بِكُلِّ الْبِلَادِ

عِزًّا أَخَذْنَا بِأَقْطَارِهَا

٢٥- حان : ملك والحين (بالفتح) الهلاك .

ضغم الأسود : عضها . تهصارها : كسرها ، واهيصر والهصور : الأسد .

٢٦- بالاصل : (ملكهم) بكسر الميم وهو ما يلكون والضم صواب أيضاً .

الأوتار : جمع وتر وهو الذحل أي الثأر والحد والعداوة .

٢٧- الاقطار : النواحي والجوانب .

(٣٨) وَخِنْدِفُ تَخْطُرُ مِنْ دُونِنَا

وَمَنْ ذَا يَقُومُ لَتَخْطَا رِهَا

(٣٩) وَقَيْسُ وَحَيًّا نِزَارِ مَعَا

بُجُورُ تَجِيْشُ بَنِيَّارِهَا

(٤٠) أَبْرَتْ عَلَى النَّاسِ أَيُّهُمْ

فَهْمُ عَارِفُونَ بِأَبْرَارِهَا

٣٨- خندف : قبيلة من مضر مر ذكرها وشرحها .

تخطر من دوننا : أي تطعن بالرمح دوننا ، وتخطر أيضاً : تهتز في المشي وتنبخر ، وقد أراد المعنى الاول .

٣٩- قيس : قيس عيلان من مضر ، ونزار : أبو قبيلة ، وهو نزار بن معد بن عدنان .

تجيش : تزخر وتمتد .

٤٠- أبرت أيهم : علت ، وأبرارها : علوها ورفعتها .

(٤١) تُقَرُّ الْقِبَائِلُ مِنْ طَوْلِهِمْ

بِفَضْلٍ فَمَا بَعْدَ إِقْرَارِهَا

٤١ - في الاصل : (القبائل) بالتخفيف .

الطول : (بالفتح) المن ، يقال : طال عليه ، وتطول عليه :
إذا امتنَّ عليه .

[من الطويل]

وقال عروة أيضاً :

(١) سَرَى لَكَ طَيْفٌ زَارَ مِنْ أُمِّ عَاصِمٍ

فَأَحْبَبَ بِهِ مِنْ زَوْرٍ جَافٍ مُصَارِمٍ

١ - في الاصل : (فأحبب بها) وفي (ق) : (فأحبب به) .

سرى : جاء ليلاً .

زور : زائر ، والزور : الزائرون .

جاف : ناب ، من الجفاء وهو خلاف البر .

مصارم : مقاطع .

(٢) أَلَمْ بَنَّا وَالرَّكْبُ قَدْ وَضَعْتَهُمْ

نَوَاجِي السَّرَى قُودُ بِأَغْبَرَ قَاتِمٍ

(٣) أَنَاخُوا فَنَامُوا قَدْ لَوُوا بِأَكْفَهُمْ

أَزِمَّةَ خُوصٍ كَالسَّمَامِ سَوَاهِمِ

٢ - أَلَمْ بَنَّا : نَزَلَ .

نَوَاجِي : جَمْعُ نَاجِيَةٍ ، النَاقَةُ السَّرِيعَةُ تَنَجُو بَيْنَ رَكَبِهَا .

قُودُ : (بِالضَّم) جَمْعُ قُودَاءَ ، النَاقَةُ طَوِيلَةُ الظَّهْرِ وَالْعُنُقِ .

وَقُودُ : (بِفَتْحِ الْقَافِ) الْخَيْلُ ، تَقُولُ : مَرَّ بَنَّا قُودَ أَيِ جَمَاعَةِ الْخَيْلِ .

أَغْبَرَ قَاتِمٍ : أَيِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ .

٣ - فِي الْأَصْلِ : (السَّمَامُ) بِكَسْرِ السِّينِ وَفِي (ق) بِفَتْحِ السِّينِ .

أَنَاخُوا : أَبْرَكُوا جَمَاهِمُ .

خُوصُ : غَائِرَاتُ الْعِیُونِ جَمْعُ أَخُوصٍ وَخُوصَاءَ .

السَّمَامُ : (بِكَسْرِ السِّينِ) جَمْعُ سَمٍ ، وَالسَّمَامُ : (بِفَتْحِ السِّينِ) جَمْعُ سَحَابَةٍ ، ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَالنَاقَةُ السَّرِيعَةُ أَيْضًا .

سَوَاهِمِ : إِبِلٌ أَوْ خَيْلٌ غَيْرُهَا السَّفَرِ .

٤) فَبِتْ قَرِيرَ الْعَيْنِ أَلْهُو بَغَادَةً
طَوِيلَةَ غَضْنِ الْجِيدِ رَيًّا الْمَعَاصِمِ

٥) رَخِيمَةً أَعْلَى الصَّوْتِ خَوْذِ كَأَنَّهَا
غَزَالٌ يُرَاعِي وَاشْجَأَ بِالصَّرَايِمِ

٤ - في الاصلين : (الهوا) .

قَرِير : هانيء ناعم البال ، قرت العين : كناية عن الفرح ، نقيض
سخت ، وأقرَّ الله عينه : أي أعطاه حتى تقرَّ فلا تطمح الى من هو
فوقه ، ويقال : حتى تبرد ولا تسخن ، فللسرور دمة باردة وللحزن
دمة حارة .

غادة : امرأة ناعمة ، والغيد (بالتحريك) : النعومة .

٥ - في الاصل : (رخيمة ... خود) بالرفع ، وفي (ق) بالجر .

رخيمة : رقيقة الصوت .

خود : جارية ناعمة .

الواشج : من الوشيجة الرحم المشتبكة ، والوشيجة ايضاً : عروق
الشجرة ، ولعلها : واشجاً (بالحاء المهملة) اي الموشح بظنه ببياض .

الصرايم : جمع صريمة ، ما انصرم من معظم الرمل .

(٦) فَيَا لَكَ حُسْنًا مِنْ مُعْرَسٍ رَاكِبٍ

وَلَذَّتْهُ لَوْ كُنْتَ لَسْتَ بِحَالِمٍ

(٧) فَطِرْتُ مَرُوعًا لَا أَرَى غَيْرَ أَيْنُقٍ

وَقَعْنَ بِجَوٍّ بَيْنَ شُعْثِ الْمَقَادِمِ

٦ - المعرّس : منزل القوم في السفر من آخر الليل ينزلون فيه للاستراحة ثم يرتحلون .

٧ - مروعاً : مفزوعاً خائفاً .

الأيّنة : جمع الأنوق ، طائر هو الرخمة .

الجوّ : ما اتسع من الاودية ، وكذلك ما بين السماء والارض .

شعث المقادِم : متفرقة ريش القوادِم ومغبرة ايضاً .

يريد ان هذه الاينة وقعت في واد فيه طيور جارحة اضر بها الجوع فهي شعث المقادِم .

٨) ثَنَى سَيْرَهُمْ دَأْبُ السَّرَى فَتَجَدَّلُوا

عن العيسِ إِذْ مَلُوا عِنَاقَ الْقَوَادِمِ

٩) قَفَلْتُ وَأَنْتَى مِنْ عُصَيْمَةٍ فَتَيْتُ

أَنَاخُوا بِخَرَقٍ لُغْبَاءَ كَالنَّعَائِمِ

١٠) وَقَدَرَجَمَتْ شَهْرًا يَدُورُ بِهَا الْكَرَى

ذَوَابِيَهُمْ مِمْلُ الطُّلَى وَالْعَمَائِمِ

٨ - دَأْبُ السَّرَى : السير الشديد في الليل .

تجدلوا : نزلوا او سقطوا ، يقال طعن فجدله اي رماه بالارض
فانجدل اي سقط ، والجدالة : الارض .

العيس : الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة .

القوادم : الرؤوس ، وقادم الانسان : رأسه .

٩ - الخرق : الارض الواسعة تتخرق فيها الرياح .

لغباً : تعب من اللغوب التعب والاعياء .

النعائم : النعائم مسهلة جمع نعامة .

١٠ - رجمت : ضربت الخيل الارض بحوافرها ، اي سارت بهم

شهرًا .

(١١) كُتِمَتْ لَهَا الْأَسْرَارَ غَيْرَ مُثَبِّتَةٍ

وَلَا تَصْلُحُ الْأَسْرَارُ إِلَّا بِكَاتِمٍ

(١٢) فَلَمْ تُجْزَنِي إِلَّا الْبِعَادَ فَلَيْتَنِي

بِذَلِكَ مِنْ مَكْتُومِهَا غَيْرُ عَالِمٍ

(١٣) لَقَدْ عَلِمْتُ قَيْسُ وَخَنْدَفُ أَنَّنَا

فَسَلَّ كُلُّ قَوْمٍ عِلْمَهُمُ بِالْمَوَاسِمِ

الكرى : النعاس .

الدوائب : جمع ذؤابة الحصلة من الشعر .

الطلى : الاعناق .

١١ - مَثَبَةٌ : مجزية من الثواب ، وهو جزاء الطاعة وكذلك المثوبة .

١٢ - لم تجزني : لم تكافئني ، والجزاء : المثوبة والمكافأة .

١٣ - قَيْسُ : قيس عيلان قبيلة من مضر كبيرة .

خَنْدَفُ : قبيلة من مضر أيضاً وقد مر ذكرها .

المواسم : أزمان اجتماع الناس كاللحج والعيد .

(١٤) ضَرَبْنَا مَعْدًا قَاطِبِينَ عَلَى الْهُدَى

بِأَسْيَافِنَا نُذْزِرِي شُؤْنَ الْجَاهِلِجِمِ

(١٥) وَقُمْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَبَيَّنَتْ

شَرَائِعُ حَقٍّ مُسْتَقِيمٍ الْمَخَارِمِ

١٤ - معد : قبيلة نسبة الى معد بن عدنان ، يريد بذلك العرب .

قاطبين : غاضبين وعابسين ، وقطب الرجل بين عينيه : أي جمع وقطب وجهه تقطيباً : أي عبس .

نذري : أي نضرب فنلقى أرضاً ، أذريت الشيء : ألقيته ، وطعنه فأذراه عن ظهر دابته : أي القاه .

شؤون الجاهلجيم : هي مواصل قبائل الرأس وملتهاها ، ومنها تجيء الدموع ، قال ابن السكيت : الشأن عرقان ينحدران من الرأس الى الحاجبين ثم الى العينين .

وأراد الشاعر : نضرب الناس في سبيل الهدى والدين فنفري جاجهم .

١٥ - الشرائع : السنن ، وما شرع الله لعباده من الدين ، وأصل الشريعة : مشرعة الماء وهو مورد الشاربة .

(١٦) وَقَدْ نَا الْجِيَادَ الْمُقْرَبَاتِ عَلَى الْوَجَى

إِلَى كُلِّ حَيٍّ كُلْعًا فِي الشَّكَايِمِ

(١٧) إِذَا صَبَّحَتْ حَيًّا عَلَيْهِمْ ضِيَاقُهُ

بِفَرَسَانِهِمْ أَعْضَضْنَهُمْ بِالْأَبَاهِمِ

المخارم : المسارب وأفواه الفجاج .

١٦ - المقربات : الخيل التي تدنى من البيوت وتكرم .

الوجى : وجى الفرس (بالكسر مثل رضى) وهو ان يجد وجعاً في حافره .

كلْعًا : عابسات ، والكلوح : تكشّر في عبوس .

الشكائم : جمع شكيمة وهي في اللجام الحديدية المعترضة في فم الفرس .

١٧ - صبحت حياً : أي أغارت عليهم في الصباح .

أعضضنهم بالأبام : أي جعلوهم يعضون على أصابعهم كناية عن الحسرة والندم ، والابهام : الاصبع العظيمي وجمعها اباهم .

(١٨) على كُلِّ كُردوسٍ يُجَالِدُ حَازِمُ

رئيسُ المعروفِ الرِّياسَةِ حَازِمِ

(١٩) فَوَارِسُهَا تَدْعُو كِنَانَةَ فِيهِمْ

صَنَادِيدُ نَزَّالُونَ عِنْدَ الْمَلَّاحِمِ

١٨ - في البيت اقواء ، اذا كان (حازم) صفة لرئيس ، ويستقيم اذا كانت الكلمة صفة لكردوس وذلك بعيد .

الكردوس : القطعة من الخيل العظيمة ، والكراديس : الفرق من الخيل ، يقال كردس القائد خيله أي جعلها كتيبة كتيبة .

يجالد : يضرب بالسيف ، واجتلد القوم : التحموا وتضاربوا بالسيوف .

١٩ - كنانة : قبيلة الشاعر نسبة الى كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر .

صناديد : سادة شجعان .

الملاحم : الوقائع العظيمة في الفتنة ، والملاحم : الحروب .

(٢٠) وَتَفْبَعُ أَخْرَاهَا كِتَابَ مُصَدِّقٍ
تَزِيفُ بِأُولَاهَا حُمَاةَ الْبَوَازِمِ

(٢١) مَصَالِيْتُ وَرَادُونَ فِي حَمْسِ الْوَعْيِ
رَدَى الْمَوْتِ خَوْاضُونَ غُبَرَ الْعِظَائِمِ

(٢٢) إِذَا قَرَعْتَنَا الْحَادِثَاتُ سَمَا لَنَا
بَنُو الْحَرْبِ وَالْكَافُونَ ثِقْلَ الْمَغَارِمِ

٢٠- تزيف : تختال وتتبخر ، اصله من زاف البعير يزيف : اي يتبختر في مشيته .

البوازم : لعله يريد الابل الحلوبة ، تقول : بزمت الناقة اذا حلبتها بالسبابة والابهام ، وبزم عليه يبزم : اي عض بمقدم اسنانه .

٢١- مصاليت : حازمون ماضون في الامور .

حمس الوعي : شدة الحرب .

٢٢- في الاصل : (بغوا الحرب) ، وهو من وهم الناسخ .

قرعتنا الحادثات : أصابتنا ، والقارعة : الشديدة من شدائد الدهر وهي الداهية .

(٢٣) نجوم أضاعت في البلاد بأهلها

وقامَ بها في الحقِّ فيه المقاسمِ

(٢٤) ملوك مناجيبُ الفحولِ خضارمُ

بحورُ وأبناء البحورِ الخضارمِ

(٢٥) بنى لي عزَّ المكرماتِ مقدماً

لنا المجد آباءُ بُناةِ المكارمِ

المقارم : الديون ، يريد ما عليهم من المقارم لكثرة ما قتلوا فيدفعون عنهم الديات .

٢٣ - في الاصلين : (أضأت) .

الفيء : الخراج والغنيمة ، تقول منه : أفاء الله على المسلمين مال الكفار يفيء أفاءة .

٢٤ - مناجيب : اي يلدون النجباء الكرام .

الخضارم : جمع خضرم (بالكسر) الكثير العطية مشبه بالبحر الخضرم وهو الكثير الماء .

(٢٦) لَهَا مِيمٌ مِنْ فَرَعِي كِنَانَةَ مَجْدُمٍ

تَلِيدٌ لَهُ عِزُّ الْأُمُورِ الْأَقَادِمِ

(٢٧) غَلَبْنَا عَلَى الْمُلْكِ الَّذِي نَحْنُ أَهْلُهُ

مَعْدًا وَفَضَّضْنَا مُلُوكَ الْأَعَاجِمِ

(٢٨) وَأَنْسَابُنَا مَعْرُوفَةٌ خَنْدِفِيَّةٌ

فَأَنَّى لَهَا بِالشَّتْمِ ضَرٌّ الْمُشَاتِمِ

٢٦ - لَهَا مِيمٌ ، جمع لَهْمُومٌ : الجِوَادُ مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَحْسَبَنَّ بَيَاضًا فِيَّ مَنْقُصَةً

إِنَّ اللَّهَامِيمَ فِي أَقْرَابِهَا بَلَقُ

كِنَانَةٌ : قَبِيلَةُ الشَّاعِرِ .

تَلِيدٌ : قَدِيمٌ أَصِيلٌ .

٢٧ - مَعْدًا : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهِيَ ذَكَرُهُ .

فَضَّضْنَا مُلُوكَ الْأَعَاجِمِ : أَيِ فَرَقْنَاهُمْ وَكَسَرْنَا شَوْكَتَهُمْ .

٢٨ - خَنْدِفِيَّةٌ : نِسْبَةٌ إِلَى خَنْدَفٍ وَهِيَ لَيْلَى امْرَأَةُ الْيَاسِ بْنِ مِزَرٍ ،

وَالشَّاعِرُ مِنْ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مَدْرَكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مِزَرٍ ، وَلِذَلِكَ

فَهُوَ كَثِيرُ الْفَخْرِ بِكِنَانَةِ وَخَنْدَفٍ .

(٢٩) سَبَقْنَا أَضَامِمَ الرَّهَانِ فَقَدْ مَضَى

لَنَا السَّبَقُ غَايَاتِ الذُّكُورِ الصَّلَادِمِ

(٣٠) وَنَحْنُ أَكَلْنَا الْجَاهِلِيَّةَ أَهْلَهَا

غَوَاراً وَشَذَبْنَا مُجِيرَ اللَّطَائِمِ

٢٩- في الاصل : (الزمان) وفي (ق) : (الرهان) .

الأضاميم : الجماعات ، ويقال للفرس : سباق الاضاميم أي الجماعات .

غَايَات : جمع غَايَة ، أي مدى الشيء ، والغَايَة أيضاً : الراية المنصوبة .

الذكور الصلادم : السيوف الشديدة الصلبة ، وأراد هنا : الخيل أو الفرسان ، والصلادم : جمع صلدم ، الصلب الشديد .

٣٠- غواراً : من تغاور القوم اذا أغار بعضهم على بعض .

شَذَبْنَا : أي قطعنا وفرقنا .

مجير اللطائم : الذي يحمي العير التي تحمل الطيب وبزّ التجار .

(٣١) وَكَانَ لَنَا الْمِرْبَاعُ غَيْرَ تَنَحُّلٍ
وَكُلَّ مَعْدٍ فِي جُلُودِ الْأَرَاقِمِ

(٣٢) مُضِرِّينَ بِالْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ مَعْشَرٍ
نَهْنُ مَعَاطِيسِ الْأُنُوفِ الرِّوَاعِمِ

(٣٣) إِذَا رَامَنَا عَرِيضُ قَوْمٍ بِشَغْبَةٍ
تَذْبَذَبَ عَنْ مِرْدَاةٍ مَجْدٍ قُمَاقِمِ

٣١- المرباع : ما يأخذه الرئيس ، وهو ربع الغنيمة ، قال عبد الله
ابن عنتمة الضبي :

لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطه والفضول

غير تنحل : بلا ادعاء أو انتساب .

في جلود الأرقام : أي الحيات التي فيها سواد وبياض ، وكنى
بذلك عن العداوة واللؤم .

٣٢- الأنوف الرواعم : أي الملاصقة بالتراب والرغام : التراب ،
أي وهم غاضبون كارهون .

٣٣- في الاصل : (قماقم) بفتح القاف الاولى ، وفي (ق)
بضمها .

(٢٤) ونحنُ على الإسلامِ ضاربٌ جمعنا
فأُعْطِيَ فُلْجاً كُلُّ جَمْعٍ مُصَادِمٍ

(٢٥) ونحنُ ولاةُ الأمرِ ما بعدَ أمرنا
مَقالٌ ولا مَغْدَى لخصمٍ مُخَاصِمٍ

العريض : من يتعرض للناس بالشر .

الشعبة : واحدة الشغب ، وهو تهيج الشر .

المرداة : حجر يرمى به ، ومنه قيل للرجل الشجاع : انه لمردى
حروب ، وفي المثل : (كل ضب عنده مرداته) . وتشبه الناقة الصلبة
بالمرداة لقوتها .

قماقم : (بالفتح) جمع ققمة ومنه المثل : (على هذا دار القمقم)
أي الى هذا صار معنى الخبر ، وقماقم : (بالضم) السيد الكثير
الخير .

٣٤- الفلج : الظفر والفوز ، المصدر بفتح الفاء والاسم (الفلج)
بضم الفاء وأراد الاسم في البيت ولذلك جاء مضموم الفاء .

٣٥- لا مغدى : لا مفر ، والمغدى من الغدو نقيض الرواح ،
ويجوز : لا معدى (بالعين المهملة) لا تجاوز .

(٣٦) ورثنا رسول الله إرث نبوة

ومخلاف مملك خالد غير رايهم

(٣٧) وعلياء من بيت النبي تكنفت

مناسبها حومات أنساب هاشم

٣٦ - المخلاف : واحد المخاليف وهي الكور .

كالد : قديم غير حادث .

غير رايهم : لا يبرح غير زائل .

٣٧ - في الاصل : (وعلياء) .

العلياء : كل مكان مشرف .

تكنفت : احاطت وصانت .

الحومات : جمع حومة وهو معظم الشيء .

أنساب هاشم : اي بني هاشم نسب رسول الله ﷺ وهو هاشم بن عبد مناف واسمه عمرو وفيه قال ابن الزبير :

عمرو العلاء هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف

(٣٨) وَمُلْكًا خِصْمًا سَلَّ بِالْحَقِّ سَيْفَهُ

على الناسِ حتى حازَ نقشَ الدرامِ

(٣٩) وَقَامَ بَدِينِ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ

على النَّاسِ مِنَّا مُرْسَلٌ جِدُّ قَائِمٍ

(٤٠) فَفِينَا النَّدَى وَالْبَاعُ وَالْحِلْمُ وَالنُّهَى

وَصَوَلَاتُ أَيْدِي بَادِرَاتِ الْجَرَائِمِ

٣٨ - الخضم : الجمع الكثير .

نقش الدرام : كناية عن الملك والسلطان ، حيث تضرب النقود باسم الملك . يفتخر بالاسلام وبملك قريش وكنانة .

٣٩ - في الاصلين : (يتلوا) .

٤٠ - الباع : قدر مد اليدين ، واراد هنا بالباع : الشرف والكرم ، كما قال حجر بن خالد :

ندمدق بضع اللحم للباع والندی

وبعضهم تغلي بدم مناقمه

(٤١) وَعِزُّ كِنَانِي يَقُودُ خِطَامَهُ
مَعْدَأْ وَلَمْ يَطْمَعْ بِهِ حَبْلُ خَاطِمٍ

(٤٢) لَنَا مُقَرَّمٌ سَامٍ يَهْدُ هَدِيرُهُ
مُسَامَاتٍ صِيدِ الْمُقَرَّبَاتِ الصَّلَاقِمِ

الحلم : الأناة .

النهي : العقول لانها تنهي عن القبيح ، الواحدة : نهي .

بأدرات : مسرعات .

٤١ - عزّ كناني : نسبة الى كنانة قبيلة الشاعر .

الخطام : الزمام .

معدأ : قبيلة يكثر الشاعر من ذكرها بالتوهين والتحقير .

يقول : ان زمام عز كنانة يقود معدأ ولم يطمع في قيادة كنانة
أحد ، والهاء في (به) يعود على العز الكناني .

٤٢ - في الاصل : (مقدم) وفي (ق) : (مكرم) في الاصل :
(المقربات) وفي (ق) : (المقرمات) .

(٤٢) وما زالَ مِنَّا لِلأُمُورِ مُدَبِّرٌ

يقودُ الملوكَ مُلكه بالخزائم

المكرم : السيد الكريم ، وأصله البعير المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل ولكن يكون للفحلة .

يهد : يقال فلان يهد (على ما لم يسم فاعله) إذا اثنى عليه بالجلد والقوة ، وهد البناء : كسره وضعفه .

الهدير : صوت البعير إذا رددته في حنجرتة .

مسامات : الابل أو الخيل السائمة التي تركت لترعى كيف شاءت .

صيد : جمع اصيد من الابل الذي يرفع رأسه من داء ، يريد هنا الخيل الاصيله التي ترفع رأسها كبراً ونشاطاً .

المقربات : الخيل الكريمة تدنى من البيوت وتكرم .

الصلاقم : جمع الصلقم ، العجوز الكبيرة .

٤٣ - الخزائم : جمع خزامة وهي حلقة من شعر تجعل في وتره أنف البعير يشد فيها الزمام .

وقوله : يقود الملوك ملكه بالخزائم : كناية عن ذلالهم .

- (٤٤) وراعٍ لآعقابِ العشيرةِ حافظٍ
يُجودُ بمعروفٍ كثيرٍ لسائمٍ
- (٤٥) لَعَمْرُكَ ما زِلنا فُروعَ دِعامَةٍ
لنا فضلُها المعروفُ فوقَ الدعايمِ
- (٤٦) وإني لَطَّلَعُ النُّجَادِ فَوَارِدُ
على الحَزَمِ قَوَّامٌ كَرَامُ المَقاوِمِ
- (٤٧) عَطُوفٌ على المولى وإن ساءَ نَصْرُهُ
كَسُوبٌ خِلالِ الحَمدِ عَفْ المَطاوِمِ

٤٤- في الاصل : شرح كلمة (سائم) بـ (طالب) في جانب البيت .

٤٥- الدعامه : عماد البيت ، ويسمى السيد : الدعامه .

٤٦- النجاد : جمع نجد ، ما ارتفع من الارض ، وطلاع النجاد اذا كان سامياً لمعالى الأمور .

٤٧- المولى : ابن العم والجار والناصر .

كسوب : فَعَّالٌ من الكسب وهو طلب الرزق .

(٤٨) أَيُّ إِذَا سِمَ الظَّلَامَةُ بَاسِلٌ
عَزِيزٌ إِذَا أُعِيَتْ وَجْهُهُ الْمَظَالِمُ

(٤٩) وَنَحْنُ أَنَاسٌ أَهْلُ عِزٍّ وَثَرَوَةٍ
وَدَفَاعٍ رَجُلٍ كَالدَّبَا الْمُتَرَائِمِ

٤٨- في الاصل : (سِل) باللام والصواب ما في (ق) :
(سِم) .

سيم الظلامه : من السوم وهو المعاملة ، سمته ظلامه أو خسفاً أي
أوليته إياه وأوردته عليه .

باسل : شجاع بطل .

٤٩- في الاصل : (دعاس) وفي (ق) : (أناس) .

الدفاع : السيل العظيم .

الرجل : الجماعة الكثيرة من الجراد خاصة ، وهو جمع على غير لفظ
الواحد ومثله كثير في كلام العرب كصوار لجماعة البقر وخيط لجماعة
النعام وعانة لجماعة الحمير وهكذا .

الدبا : الجراد قبل ان يطير ، الواحدة دبة .

- ٥٠) مجالسُ فتیانِ کرامِ اِعرِزَہ
ونادی کھولِ کالنُورِ القشاعمِ
- ٥١) إذا فزِعُوا يوماً لِرَوْعِ تَوَهَّسَتْ
جِیادُهُمُ بِالْمُعَلِّمِينَ الْخَلَاجِمِ
- ٥٢) صَبَحْنَاهُمْ حَرًّا الْأَسِنَّةِ بِالْقَنَا
ضَحَى ثُمَّ وَقَعُ الْمُرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ

٥٠۔ النور القشاعم : المسنة ، والقشعم من النور والرجال :
المسن .

٥١۔ الروح : الفزع .

توهست : اي مشت مثقلة بالمعلمين لكثرة ما عليهم من حديد ،
والوهس : الدقة والوطء ايضاً .

المعلمون : الفرسان الذين يضعون علامة في الحرب ليعرفهم العدو
لشجاعتهم .

الخلاجم : الطوال .

٥٢۔ حر الأسنة : شدتها .

المرهفات الصوارم : السيوف القواطع .

- ٥٣) فَكَانُوا خَلَى حَرْبٍ لَنَا آتَمْتَهُمْ
 وَنَحْنُ بَنُو عُصْلٍ الْحُرُوبِ الْكَوَاهِمِ
 ٥٤) وَجَارٍ مَنَعَاهُ فَقَرَّ جَنَابُهُ
 وَنَأَمَ وَمَا جَارُ الذَّلِيلِ بِنَائِمِ
 ٥٥) وَكُذًّا لَهُ تُرْسًا مِنَ الْخَوْفِ يَتَّقِي
 بِنَا شَوْكَةَ الْأَعْدَاءِ أَهْلِ النَّقَائِمِ

٥٣ - في الاصلين : (خلا) .

الخلّى : الرطب من الحشيش ، اراد انهم قتلوا اعداءهم فكفي عن ذلك بالخلّى المقطوع بدلالة التهمة بعدها .

عصل الحروب : سهامها ، والعصل : جمع اعصل السهم الموج .
 الكواهم : البطيئة الكليّة .

٥٤ - قرّ جنابه : اي أمن ولم يخف احداً ، كناية عن حمايته ،
 واصل الجناب : الفناء وما قرب من محلة القوم ، ومنه يقال فلان خصيب الجناب .

٥٥ - الترس : المجن .

النقائم : جمع نقمة ، المكافأة في العقوبة .

(٥٦) وَمَوْنَى ثِمَالٍ كُلُّ حَقٍّ يَرْتَبُهُ

عَلَى مَالِهِ حَتَّى تِلَادِ الْكَرَائِمِ

(٥٧) وَمَعْتَرَكٍ بِالشَّرِّ يَنْظُرُ نَظْرَةً

وَلَا تَنْطِقُ الْأَبْطَالُ غَيْرَ غَمَاغِمِ

(٥٨) بِهِ قَدْ شَهِدْنَاهُ وَفُزْنَا بِذِكْرِهِ

وَجِئْنَا بِأَسْلَابٍ لَهُ وَغَنَائِمِ

٥٦ - الثِّمَالُ : (بالكسر) الغِيَاثُ ، يقال : فلان ثِمَال قومهِ اي غِيَاثُ
لَهُم يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ .

يَرْتَبُهُ : يَدْنِيهِ ، وَالْأَرْبَابُ : الدُّنُوفُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَيَرْتَبُهُ أَيْضاً : يَصْلَحُهُ
وَيَتِمُّهُ وَيَرْعَاهُ .

التِّلَادُ : جَمْعُ قَالِدٍ وَهُوَ الْمَالُ الْقَدِيمُ الْأَصْلِيُّ الَّذِي وَلَدَ عِنْدَكَ وَهُوَ
نَقِيضُ الطَّارِفِ .

٥٧ - الْمَعْتَرَكُ : مَوْضِعُ الْحَرْبِ .

غَمَاغِمٌ : أَيِ غَمْمَةٍ وَهِيَ أَصْوَاتُ الْأَبْطَالِ فِي الْقِتَالِ ، وَالتَّغْمِغُ :
الْكَلَامُ لَا يَبِينُ .

٥٨ - الْأَسْلَابُ : عِدَّةٌ وَثِيَابُ الْقَتِيلِ .

٥٩) وَأَصِيدَ ذِي تَاجٍ غَلَّلْنَا يَمِينَهُ

إلى الجيد في يوم من الحرب جاحم.

٦٠) فَحَثَّ حَنِيثَ الْخَيْلِ يَرْجُمُ عَذْوُهُ

به حث مشبوب من النقع هاجم.

٦١) وَضَيْفٍ سَرَى أَرْغَى هُدُوءًا بَعِيرَهُ

ليقرى فعجلنا القرى غير عاتم.

٥٩- الأصيد : هنا الملك المتكبر الذي يرفع رأسه كبراً .

غللنا يمينه : اي شددناها ، والفل الكبل ، واحد الاغلال .

جاحم : اي شديد الحر .

٦٠- يرمم : يضرب الارض بجوافره .

النقع : القبار .

٦١- في (ق) : (ارعى) بالعين المهملة .

سرى : سار ليلاً .

أرغى بعيره : جعله يرغبو ليسمعه أهل الحي فيستضيفوه .

(٦٢) وَكَانَتْ لَنَا دُرُنَ الْعِيَالِ ذَخِيرَةٌ
نُخَصُّ بِهَا حَتَّى غَدَا غَيْرَ لَانِمِ

(٦٣) وَدَاعٍ لِمَعْرُوفٍ فَزَعْنَا لِصَوْتِهِ
بَلَيْتِكَ فِي وَجْهِ لَهُ غَيْرِ وَاجِمِ

هدوآ : اذا جاء بعد نومة اي بعد هزيع من الليل وبعد ان هدأ
الناس اي ناموا .

يقرى : يطعم ، والقرى : طعام الضيف .

غير عاتم : غير بطيء ، اي عجلوا له القرى ولم يبطئوا .

٦٢- في الاصل ضبط (ذخيرة) بالنصب وفي (ق) بالرفع .

العيال : من يعولهم المرء ، وهم اهله واولاده .

٦٣- فزعنا لصوته : الفزع هنا الاغاثة ومنه حديث رسول الله ﷺ

للانصار : « انكم لتكثرثون عند الفزع وتقلون عند الطمع » .

لبيتك : من التلبية الاجابة والطاعة ، أي اجبناء مغِيثين
ومستنجدين .

بوجه غير واجم : أي اجبناء بوجه غير حزين ولا عابس ،
والواجم : الذي اشتد به الحزن حتى أملك عن الكلام .

(٦٤) فَنَحَرَّتُهُ مَالاً طَرِيفاً وَتَالِدَا

بَصُونُ بِهِ عِرْضاً لَهُ غَيْرَ نَادِمٍ

(٦٥) وَذِي شَنَانٍ طَافَ بِي فَانْتَهَزْتُهُ

بِنَابٍ حَدِيدٍ حِينَ يَضْغُمُ كَالْمِ

(٦٦) فَكَيْفَ يُسَامِي مَا جَدَا ذَا حَفِيفَةٍ

بَجْـوَحاً عَلَى دَرءِ الْأَسَدِ الْمَرَاكِمْ

٦٤- الطريف والطارف من المال : المستحدث وهو خلاف التاليد والتليد : المال القديم الاصيل الذي ولد عندك .

٦٥- في الاصل : (شَنَان) ، وفي الاصل : (فانتَهزته) بالزاي وفي (ق) بالراء .

الشنان : الكره والبغض .

نهرته : زبرته وردعته ، ونهزته : (بالزاي المنقوطة) ضربته ودفعته ، نهزه مثل نكزه ووكزه .

يضغم : يعض ، والضيغم : الاسد .

كالم : جارج من الكلم : الجراحة ، والتكليم : التجريح .

٦٦- في الاصل : (جموعاً) بالعين وفي (ق) : (جموحاً) بالحاء .

٦٧) لَيْتِمُ رَبًّا وَاللُّؤْمُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ
وَقُلْدَةٌ فِي الْمَهْدِ قَبْلَ التَّائِمِ

٦٨) أَنَا ابْنُ حُمَاةِ الْعَالَمِينَ وَرِاثَةٌ
وَأَعْظَمُهُمْ جُرْثُومَةً فِي الْجَرَائِمِ

الحفيظة : الغضب والحمية .

المجوح من الرجال : الذي يركب هواه فلا يمكن رده ، وجمع
أيضاً : أسرع .

الدرء : الدفع ، وفي الحديث : (ادرءوا الحدود ما استطعتم) .
الألد : الشديد الخصومة .

المراجع : المحاصم الشديد ، كأنه يرجم اعداءه ، وأصل الرجم :
الرمي بالحجارة .

٦٧- ربا : نشأ ، وربا الشيء يربو إذا زاد .

قلده : أي علق عليه اللؤم في المهد قبل ان تعلق التائم ، يريد :
ولد اللؤم ملازماً له .

التائم : جمع تيمة ، وهي عوذة تعلق على الانسان ، وفي الحديث :
« من علق تيمة فلا أتم الله له » .

٦٨- الجرثومة : الأصل .

(٦٩) وَأَمْنَعُهُمْ دَاراً وَأَكْثَرُهُمْ حَصَى

وَأَدْفَعُهُمْ عَنْ جَارِهِ لِلْمَظَالِمِ

٦٩- أَكْثَرُهُمْ حَصَى : أَكْثَرُهُمْ عِدْداً ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَأَنَا الْعِزَّةُ لِلْكَافِرِ .

[من الطويل]

وقال عروة بن أذينة أيضاً * :

(١) أَهَاجَتِكَ دَارُ الْحَيِّ وَحْشاً جَنَابُهَا

أَبَتْ لَمْ تَكَلِّمْنَا وَعَيَّ جَوَابُهَا

* - وردت الأبيات ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٨ في أمالي المرتضى ١ / ٤١٣ - ٤١٤ .

١ - وحشا جنابها : أي اقفر فناؤها فصار موحشاً ، والجناب : الفناء وما قرب من محلة القوم .

عَيَّ جوابها : أي لم تفصح ولم تبين ، من العي خلاف البيان .

(٢) نَعَمْ ذَكَّرْتَنَا مَا مَضَى وَبَشَاشَةً

إذا ذكَّرتها النفسُ طَالَ انتحايها

(٣) وَعَيْشًا بَسُغْدَى لَانَ ثُمَّ تَقَلَّبَتْ

بِهِ حِقْبَةً غَالِ النَّفُوسِ انْقِلَابُهَا

(٤) كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ مَا بَيْنَنَا كَانَ مَرَّةً

ولم تَغْنِ فِي تِلْكَ الْعِرَاصِ قَبَائِبُهَا

٢ - البشاشة : طلاقة الوجه .

طال انتحايها : أي طال بكاؤها الشديد ، والنحيب : رفع الصوت بالبكاء .

٣ - لَيَّان العيش : نعيمه وخفضه .

الحقبة : واحدة الحقب وهي السنون .

غال النفوس : أي اغتالها ، بمعنى أخذها من حيث لم تدر ، ومنه القتل غيلة .

٤ - غنى بالمكان : أقام ، وغنى أيضاً : عاش .

٥) ألا لن تعودَ الذَّهرُ خُلَّةً بَيْنِنَا
ولكن إيابُ القارِظينِ إيابُها

٦) وعهدي بها ذَوَابَةُ الطُّرفِ تنتهي
إلى رَمَلَةٍ منها هَيَالِ حِقَابُها

المعراص : جمع عرصَة ، وهي كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والجمع عراض وعرصات .

٥ - الخلة : الخليل يستوى فيه الذكر والمؤنث ، أراد هنا الصحبة والصدقة والمودة .

إياب القارظين : أي الذين لا يعودون ، وأصل القرظ : ورق أو ثمر السلم يدبغ به ومنه أديم مقروظ ، والقارظ : الذي يحتني القرظ وفي المثل : (لا آتيك أو يؤوب القارظ العنزي) وهما قارطان خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا ، قال أبو ذؤيب :

وحتى يؤوب القارظان كلاهما

وينشر في القتل كليب بن وائل

٦ - ذوابة الطرف : يريد مسترخية العينين ، كناية عن خفرها وحيائها .

(٧) وما فَوْقَهُ لَدُنُ الْعَسِيبِ وَشَاخُهُ

يُغْنِي الْحِشَا اثْنَاوُهَا واضْطِرَابُهَا

(٨) وَتَضَحَّكَ عَنْ حَمَشِ اللَّثَاثِ كَأَنَّمَا

نَشَا الْمِسْكُ فِي ذَوْبِ النَّسِيلِ رِضَابُهَا

هيال : أي مهيل ، تقول رمل مهيل إذا جرى وانصب .

حقايقها : أراد هنا عجيزتها ، أي انها عظيمة العجيزة مترججة شبهها بالرملة اللينة .

٧ - لدن العسيب : أي الظهر ، ووصفه باللين والمرونة ، وأصل العسيب ما فوق الكرب من السعف الذي لم ينبت عليه الخوص . بعد ان وصف حقوبها صار يصف ظهرها الضامر الاحشاء وعليه يحول الوشاح .

اثناؤها : جمع ثنى ، وثنى الشيء تضعيفه وطياته ، أي طي الاحشاء واضطرابها .

٨ - في هامش الاصلين شرح ذوب النسيل بقوله : (ما نل من العسل) .

حمش اللثا : أراد هنا دقيق اللثة .

(٩) على قَرَقَفٍ شُجَّتْ بِمَاءِ سَحَابَةٍ

لِشَرْبِ كِرَامٍ حِينَ فُتَّ قِطَابُهَا

(١٠) لَهَا وَارِدٌ دَانٍ عَلَى جِيدِ ظَبْيَةٍ

بِسَائِلَةِ مَيْثَاءٍ عُفْرِ ذُنَابُهَا

نشا المسك : أي ريح المسك الطيبة ، وأصل النشا (مقصور) نسيم
الريح الطيبة ، يقال : نشيت منه ريحاً نشوة (بالكسر) أي شممت .

النسيل : العسل اذا ذاب وفارق الشمع .

٩ - القرقف : الحمر ، شجت : خلطت .

الشرب : جمع شارب مثل صعب وصاحب .

فت قطابها : أي كسرها بالزج ، وقطاب الشراب : مزجه .

١٠ - وارد : شعر طويل مسترسل .

على جيد ظبية : أي على عنقها الذي يشبه عنق الظبية في الطول .

سائلة ميثاء : أرض سهلة ممتدة .

عفر : مغبرة ، والعفر : (بالتحريك) التراب .

(١١) دَعَا مَا طَلًّا خَافَتْ عَلَيْهِ بِجَزَعِهَا

كُوَاسِبَ لَحْمٍ لَا يُمَنُّ اِكْتِسَابُهَا

(١٢) إِذَا سَمِعَتْ مِنْهُ بَغَامًا تَعَطَّفَتْ

وَرَاعَ إِلَيْهِ لُبُّهَا وَأَنْسِلَابُهَا

١١- الطلا : الولد من ذوات الظلف والجمع اطلاق ، ويريد هنا ولد الظبية .

الجزع (بالكسر) : منعطف الوادي .

الكواسب : الجوارح ، أي خافت عليه الذئب والضواري .

لا يمين : لا يقطع ولا ينقص ومنه قوله تعالى : « لَهم أَجرٌ غير مَنون » (الانشقاق ٢٥) ، وقال لبيد :

لَمُعْقَرٍ قَهْدٍ تَنَازَعِ شُلُودِ غَبَسِ كُوَاسِبِ لَا يَمِينِ طَعْمُهَا

١٢- بغام الظبي : صوته .

تعطفت : اشفقت .

راع : من الروع وهو الفزع .

لبها : عقلها .

(١٣) أَلَمْتُ بِنَا طَيْفًا تَبَدَّى وَدُونَهُ

مَخَارِيقُ حِسْمَى قُورُهَا وَهَضَابُهَا

(١٤) كَانَ خُزَامَى طَلَّةٍ ضَافَهَا النَّدَى

وَفَارَةَ مِسْكٍ ضَمَّتْهَا ثِيَابُهَا

انسلابها : اسراعها ، وانسلبت الظبية او الناقة ، اذا اسرعت في سيرها حتى كأنها تخرج من جلدها .

١٣ - في الاصل : (تبدى) وفي (ق) : (تسدى) .

تبدى : ظهر ، أو أقام في البادية .

مخاريق : جمع خرق وهي الارض الواسعة تتخرق فيها الرياح .

حسمى : (بالكسر) ارض بالبادية غليظة لا خير فيها تنزلها جذام وفيها جبال شواهق ملس الجوانب لا يكاد القتام يفارقها ، قال النابغة :

فأصبح عاقلاً يجبال حسمى دقاق الترب مخترم القتام

القور : الأكات ، جمع قارة : وهي الأكمة .

١٤ - في آمالي المرتضى : (صابها الندى) .

الخزamy : نبات طيب الرائحة ، ويسمى خيرى البر .

(١٥) فَكِدْتُ لَذِكْرَاهَا أَطِيرُ صَبَابَةً

وَعَالَبْتُ نَفْسًا زَادَ شَوْقًا غِلَابُهَا

(١٦) إِذَا اقْتَرَبْتُ سُعْدَى لَجِجْتَ بِهَجْرِهَا

وَأَنْ تَغْتَرِبَ يَوْمًا يَرُوعَكَ اغْتِرَابُهَا

(١٧) فَمَيَّ أَيْ هَذَا رَاحَةٌ لَكَ عِنْدَهَا

سِوَاهُ لَعَمْرِي نَأْيًا وَاقْتِرَابُهَا

طلّة : الطلّ اضعف المطر والجمع طلال ، والطلن : الندى ، وخمر
طلّة : اي لذينة ، والطلّة كذلك : الروضة بللها الطل وهو المطر
الخفيف .

فارة المسك : النافحة ، وعاء المسك وهي معربة اي القارورة .

١٥ - في آمالي المرتضى : (وكدت) .

صباية : شوقاً .

١٦ - في آمالي المرتضى : (لهجت بهجرها) .

يرعك : يفزعك .

(١٨) تَبَاعِدُهَا عِنْدَ الدُّنُوِّ وَرَبِّمَا

دَنَتْ ثُمَّ لَمْ يَنْفَعْ وَشَدَّ جِجَابُهَا

(١٩) وَفِي النَّأْيِ مِنْهَا مَا عَلِمْتَ إِذَا النَّوَى

تَجَرَّدَ نَاوِيَهَا وَشَدَّتْ رِكَابُهَا

(٢٠) كَفَى حَزَنًا أَلَّا تَزَالَ مَرِيرَةٌ

شَطُونٌ بِهَا تَهْوِي بِصِيحُ غُرَابُهَا

(٢١) يَقُولُ لِي الْوَاشُونَ سُغْدَى بِخَيْلَةٍ

عَلَيْكَ مُعَنَّ وَدُّهَا وَطِلَابُهَا

١٩- النوى : الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد ، وهي مؤنثة ، ولذلك قال : تجرد ناويها .

٢٠- المريرة : العزيمة ، ولعله اراد هنا المور : وهو الطريق .

شطون : بعيدة .

٢١- معني : متعب ، والتنوين هنا للعرض .

(٢٢) فَدَعَهَا وَلَا تَكْلَفْ بِهَا إِذْ تَغَيَّرَتْ

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا هَجْرُهَا وَاجْتِنَابُهَا

(٢٣) فَقُلْتُ لَهُمْ سُعْدَى عَلِيٍّ كَرِيمَةٍ

وَكَاَلَمَوْتُ بَلَهَ الصَّرْمِ عِنْدِي عِتَابُهَا

(٢٤) فَكَيْفَ بَا حَاوَلْتُمْ إِنْ خُطَّةٌ

عَرَضْتُمْ بِهَا لَمْ يَبْقَ نَصْحًا خِلَابُهَا

٢٢ - تكلف بها : تولع ، كلفت بالامر : أولعت به .

٢٣ - بله : كلمة مبنية على الفتح ومعناها : دع ، قال ابن هرمة :

تمشي القطوف اذا غنى الخداة بها

مشي النجبية بله الجلّة النجبا

الصرم : القطع .

٢٤ - الخطّة : الأمر والقصة .

خلابها : خداعها باللسان .

(٢٥) وَسُغْدَى أَحَبُّ النَّاسِ شَخْصاً لَوَانَهَا

إِذَا أَصْقَبَتْ زِيرَتَ وَأَجْدَى صِقَابُهَا

(٢٦) وَلَكِنْ أَتَى مِنْ دُونِهَا كَلَمُ الْعِدَى

وَرَجْمُ الظُّنُونِ جَوْرُهَا وَمُصَابُهَا

(٢٧) فَأَمْسَتْ وَقَدْ جَذَتْ قُوَى الْحَبْلِ بَغْتَةً

وَهَرَّتْ وَكَانَتْ لَا تَهْرُ كَلَابُهَا

٢٥ - اصقبت : قربت وصقابها قربها ، وفي الحديث : « الجار أحق بصقبه » وتقول : أصقبه فصقب ، أي قرّبه فقرب .

٢٦ - كلم العدى : كلامهم في مجال السوء والوقيعة ، والكلم جمع كلمة .

الرجم : ان يتكلم الرجل بالظن ، قال تعالى : « ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً بالغيب » (الكهف ٢٢) ولذلك قال : رجم الظنون .

٢٧ - جذت قوى الحبل : انقطعت أواصر المودة ، وقوى الحبل : طاقاته .

هرير الكلاب : صوتها دون نباحها .

(٢٨) وعادَ الهوى منها كَظِلُّ سَحَابَةٍ

أَلَا حَتَّ بِبَرْقٍ ثُمَّ مَرَّ سَحَابُهَا

(٢٩) فَلَا يَبْعَدُنْ وَصَلٌ لَهَا ذَهَبَتْ بِهِ

لَيْالٍ وَأَيَّامٌ عَنَّا ذَهَابُهَا

(٣٠) وَلَا لَذَّةُ الْعَيْشِ الَّذِي لَنْ يَرُدَّهُ

عَلَى النَّفْسِ يَوْمًا حُزْنُهَا وَاكْتِثَابُهَا

(٣١) وَلَا عَبْرَاتُ يَتَرَعُ الْعَيْنَ فَيْضُهَا

كَمَا فَاضَ مِنْ شَكِّ الصَّنَاعِ طِبَابُهَا

٢٨ - لاح البرق وألاح : اذا أومض ، وألاحت : لوّحت ، كناية عن وصال حبيبته ثم اعراضها .

٢٩ - عنانا ذهابها : اتعبنا ، غنى المراء (بالكسر) عناء : تعب ونصب .

٣٠ - الكآبة : سوء الحال والانكسار من الحزن .

٣١ - العبرات : الدموع ، والعبر (بالتحريك) : سخنة في العين تبكيها ، والعبرة : تحلب الدمع .

(٢٢) إذا اغرقت إنسانها وسوادها

تَدَاعَى بِمِلْءِ النَّاطِرِينَ أَنْسِكَابُهَا

(٢٣) ومن حُبِّ سَغْدَى لَا أَقُولُ قَصِيدَةً

أُرَشِّحُهَا إِلَّا لِسُغْدَى شَبَابِهَا

يترع : يئلاً ، ترع الاناء (بالكسر) يترع ترعاً : أي امتلاً .

الشك : الخرق .

الصناع : المرأة الحاذقة الماهرة بعمل اليدين .

الطباب : جمع طبابة ، قال الأصمعي : الجلدة التي يغطي بها الخرز وهي معترضة كالاصبع مثنية على موضع الخرز ، قال جرير :

بلى فارفضاً دمعك غير نزر كما عيئت بالسرب الطبابا

٣٢ - انسان العين : المثال الذي يرى في سوادها .

٣٣ - أرشحها : أهينها وأؤهلها وأعدّها .

الشباب : (بفتح الشين) الحداثة ، والشباب : (بكسر الشين)

النشاط ، وأصله من نشاط الفرس ورفع يديه جميعاً ، تقول : شب الفرس ، اذا قص ولعب .

(٣٤) هَلَا مَهْلٌ مِنْ وَدُنَا وَمَحَلَّةٌ

مِنْ الْقَلْبِ لَمْ تُحْلَلْ عَلَيْهَا شِعَابُهَا

(٣٥) فَإِنْ تَكُ قَدْ شَطَّتْ بِهَا غُرْبَةُ النَّوَى

وَشَرَفَ مُزْدَارًا عَلَيْكَ انْتِيَابُهَا

(٣٦) فَقَدْ كُنْتَ تَلْقَاهَا فِي النَّفْسِ حَاجَةً

عَلَى غَيْرِ عَيْنٍ خَالِيًا فَتَهَا بِهَا

٣٤ - المهل : (بالتحريك) التؤدة والانتظار .

المحلة : منزل القوم أي مكانها في القلب لا يشاركها فيه أحد .

٣٥ - شطت : بعدت .

غربة النوى : بعدها ، والنوى : المكان الذي تنوي أن تأتيه في سفرك .

المزدار : مكان الزيارة .

انتياها : أي زيارتها مرة بعد أخرى ، وهو افتعل من النوبة ، تقول في معناه : انتاب فلان القوم انتياباً .

(٢٧) وَتُشْفِقُ مِنْ إِحْشَامِهَا بِمَقَالَةٍ

إِذَا حَضَرَتْ ذَا الْبَثِّ غُلَقَ بِأُهَا

(٢٨) فَلَا وَابِيهَا مَا دَعَانَا تَهَالِكُ

إِلَى صُرْمِهَا إِنْ عَنْ عَنَا ثَوَابُهَا

(٢٩) وَمَا زَالَ يَثْنِينِي عَلَى حُبِّ غَيْرِهَا

وَإِكْرَامِهَا إِكْرَامُهَا وَحِبَابُهَا

٣٧ - إحشامها : أغصانها ، والحشة : الاستحياء والغضب أيضاً .
قال أبو زيد : حشمت الرجل واحشمته بمعنى : وهو ان يجلس اليك
فتؤذيه وتغضبه ، وقيل تخجله أيضاً .

ذو البث : الحزين ، والبث : الحال والحزن ، يقال : أبشنتك أي
أظهرت لك بشي .

٣٨ - صرمها : قطعها .

عن : اعترض وطراً .

٣٩ - يثنيني : يكفني ويصرفني عن حاجتي .

(٤٠) وقولي عسى أن تجزي الوء أو ترى

فَتُعْتَبَ يوماً كيف دأبي ودأبها

(٤١) وكم كَلَفْتَنَا مِنْ سُرى جَدِّ لَيْلَةٍ

حَبِيبٌ إِلَى السَّارِي المَجْدُ انْجِيَابُهَا

حبابها : الحباب (بالكسر) : الحباة والموادة .

٤٠ - بالاصلين : (أو ترا) .

تعتب : من العتاب وهي مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة ، يقال :
إذا تعاتبوا أصلح ما بينهم العتاب .

الدأب : العادة والشأن .

٤١ - في الاصل : (حد ليلة) بالحاء المهملة وفي (ق) بالجيم
المعجمة .

السرى : المشي ليلاً ، والساري فاعل منه .

حد ليلة : منتهأها .

جد ليلة : أي مسرعين في سري تلك الليلة .

(٤٢) كَانَ عَلَى الْأَشْرَافِ ضَرْبَ جَلِيدَةٍ

نَدَايَفَ بُرْسٍ جُلِّلَتْهُ حَدَائِبُهَا

(٤٣) وَمَنْ قَوْرٍ يَوْمٍ نَاجِمٍ مَتَضَرِّمٍ

بَأَجْوَاثِ مَوْمَاءٍ تَعَاوَى ذُنَائِبُهَا

المجد : المجتهد وهنا يريد المواظب المسرع في السير .

انجيابها : قطعها ، تقول : جبت البلاد أجوبها وأجيبها : اذا قطعتها .

٤٢ - الأشراف : المواضع العالية .

الضرب : الصبغة والصنف من الاشياء .

الجليدة ، واحدة الجليد : الضريب والسقيط ، وهو ندى يسقط من السماء فيجمد على الارض .

نداياف برس : القطن المندوف .

جللته : أي علته ، وتجلله اذا علاه .

حدايها : يريد الابل ، وخدايها (بالخاء) : طولها أو هوجها والحدب ، الطول والهوج .

٤٣ - القور : الجيشان ، وفور اليوم : شدة حره ، تقول :

أتيت فلاناً من فوري : أي قبل ان اسكن .

(٤٤) يَظَلُّ الْمَا مِنْهَا إِلَى كُلِّ مَكْنَسٍ .

دُمُوجًا إِذَا مَا الشَّمْسُ سَالَ لُعَابُهَا

(٤٥) وَوَالِي الصَّرِيرِ الْجُنْدُبُ الْجَوْنُ وَارْتَقَتْ

حَرَائِي فِي الْعِيدَانِ حَانَ انْتِصَابُهَا

ناجم : ظاهر و طالع .

متضرم : ملتهب شديد الحر .

الاجواز : جمع جوز ، وجوز كل شيء وسطه .

المومة : واحدة المومي وهي المفاوز .

٤٤ - الما : جمع مهاة ، البقر الوحشية .

المكنس : موضع الظبي والبقر في الشجر يكثر فيه ويستتر .

دموجًا : أي دخولًا واستتارًا في الكناس ، تقول : دمج الشيء

دموجًا ، إذا دخل في الشيء واستحكم فيه واستتر .

سال لعابها : كناية عن شدة حرّ الشمس وتوهجها ، ولعاب

الشمس : ما تراه في شدة الحرّ مثل نسج العنكبوت ، ويقال هو

السراب .

٤٥ - في الاصل : (حزائي) بالزاي وفي (ق) بالراء المهملة .

(٤٦) تَكَادُ إِذَا فَارَتْ عَلَى الرَّكْبِ تَلْتَظِي

وَدِيقَتَهَا يَشْوِي الْوُجُوهُ التَّهَابُهَا

(٤٧) قَطَعْتُ بِمَجْذَامِ الرُّوَّاحِ شِمْلَةً

إِذَا بَاخَ لَوْتُ الْعَيْسِ نَاجٍ هَبَابُهَا

صرّ الجندب : حكاية صوته كأنهم قدروا في صوت الجندب المدّ ،
والجندب (بضم الدال وفتحها) ضرب من الجراد .

الجون : الابيض ، وكذلك الاسود وهو من الاضداد .

حرايبي : جمع حرباء ، دويبة تستقبل الشمس برأسها .

٤٦ - فارت : جاشت أي الصحراء ، وفورة الحرّ : شدّته .

وديقتها : شدة حرّها .

٤٧ - مجذام الرواح : أي ناقة سريعة العودة ، واجذم البعير في
سيره : اذا اسرع .

شملتة : أي ناقة خفيفة ، ومثل ذلك شلال وشليل .

باخ : فتر وأعيا ايضاً ، تقول : باخ الحر والغضب والنار والحمى ،
أي سكن وفتر ، وقال رؤبة :

حتى يبوخ الغضب الحميت

(٤٨) سَفِينَةٍ بَرٌّ حِينَ يُسْتَوَقَدُ الْحَصَى

وَيَزْدَالُ فِي الْبَيْدِ الشُّخُوصَ سَرَابُهَا

(٤٩) وَإِنِّي لَمِنْ جُرْثُومَةٍ تَلْتَقِي الْحَصَى

عَلَيْهَا وَمِنْ أَنْسَابِ بَكْرِ لُبَابُهَا

اللوث : القوة ، قال الأعشى :

بذات لوث عفناة اذا عثرت

فالتعس أدنى لها من ان يقال لما

العيس : الابل البيضاء .

هبابها : نشاطها ، قال لبيد :

فلها هباب في الزمام كأنها صباء خف مع الجنوب جهامها

٤٨- يزدال : بمعنى يزول ، والازديال : الازالة ، قال كثير :

أحاطت يدها بالخلافة بعدما أراد رجال آخرون أزدياها

الشخص : سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد .

٤٩- الجرثومة : الأصل .

(٥٠) ومن مالك آل القلمس فيهم

لنا سرُّ أعراقٍ كريمٍ نصابها

(٥١) وعبدُ مناةَ الأكثرُونَ لِعِزِّهِمْ

بِوَادِرُ يُخْشَى حَدُّهَا وَذُبَابُهَا

الحصى : العدد ، أي يجمع الناس عليهم .

بكر : أبو قبيلة وهو بكر بن وائل بن قاسط .

لبابها : أي أصولها الخالصة ، وخالص كل شيء لبّه .

٥٠- في الاصلين : (آل) .

القلمس : بالاصل السيد العظيم ، وآل القلمس : قبيلة .

كريم نصابها : أي كريم أصلها ، والنصاب والمنصب : الاصل .

٥١- عبد مناة : قبيلة وهو عبد مناة بن أد بن طابخة .

البوادر : جمع بادرة وهي الحدة والبديهة أيضاً .

حدها وذبابها : أي طرفها وشباتها ، وهي مستعارة من السيف .

٥٢) عَرَانِينُ تَنْمِيهَا كِنَانَةُ قُصْرَةٍ

نِصَابُ قُرَيْشٍ فِي الْأُرُومِ نِصَابُهَا

٥٣) وَفَرَعُ قُرَيْشٍ فَرُعْنَا وَانْتِسَابُنَا

إِلَى وَالِدٍ مُحَضَّرٍ إِلَيْهِ انْتِسَابُهَا

٥٢- عرانيين القوم : سادتهم .

قصرة : أي دنياً وقرباً ، تقول : هو ابن عمي قصره (بالضم)
ومقصورة أيضاً : أي دنياً ولحاً .

نصاب قريش : قدرها ومكانتها ، وأصل النصاب من المال : التقدر
الذي تجب فيه الزكاة إذا بلغه .

الاروم : الاصول .

٥٣- يريد ان نسب قريش وكنانة واحد ، فقريش أبوم النضر بن
كنانة بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر ، فكل من كان من أولاد
النضر فهو قرشي دون ولد كنانة ومن فوقه .

والد محض : أي خالص النسب .

(٥٤) قَرَأْتُنَا مِنْ بَيْنَ كُلِّ قَرَابَةٍ

وَلَيْسَتْ بِدَعْوَى جَلٍّ عَنْهَا اجْتِلَابُهَا

(٥٥) وَمَكَّةُ مَنْ يُنْكِرُ مِنَ النَّاسِ يَلْقَانَا

بِمَعْرِفَةٍ بَطْحَاوُهَا وَخَشَابُهَا

(٥٦) فَنَحْنُ خِيَارُ النَّاسِ كُلِّ قَبِيلَةٍ

تَذِلُّ بِمَا نَقْضِي عَلَيْهَا رِقَابُهَا

٥٤ - جل عنها : عظم وتنزهه عن ذلك الاجتلاب .

يريد ان قرابة كنانة بقريش أصيلة وليست مدعاة .

٥٥ - البطحاء : مسيل واسع فيه دقاق الحمى .

خشابها : اخشابها ، والابخشان : جبلا مكة ، ومما : أبو قبيس
عند الصفا وقميقعان عند المروة ، وفي الحديث : « لا تزول مكة حتى
يزول اخشابها » .

٥٦ - يريد بقوله : تذلل بما نقضي عليها رقابها ، أي تذلل رقابها
بقضائنا .

(٥٧) وَرِثْنَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ نَبْوَةٍ

خِلَافَةٍ مُلْكٍ لَا يُرَامُ اغْتِصَابُهَا

(٥٨) وَعَدْلًا وَحُكْمًا تَنْتَهِي عِنْدَ فَضْلِهِ

وَنُحْمِدُ نَارَ الْحَرْبِ بِصَرْفِ نَائِبِهَا

(٥٩) وَمَا جَبَلٌ إِلَّا لَنَا فَوْقَ فَرْعِهِ

فُرُوعُ جِبَالٍ مُشْمَخِرٌ صَعَابُهَا

(٦٠) وَهَلْ أَحَدٌ إِلَّا وَطَنُنَا بِلَادُهُ

بِمَلُومَةٍ الْأَرْكَانِ ذَاكَ شِئَابُهَا

٥٧- لا يرَام : لا يستطاع .

٥٨- يصرف نائبا : كناية عن شدة الحرب ، وصريف البكرة صوتها عند الاستقاء ، وصريف الباب وصريف ناب البعير كذلك .

٥٩- المشمخر : الجبل العالي ، قال الهذلي :

تالله يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيتان والآس

٦٠- في (ق) : (وطننا) بتخفيف الهمزة .

(٦١) كَتَابٌ قَدْ كَانَتْ كَرَادِيسُ خَيْلِهَا

يَسُدُّ اسْتِجَاراً مَطْلَعَ الشَّمْسِ غَائِباً

(٦٢) لَوْ أَنَّ جُمُوعَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْلَبَتْ

لَنَا صَدَّهَا عَمَّا تُرِيدُ ضَرَابُهَا

معلومة الاركان ذاك شهايا : كناية عن كتيبة كثيفة كثيرة السلاح .

ومعلومة : أي مجتمعة مضموم بعضها الى بعض .

٦١- في (ق) : (استيجاراً) مد الكسرة وجعلها ياءاً وهو تحريف .

الكراديس : الفرق ، والكردوس : القطعة من الخيل ، يقال : كردس القائد خيله ، أي جعلها كتيبة كتيبة .

يسد استيجاراً : أي يحجب امتلاءً وكثافة ، وأصل البحر : الامتلاء ، تقول سحرت الثأد : اذا ملئت من المطر وذلك الماء سحرة ومنه البحر المسجور ، والساجر : الموضع الذي يأتي عليه السيل فيملؤد .

غايها : أي رماحها ، على التشبيه لكثرتها .

٦٢- اجلبت : تجمعت وتألبت .

(٦٣) لَنَا نَسَبٌ مَحْضٌ وَأَحْلَامٌ سَادَةٌ

بُحُورٌ لَدَى الْمَعْرُوفِ طَامٍ عُبَابُهَا

(٦٤) وَالْوَيْةُ يَمْشُونَ لِلْعَوْتِ تَحْتَهَا

إِذَا خَفَقَتْ مَشْيَ الْأَسْوَدِ عُقَابُهَا

(٦٥) هُمْ يَجْلِبُونَ الْحَرْبَ أَخْلَافَ دَرَّهَا

وَيَمْزُونَهَا حَتَّى يَغِيضَ حِلَابُهَا

٦٣- نسب محض : خالص لا تشوبه شائبة .

طام عباها : مفعم ومرتفع موجها .

٦٤- في الأصل : (خفقت) بتضعيف الفاء .

الأنوية : المطارد ، وهي دون الاعلام والبنود .

العقاب : (بالضم) الراية .

٦٥- الاخلاف : جمع خلف (بالكسر) حلة ضرع الناقة .

الدرّ : اللبن .

يمزونها : يمشحون ضرعها لتدر ، وأمرت الناقة : درّ لبنها .

(٦٦) وَفَمْ خَيْرٌ مِنْ هَزِّ الْمَطِيِّ وَأَقْصَرَتْ

جِمَارُ مِنْى يَوْمًا وَلَفَّتْ حِصَابُهَا

(٦٧) وَأَكْرَمُ مِنْ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ صُفِيَّتْ

لَهُمْ طَيِّبَةٌ طَابَتْ وَطَابَ تَرَابُهَا

حتى يفيض حلاها : أي يجلبونها حتى يقل وينضب لبنها .

وانتزع صورة الحرب هنا من حلب الناقة ودرتها .

٦٦ - هز المطي : أي حركوها وأجدوا السير ، يقال : هز الحادي الابل هزاً فاهتزت هي ، اذا تحركت في سيرها لحدائه .

اقصرت : حبست ، واقصرت أيضاً : دخلت في قصر المشي كما تقول : أمت من المساء .

الجار : جمرات المناسك ، وهي ثلاث جمرات في منى يرمين بالجار ، والجرمة : الحصاة .

منى : قرب مكة وفيها مناسك الحج .

حصابها : حصاها ، والمحصب : موضع الجمار بنى .

٦٧ - طيبة : على وزن شيبة اسم مدينة الرسول ﷺ .

٦٨) مُلُوكٌ يَدِينُونَ الْمُلُوكَ إِذَا أَبَوْا

فَلَمْ يَأْذَنُوا لَمْ يُرَجَّ كَرَهَا خِطَابُهَا

٦٩) وَمَا فِي يَدٍ نَلْنَا بِهَا ذَا حِمِيَّةٍ

وَأِنْ ذَاقَ طَعْمَ الذَّلِّ إِلَّا احْتِسَابُهَا

٧٠) إِذَا مَا رَضُوا كَانَ الرِّضَاءُ رِضَاءَهُمْ

وَأِنْ غَضِبُوا أَوْهَى الْأَيْمِ غَضَابُهَا

أما طيبة (بكسر الطاء) فهو اسم زمزم .

٦٨- يدينون : يجازون ويكافئون .

٦٩- في (ق) : (الزل) وهو تصحيف .

الحمية : الانفة والغضب .

الاحتساب : طلب الاجر ، تقول : احتسبت بكذا اجراً عند الله .

٧٠- الاديم : الجلد ، والادمة : بطن الجلد الذي يلي اللحم والبشرة

ظاهرها .

(٧١) وَلَوْلَا هُمْ لَمْ يَهْتَدِ النَّاسُ دِينَهُمْ
وَصَلُّوا ضَلَالَ النَّيْبِ تَغْوِي سِقَابُهَا

(٧٢) وَلَمْ يَمْلِكُوا إِلَّا عَلَى جَاهِلِيَّةٍ
عَصَاهَا عَلَيْهِمْ تُرْتَبُ وَعَذَابُهَا

(٧٣) وَلَكِنْ بِهَا بَعْدَ الْإِلَهِ تَبَيَّنُوا
شَرَائِعَ حَقٍّ كَانَ نُورًا صَوَابُهَا

٧١- النيب : جمع نيب ، المسنة من النوق ، وفي المثل : « لا افعل
ذلك ما حنت النيب » .

السقاب : جمع سقب ، الذكر من ولد الناقة .

تعوي : تصيح ، واصل العواء للذئب وابن آوى وغيره ، واستعمله
هنا على التشبيه .

٧٢- ترتب : اي ثبت .

٧٣- شرايع : جمع شريعة ، والشريعة بالأصل مشرعة الماء وهي
مورد الشاربة ، واراد هنا الدين ، اي ما شرع الله لعباده من الدين ،
وقد شرع لهم يشرع شرعاً اي سن .

(٧٤) وما أخذت في أوّل الأمر عُصْبَةً

لنا صَفَرَتْ من نُصَحِ جَنْبِ عِيَابِهَا

(٧٥) ونحنُ وجوهُ المُسْلِمِينَ وخَيْرُهُمْ

نَجَارًا كما خَيْرُ الْجِيَادِ عِرَابِهَا

٧٤- العصبه من الرجال : ما بين العشرة الى الاربعين .

صفرت عيابها : اي خلت ، والعياب : جمع عيبة ، ما يجعل فيه الثياب ، وفي الحديث : « الانصار كرشي وعيبي » .

نصح جيب : لعله يريد نقاء القلب ، تقول : رجل نصح الجيب اي نقي القلب .

٧٥- وجوه المسلمين : اشرافهم وخيارهم .

النجار : الاصل واخسب .

العراة : الخيل الاصيلة خلاف البخاتي والمهادين .

[من المتقارب]

وقال عروة بن أذينة :

(١) صَرَمْتُ سَعِيدَهُ صُرْمًا [نَجَاثًا]

وَمَنْتُكَ عَاجِلَ بَذْلِ فَرَاثَا

١ - في الاصلين : (نَجَاثًا) مطموسة ولم تتضح نقاطها فقدرت هذه الكلمة لأنها أقرب للمعنى .

صرمًا نَجَاثًا : أي قطعًا خبيثًا ، ونجيسة الخبر : ما ظهر من قبيحه .

راث : أبطأ ، أي منتك البذل العاجل فأبطأ عليك .

(٢) وَأَصْبَحْتَ كَالْمُسْتَبِثِ الْجَوَادِ

فِينَا فَأَوْجَعَهُ مَا اسْتَبَاثَا

(٣) كَذِي الْكَلَمِ دَامَلَهُ ثُمَّ خَافَ

مَنْهُ خِلَافَ الْجُفُوفِ انْتِكَاثَا

(٤) وَلِلضُّرْمِ هَوْلٌ عَلَى ذِي الْهَوَى

وَأِنْ لَجَّ يَدْعُو إِلَيْهِ احْتِثَاثَا

٢ - المستبث : المستخرج ، واستباث استخرج ، ومنه قول أبي المثلم الهذلي :

لحق بني شفارة أن يقولوا لصخر الغي ماذا تستبيث

٣ - الكلم : الجراحة .

دامله : أي جعله يندمل ، واندمال الجرح : تماثله .

خلاف الجفوف : أي بعد أن يبس الجرح والتأم .

الانتكاث : الانتقاض ، تقول : نكث العهد والحبل فانتكث : أي نقضه فانتقض .

٤ - في الأصلين : (يدعوا) بواو الجماعة .

٥) إِذَا ذَاقَهُ لَمْ يَجِذْ رَاحَةً

تَعْدَى وَلَمْ يَلْقَ مِنْهُ غِيَاثًا

٦) وَعَهْدِي بِسُغْدَى لَهَا بَهْجَةٌ

كَلَامٌ الْأَدْيَغِمُ تَقْرُو بِرَاثًا

الصرم : القطع ، الاسم بضم الصاد وصرمته صرماً ، والمصدر بفتح الصاد .

المحول : الفزع والخوف .

احتثاثة : افتعالاً من الحث ، والحث : الحض والاعزاء .

٥ - تعدى : هنا تجاوز .

غياثا : من الفوث وهو النجدة .

٦ - البهجة : الحسن والجمال .

أم الأدبغم : أي أم الفصيل أو المهر أو الظبي أو الذئب ،
والأديغم : تصغير الادغم ، والادغم من الخيل : الذي لون وجهه وما
يلي جعافته يضرب الى السواد .

تقرو : تخرج من أرض الى أرض .

(٧) تَنْسَهُ وَتَرَى أَنَّهُ

صَغِيرٌ وَقَدْ رَشَحْتُهُ فَلَاثًا

(٨) خِلَالِ ظِلَالِ أَرَاكِ الْأَمِيلِ

تَجْنِي بَرِيرًا وَطَوْرًا كَبَاثًا

براث : جمع برث ، والبرث : الأرض السهلة اللينة .

٧ - تنسه : تزجره .

رشحته : من الترشيح وهو ان ترشح الأم ولدها باللبن القليل ، تجعله في فيه شيئاً بعد شيء الى ان يقوى على المص ، وترشح الفصيل : اذا قوي على المشي .

٨ - في الاصل (يجني) وفي (ق) : (تجني) .

الأراك : شجر من الحمض ، الواحدة اراكة .

البرير : ثمر الاراك ، واحدها بريرة .

الكباث : (بالفتح) النضيج من ثمر الاراك ، وما لم يونس فهو

برير .

(٩) وما ذِكرُ سُغْدَى وقد باعدتُ

وعادَ قُوَى الجبلِ منها رِمَاثا

(١٠) لَعَنَرِي لَئِنْ رَنِعُ سُغْدَى عَفَا

بشَوْطَى لَقَدْ ضَمَّ بِيضاً دِمَاثا

٩ - في الاصل : (رِمَاثا) وفي (ق) : (رَثَاثا) بالثاء وكلاهما مقبول .

قوى الجبل : طاقاته .

ارمات : أي رمم ، وحبل ارمات : أي أرمام .

رثاث : رث الجبل رثاثا ، صار بالياء .

١٠ - في الاصل : (بشوطين) بالطاء المنقوطة وفي (ق) : (بالطاء المهملة) .

عفا : درس وانطمس .

شوطى : مكان .

بيضا دماثا : يريد نساءً جميلات ناعمات ، وأصل الدمث : المكان اللين ذو رمل والجمع دماث والدمائة ايضاً : سهولة الخلق .

(١١) فَبَيْنَ وَفَيْنَ مَا لَوْ أَقَامَ
أَقَلَّتْ عَمَّنْ بَيْنَ اكْتِرَاثَا

(١٢) كَانَ الْقَلَائِدَ فِي جِيدِهَا
إِلَى حَيْثُ تَعْقِدُ مِنْهَا الرِّعَاثَا

(١٣) مِنَ الدَّرِّ يَحْفَلُ بِأَقْوَتَهُ
كَجَمْرِ الْغَضَا بِلَظَى مُجَاثَا

١١- بنّ : فارقن وبعدن .

أقللت اكتراثا : أي ما أبالي به .

١٢- في الاصل : (يعقد) وفي (ق) : (تعقد) .

جيدها : عنقها .

الرعاث : القرطة واحدها رعثة (بتسكين المين وتحريكها) ،
وتوعثت المرأة أي تقرطت .

١٣- يحفل بأقوته : يحلوه ، حفلته : أي جلوته فتحفل واحففل ،
قال بشر يصف امرأة :

رأى درّة بضاء يحفل لونها سخام كغربان البرير مقصب

(١٤) على ظبيّة مُـغزِلٍ أشرَفَتْ

لِحَشَفٍ لَهَا لَمْ يُلَخِّهَا ارْتِغَاثَا

(١٥) وقد أَضْمَنُ السَّرَّ مُسْتَوْدِعَا

يُسَايِلُ مِنْ سَالٍ عَنْهُ رِقَاثَا

الغضا : شجر وجره مشهور بشدة اتقاده ودوام جره فهو لا يخبو
سريعا ولذلك يضرب بشدة جره المثل .

١٤ - ظبية مغزل : ذات غزال ، والغزال : الشادن حين يتحرك .

أشرفت : أي صعدت فوق مكان عال تنظر اليه .

الحشف : ولد الظبية .

الارتغاث : الارتضاع ، والرغوث : المرضعة ، ورغث الجدي
أمه : أي رضعها .

١٥ - في الاصلين : (يسايل ... سال) بتخفيف الهمزة .

التنقيث والانتقاث : الاسراع .

(١٦) وَأَطْوِي الْخَلِيلَ عَلَى حَالَةٍ

إِذَا ضُمِّنَ السَّرَّ إِلَّا انْقِبَاثَا

(١٧) وَضَيْفٍ خَرَجْتُ إِلَى صَوْتِهِ

أُرْحَبُ لَمْ يَرَ مِنْي التَّبَاثَا

(١٨) أَنَاخَ فَعَجَّلْتُ حَقَّ الْقِرَى

وَكُنْتُ بِهِ لَا أَحِبُّ اللَّبَاثَا

(١٩) وَمَوْلَى مُسِيٍّ إِلَى نَفْسِهِ

كَحَاثِي السُّرَابِ عَلَيْهِ انْبِثَاثَا

١٦ - أطوي الخليل : أصاحبه ، والخليل : الصديق ، والخليل ايضاً :
الفقير المحتل الحال .

١٧ - اللبث واللباث : المكث ، أي يسرع الى ضيفه يرحب به
دون تردد وتباطؤ .

١٨ - القرى : طعام الضيف .

اللباث : المكث والتأخير .

١٩ - المولى : الجار والصديق وابن العم ايضاً .

(٢٠) يَضِلُّ عن الرُّشْدِ في رأيه

وبأبى إلى الغيِّ إِلَّا انْحِشَاءًا

(٢١) أَقَمْتُ له الزَّيْغَ من رأيه

وبالْخَيْرِ نَحْوِي من الشَّرِّ لَنَا

(٢٢) وَقَوْمٍ غَضَابٍ ولم أَشْكِهِمْ

تَعَشُّوْنِي حَسَدًا وَايْتِحَانًا

انْبِثَاثًا : من النبت ، مثل النبس وهو الحفر باليد ، والنبیثة :
تراب البشر والنهر ، قال أبو دلامة :

وان نبثوا بشري نبثت بثارهم فسوف ترى ماذا ترد النبائث

٢٠- في الاصل : (انْحِشَاءًا) بالخاء المعجمة وفي (ق) : (انْحِشَاءًا)
بالخاء المهملة .

٢١- الزیغ : الميل .

لا ت : أي دار ، ويلوث بي : أي يلوث بي ، والالتیاث : الاختلاط
والالتفاف .

٢٢- لم أشكهم : لم أعتبهم ، وأشكيت فلانًا : اذا فعلت به
فعلًا احوجته الى ان يشكوك .

(٢٣) وَيَمْدُون لِي مِنْهُمْ غِيْبَةً
تَعْضُلُ دُونِي عُوجاً رِثَاثَا
(٢٤) أَمْرٌ فَيَغْضُونَ مِنْ ظَنَّتِي
كَأَنَّهُمْ يُكْلِحُونَ الْكَرَاثَا

٢٣- في الاصل : (يعضل) بالياء وفي (ق) بالتاء .

الغيبة : ان يتكلم خلف انسان مستور بما يغمه لو سمعه ، فان كان صدقاً سمي غيبة ، وان كان كذباً سمي بهتاناً .

يعضل : عضلت عليه تعضيلاً : اذا ضيقت عليه في أمره وحلت بينه وبين ما يريد .

ولعلها (تعضل) بالصاد المهملة أي تعوج ، وثاب اعصل : أي اعوج ، والمعصل : (بالتشديد) السهم الذي يتلوى اذا رمي به .

عوجاً رثاثا : أي ساهماً بالية ، يريد : انهم يلفقون الاكاذيب ويرمون بالبهتان .

٢٤- في الاصل : (يكlichون) وفي (ق) : (يكحلون) .

يغضون : يدنون اجفانهم .

الظنة : التهمة ، وأظنه : اذا اتهمه .

(٢٥) وَتُفْطِي الْمَحَاوِلَ تَحْمِيلُهُمْ

خَلَائِقَ مِنْهُمْ لِثَاماً خِبَانًا

(٢٦) لَهُمْ مَجْلِسٌ يَهْجُرُونَ الثَّقَى

وَيَنْتَجِثُونَ الْقَبِيحَ انْتِجَاثًا

يكلحون : يبدون البغضاء ، والكلوح : تكشر في عبوس ،
والمخالعة : المشادة .

الكراث : من كثره الغم يكرثه ، إذا اشتد عليه وبلغ منه
المشقة ، وأكرثه : مثله .

٢٥- في (ق) : (تجميلهم) بالجيم .

الخلائق : جمع خليفة ، وهي الطبيعة والسجية .

الخبث : الخبث ، المكر وسوء الخلق .

٢٦- ينتجثون القبيح : أي يحفرونه ، والنجثة : ما اخرج من
تراب البشر ، ونجثة الخبر : ما ظهر من قبيحه ، ويقال بدا نجث
القوم : إذا ظهر سرهم الذي كانوا يخفونه .

(٢٧) إِذَا أَصْبَحُوا لَمْ يَقُولُوا الْحَنَّا

وَلَمْ يَأْكُلُوا النَّاسَ أَضْحَوْا غِرَاثًا

(٢٨) تَجَاوَزْتُ عَنْ جَهْلِهِمْ رَغْبَةً

وَهُمْ يَغْرِضُونَ لِحُومًا غِثَاثًا

(٢٩) وَلَوْ شِئْتُ نَحَيْتُ عِيدَانَهُمْ

عَنِ النَّبْعِ لَمْ يَكُ صُمٌّ اعْتِلَاثًا

٢٧- في الاصل : (غواثا) بالواو وفي (ق) بالراء .

الحنا : الفحش ، وقد خنى عليه وأخنى عليه في منطقه : اذا افحش .

غراثا : جيعاً ، والغرث : الجوع .

٢٨- لحوماً غثا : اي مهزولة ، غث اللحم يفت غثاثة اذا كان مهزولاً ، وكذلك غثت : هزلت ، وغث حديث القوم : اي ردؤا وفسد .

٢٩- الاعتلاث : الاختلاط ، وعلت الزند : اذا لم يور ، واعتلت الرجل زنداً من الشجر : اخذه ولم يدر أيوري ام يصلد .

(٣٠) وَلَكِنْ نَرَى الْجِلْمَ فَضْلًا وَلَا

نُحَاوِلُ قَطَعَ الْأُصُولِ اجْتِثَاثًا

(٣١) وَنَزَّلْنَهُمْ قَدَرًا أَحْسَابِهِمْ

مَوَالِي كَانُوا لَنَا أَوْ تَرَاثًا

(٣٢) نَكُونُ لَهُمْ خَطَرًا مِثْلَهُمْ

وَمَنْ شَاءَ خَارَ بِقَوْلٍ وَهَاتَا

٣٠- الاجتثاث : القلع ، وجثته واجتثته : اقتلعه .

الاصول : يريد هنا الانساب وصلات الرحم .

٣١- أحسابهم : أقدارهم ومنازلهم ، وأصل الحسب : ما يعده
الانسان من مفاخر آبائه .

موالي : انصار واعوان واقرباء .

تراثا : اي عبيداً مورثين ، والتراث : ما يرثه الانسان من آبائه .

٣٢- الخطر : المثل ، تقول هذا خطر لهذا : اي مثله في القدر .

والخطر ايضاً : السبق الذي يتراهن عليه .

(٢٣) اِذَا كَانَ لَيْثُ الشَّرَى نَغْلَبَا

وَأَصْبَحَ صَقْرٌ عَتِيقٌ بُغَاثَا

(٢٤) أَعْدُوْ أَسَامَةَ أَوْ ذَا الشَّيَاحِ

بَلْعَاءٍ فِي رَهْطِهِمْ أَوْ قَبَاثَا

خار : صاح واستمطف ايضاً .

هاث : تحرك .

٣٣ - الشرى : موضع تنسب اليه الاسود وهو طريق في جبل سلمى
كثير الاسد .

صقر عتيق : اي جرح ، والعتيق : الكريم ايضاً .

البغاث : (مثلثة الباء) طائر دوين الرخمة بطيء الطيران يميل لونه
الى الغبرة ، وفي المثل : (ان البغاث بأرضنا يستنسر) اي من جاورنا
عزّ بنا .

٣٤ - اسامة : هو الاسد ، واراد هنا رجلاً .

ذو الشياح : رجل منهم ، وكذلك بلعاء وقباث .

(٣٥) أَلَاكَ بَنُو الْحَرْبِ مَشْبُوبَةً
تَجْرُ الدِّمَاءَ وَتُلْغِي الْمَغَاثَا

(٣٦) صَنَادِيدُ غُلْبُ كَأُسْدِ الْغَرِيفِ
خَضْمًا وَهَضْمًا وَضَغْمًا ضِبَاثَا

٣٥ - في الاصلين : (بنوا) .

المغاث : الضرب والصرع والتلثة ، يقال : مغثوا فلاناً اذا ضربوه ضرباً غير مبرح كأنهم تلتلوه ، ورجل مغث : اي مرس مصارع شديد العلاج .

٣٦ - صناديد : سادة شجعان .

غلب : غلاظ الرقاب ، جمع اغلب .
الغريف : الشجر الكثير الملتف .

الخضم : الاكل بجميع الفم .

الهضم : الكسر ، والظلم ايضاً .

الضغم : العض .

ضبثا : اي قبضاً بالكف ، ومضابث الاسد : مخالفه .

(٣٧) وَلَسْنَا كَمَنْ يَنْتَنِي صِدْقُهُ

كَأَنَّ الْعَدُوَّ بِهِ الْمَلْحَ مَائًا

(٣٨) تُطِيعُ إِذَا النُّصْحُ يَوْمًا بَدَا

وَتَأْتِي مِرَارًا فَتَغْضِي حَنَائَا

يريد ان قومه كالاسود يفعلون بأعدائهم ما يفعله الاسد بفريسته حين يفرسها .

٣٧- ماث الملح : دافه .

٣٨- حنائا : من الحنث ، وهو الاثم والذنب ، وكذلك الخلف في اليمين وعدم البر بها .

تم المختار من شعر عروة بن أذينة
الكناني الليثي

القسم الثاني

نصر عمرو بن أذينة في غبر المخطوطة

[من الرجز]

وقال عروة بن أذينة * :

(١) لو يعلمُ الذَّنْبُ بنومِ كَعْبٍ

إذا لَأَمَسَ عِنْدَنَا ذَنْبٍ

(٢) أَضْرِبُهُ وَلَا يَقُولُ حَسْبِي

لَا بُدَّ عِنْدَ ضَيْعَةٍ مِنْ ضَرْبٍ

* - البيتان في الاغاني ١٠٧/٢١ ط ساسي .

** - قال الزبير بن بكار : قال حدثني عمي عن عروة بن عبيد

قال : كان عروة بن أذينة نازلاً مع أبي في قصر عروة بالعقيق ، وخرج

ابي يوماً يمشي وانا معه وابن أذينة ، ونظر الى غم كانت له في يدي

راع يقال له كعب وهي مهملة ، وكعب فائم حجرة ، فجعل ابن اذينة

ينزو حوله وهو يضربه ويقول ... الرجز . (الاغاني ١٠٧/٢١)

[من البسيط]

وقال عروة بن أذينة * :

(١) كَاذَ الْهُوَى يَوْمَ ذَاتِ الْجَيْشِ يَقْتُلُنِي

لَمْ أَنْزِلْ لَمْ يَهْجُ لِلشُّوقِ مِنْ صَقَبٍ

* - البيت في معجم البلدان ، ياقوت الحموي ١٧٨/٢ .

١ - ذات الجيش : موضع بالمدينة عده بعضهم من العقيق ، ويقال ان قبر نزار بن معد وقبر ابنه ربيعة بذات الجيش .

من صقب : من قرب ، وصقبت الدار (بالكسر) : أي قربت ، وفي الحديث : (الجار أحق بصقبه) .

[من الوافر]

وقال * :

(١) نُرَاعُ إِذَا الْجَنَائِزُ قَابَلَتْنَا

وَيَحْزُنُنَا بُكَاءُ الْبَاكِاتِ

* - البيتان في البيان والتبيين ٢٠١/٣ والحيوان للجاحظ ٧/٦
وعيون الاخبار ٦٢/٣ وآمالى المرتضى ٤١٥/١ .

١ - في عيون الاخبار : « ونلهو حين تحفى ذاهبات » .

وفي آمالى المرتضى :

« تروّعنا الجنائز مقبلات ونلهو حين تحفى ذاهبات »

نراع : نخاف ونفزع .

٢) كَرَوَعَةٍ ثَلَاثَةِ لِمَغَارٍ ذُنُبٍ

فَلَمَّا غَابَ عَادَتْ رَاتِعَاتِ

٢ - في الحيوان : (لمغار سبع) .

الثلة : (بالفتح) القطعة من الضأن .

المغار : مصدر ميمي من أغار .

وقد طرق هذا المعنى الشعراء قبل عروة ، اذ قال اعرابي :

ونحدث روعات لدى كل فزعة

ونسرع نسياناً وما جاءنا أمن

وانّا - ولا كفران لله ربنا -

لكالبدن لا تدري متى يومها البدن

وتناوله ابو العتاهية بعد عروة فقال :

اذا ما رأيتم مبتلين جزعتم

وان غيبوا ملتم الى صبواتها

(آمالي المرتضى ١/ ٤١٥)

[من البسيط]

وقال عروة بن أذينة * :

(١) لَيْتَ الْعُوَيْقِلَ مَسْدُودٌ وَأَصْبَحَ مِنْ

فَوْقَ الثَّنِيَّةِ فِيهِ رَدْمٌ يَأْجُوجُ

* - البيتان في الاغانى ١٤/١٥٣ ط ساسي و ١٦/٨١ ط الثقافة
وفيه : (العويل) ومعجم ما استعجم ، البكري ١/١٥٦ (العويل) .

١ - العويل : موضع ، وفي معجم البكري :

ليت العويل سدته يحمتها ذات الجياء عليه ردم ماجوج

وفي رواية في معجم البكري : (يا جوج) . قال المحقق استاذي
المرحوم مصطفى السقا في صدد هذا البيت : « لعل (الجياء) محرفة
عن (الحياء) موضع بالشام ذكره البكري نفسه » .

(٢) فَيَسْتَرِيحَ ذَوُو الْحَاجَاتِ مِنْ غَلَطٍ وَيَسْنُوكَ السَّهْلَ يَمْشِي كُلُّ مَنُتَوِجٍ

٢ - في معجم البكري : « من غلط ويسلكوا السهل يمشي كل منتوج » .

منتوج : مفعول من النتاج ، وانتجت الناقة أو الفرس إذا حان نتاجها ، وكذلك إذا استبان حملها .

* * - جاء في الأغاني : « عن مصعب عن أبيه قال : عثر بعروة ابن أذينة حماره عند ثنية العويقل ، فقال عروة (الشعر ...) فقال له محمد بن بشير الخارجي يرد عليه :

سبحان ربك بيت ما أتيت به
ما يسدد الله يصبح وهو مروتج^١
وهل يسد للحجاج فيه إذا
ما صعدوا فيه تكبير وتلجيج^٢
ما زال منذ أطل الله موطنه
ومنذ أذن أن البيت محجوج

١ - مروتج : مفلق ، والمرئاج : المغلاق .

٢ - تلجيج : التردد في الكلام .

تهدي له الوفد وفد الله مطرفه
 كأنه شطب بالقدر منسوج^٣
 خلّ الطريق إليها أن زائرهما
 والساكنين بها الشمّ الأباليج^٤
 لا يسدد الله نقباً كان يسلكه إلا
 بيض البهاليل والعوج العناجيج^٥
 لو سدّه الله يوماً ثم عَج له
 من يسلك النقب أمسى وهو مفروج^٥

٣ - المطرف : رداء من خزّ مربع له اعلام ، الشطب جمع شطبة : السمفة الخضراء الرطبة .

القدّ : سير يقدر من جلد غير مدبوغ .

٤ - الأباليج : جمع أبلج المشرق الواضح .

٥ - البهاليل : جمع بهلول ، العزيز الجامع لكل خير .

العوج : جمع أعوج وهو فرس كان لبني هلال تنسب إليه الاعوجيات وبنات أعوج ، وليس في العرب فحل أشهر ولا أكثر نسلًا منه ، ويقال : أعوج كان لبني آكل المزار ثم صار لبني هلال بن عامر .
 العناجيج : جياذ الخيل ، واحدها عنجوج .

[من الوافر]

وقال ابن أذينة * :

(١) إذا آذاك مأك فامتته

لجادية وإن قرع المراح

* - تاج العروس (قرع) .

١ - قرع مأوى المال ومراحه من المال قرعاً ، فهو قرع : هلك ماشيته .

آذك : أعانك .

ويروى : (صفر المراح) .

[من البسيط]

وقال عروة بن أذينة * :

* - البيتان في الشعر والشعراء ٥٦١/٢ ، والمعارف ص ٤٩٣ والعقد
الفريد ١٦/٦ و ٢٨٩/٥ ط احمد امين وجماعته ، والاغاني ١٠٨/٢١ ط
ساسي ، وآمالى المرتضى ٤١٣/١ وزهر الآداب للحصري ١٦٧/١ ط
البجاوي ، وسمط الآلى للبكري ١٣٦/١ والتنبيه للبكري ص ٣٦ ،
ومصارع العشاق ١٣٠/٢ ووفيات الاعيان ٢٦٥/١ ، وروضة المحبين ص ٥١
و ص ١٨٨ ، وفي درة الغواص ص ٦٧ منسوبين خطأ لعروة بن أذينة ،
وصحح النسبة في شرح درة الغواص ص ١٥٤ ، وفي آمالى القالي ٣٢/١
منسوبين لاعرابي ، وقال البكري يعقب عليه في السمط : لم يختلف احد
ان هذين البيتين لعروة بن أذينة . ونسب البيتان في الحماسة البصرية
١٥٧/٢ - ١٥٨ الى عمر بن ابي ربيعة ، وفي المستطرف ١٧٠/٢ منسوبين
لعروة بن أذينة خطأ . والبيتان في اللسان (برد) دون عزو .

** - جاء في الشعر والشعراء : ووقفت عليه امرأة فقالت : انت =

(١) إِذَا وَجَدْتُ أَوَارَ الْحُبِّ فِي كَبْدِي

عَمَدْتُ نَحْوَ سِقَاءِ الْقَوْمِ أَتَرَدُّ

= الذي يقال فيك الرجل الصالح وانت تقول (اذا وجدت ... الشعر)
لا والله ما قال هذا رجل صالح قط .

وفي وفيات الاعيان : ان التي وقفت عليه هي السيدة سكينة بنت
الحسين بن علي بن ابي طالب عليها السلام (انظر الخبر في مصارع العشاق
٣١٣ - ٣١٤ وابن خلكان ٢١١/١ والوافي بالوفيات ، للصفدي ترجمة
سكينة بنت الحسين ٣٤٨/٤ من النسخة الخطية بدار الكتب) .

١ - في أمالي القالي وأمالي المرتضى وزهر الآداب والتنبيه وروضة
المحبين : (أقبلت نحو سقاء القوم) .

وفي وفيات الاعيان : (ذهبت نحو سقاء القوم) . وفي الحماسة
البصرية : (أقبلت نحو سقاء الماء) .

وفي العقد الفريد : (غدوت نحو سقاء الماء) . وفي مصارع العشاق :
(وجدت أذى للحب ... أقبلت نحو سقاء القوم) . وفي رواية في روضة
المحبين : (اذا وجدت لهيب الحب) .

اوار الحب : حرارته .

(٢) هَبْنِي بَرْدَتْ يُبْرِدِ الْمَاءَ ظَاهِرَةٌ

فَمَنْ لِنَارٍ عَلَى الْأَحْشَاءِ تَتَّقِدُ

٢ - في الشعر والشعراء : وأُمالي القالي والتنبيه واللسان : (هذا بردت) ، وفي الاغانى وأُمالي القالي : (فمن لحرّ على الاحشاء يتقد) .
وفي مصارع العشاق : (هبني ابتردت) .

[من الكامل]

وقال عروة * :

(١) أَنْكَرْتُ مَنْزِلَةَ الْخَلِيطِ بِضَا حِكِ

فَعَفَا وَأَقْفَرَ مِنْهُمْ عَبُودُ

* - البيت في معجم ما استمعتم ، البكري ١٢٥٨/٤ .

١ - الخليط : المخالط ، كالجليس المجالس ، يريد حبيته .

ضاحك : موضع بين الفرش والضيغان .

عبود : موضع بين الفرش (او الفريش) وصدر ملل ، وبطرف عبود عين ماء .

عفا : درس وانطمس .

اقفر : خلا .

[من البسيط]

وقال عروة بن أذينة * :

(١) إذا قُرَيْشٌ تَوَلَّى خَيْرٌ صَالِحِهَا

فانْتَبِهْنَ بَأَن لا خَيْرَ فِي أَحَدٍ

(٢) رَهْطُ النَّبِيِّ وَأَوَّلَى النَّاسِ مَنَزَلَةٌ

بِكُلِّ خَيْرٍ وَأَثَرَى النَّاسِ فِي الْعَدَدِ

* - البيتان في البيان والتبيين ٣/ ٣٦١ .

١ - تولى : ذهب وهلك .

٢ - رهط النبي : قومه وقبيلته ، والمراد هنا اتباعه من قريش ،

واصل الرهط : ما دون العشرة من الرجال ، قال تعالى : « وكانت في

المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض » (النمل ٤٨) وليس له واحد

من لفظه .

[من الوافر]

وقال عروة بن أذينة * :

(١) فَإِنْ تَكُنِ الْأَمَارَةُ عَنْكَ زَالَتْ

فإِنَّكَ لِلْمُغِيرَةِ وَالْوَلِيدِ

* - البيتان في ديوان المعاني ، لابي هلال المسكري ٢/٢٣٢ .

قال : عزل هشام بن اسماعيل الخزومي عن المدينة فاشتد العزل عليه ،
فقال له عروة بن أذينة : (البيتين ...) .

١ - المغيرة والوليد : من آباء هشام بن اسماعيل الخزومي .

(٢) وقد مرَّ الذي أَصْبَحَتْ فِيهِ

على مَرْوَانَ ثُمَّ عَلَى سَعِيدِ

٢ - هو مروان بن الحكم ، وكان والياً على المدينة .

وسعيد : هو سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي والي الكوفة
لعثمان ووالي المدينة لمعاوية .

[من البسيط]

وقال عروة بن أذينة * :

* - البيتان في الشعر والشعراء ٥٦١/٢ ط شاكر و ٤٨٣/٢ ط بيروت ،
 والمعارف ص ٤٩٢ ، والعقد الفريد ٢٨٩/٥ و ١٦/٦ ، والاغاني ١٠٨/٢١
 ط ساسي ، وأمثالي المرتضى ص ٤١٣ ، وزهر الآداب ١٦٨/١ ط البجاوي ،
 وسمط الآلىء ، البكري ١٣٧/١ ، والتنبيه ، البكري ص ٢٧ ، وقاريخ
 ابن خلكان ص ٢٩٧ ط باريس ، ووفيات الاعيان ٢٦٥/١ - ٢٦٦ ،
 والوافي بالوفيات للصفدي ترجمة سكينه بنت الحسين ، ومصارع العشاق
 ٢٤٨/١ و ١٣٠/٢ ، والموشى ، الوشاء ص ٧٧ ، وكتاب الزهرة ص ٣١٤ -
 ٣١٥ ، وقطب السرور ص ٨١ ، ودرة الغواص ، الحريري ص ٦٨ ط
 قسنطينية ١٢٩٩ ، وشرح درة الغواص ، الحفاجي ص ١٥٤ ، وديوان
 الصبابة ٨٧/١ ، وفي تزيين الاسواق ١٢٢/٢ دون عزو ، ونسب الجاحظ
 في المحاسن والمساوىء ص ٢٧٠ البيتين لعمر بن ابي ربيعة وهما في ديوانه
 ص ٢١٢ ط صادر .

(١) قالت - وأبشثها وَجَدِي فَبُخْتُ بِهِ -

قد كنتَ عِنْدِي تُحِبُّ السَّتْرَ فَاسْتَرِ

(٢) أَلَسْتُ تُبْصِرُ مِنْ حَوْلِي فَقُلْتُ لَهَا

غَطَى هَوَاكَ وَمَا أَلْقَى عَلَى بَصَرِي

* * - روى الاغانى : عن ابي ايوب المديني عن الحرث بن محمد العوفي قال : وقفت سَكِينَةُ بنت الحسين ابن علي عليها السلام ، على عروۃ بن أذينة في موكبها ومعها جواريا فقالت : يا ابا عامر ، أنت الذي تزعم ان لك مروۃ وان غزلك من وراء عفة وانك تقى ، قال : نعم ، قالت : أفأنت الذي تقول : (وأنشدت البيتين) . قال لها : بلى ، قالت : هن حرائر (وأشارت الى جواريا) ان كان هذا خرج من قلب سليم ، او قالت : (من قلب صحيح) (وانظر الخبر في أمالي المرتضى ٤١٣/١) .

١ - في زهر الآداب ووفيات الاعيان : (وأبشثها سري) ، في قطب السرور : (وأبشثها نجوي) .

في رواية ثانية في المعقد الفريد ٢٨٩/٥ : (وبحت به) في تاريخ ابن خلكان : (أبشثها سري وبحت به) ، في مصارع العشاق والوافي بالوفيات وديوان الصبابة : (أبشثها سري فبحت به) في كتاب الزهرة : (تحت الستر) وهو تصحيف ، في المعارف : (قد كنت عهدي) .
أبشثها وجدِي : اظهرت لها حيي وما اجده من حرارة الشوق .

[من الوافر]

وقال عروة بن أذينة * :

* - الأبيات في الأغاني ٣١٨/١ ط الدار و ١٢٧/٦ ط ساسي
وكذلك ١١٠/٢١ - ١١١ ، والكامل ، المبرد ٦٢٤/٢ - ٦٢٥ وفي
وفيات الأعيان ١/٢٦٥ - ٢٦٦ ، والبيت الاول في الكامل ١/١٦٦ ط
زكي مبارك ١٩٣٦ وفي رغبة الأمل ٢/٢٣٨ .

*** - روى الأغاني : عن علي بن سليمان الاخفش عن محمد بن
يزيد عن الزبير عن خالد صامة وكان احد المغنين ، قال : قدمت على
الوليد بن يزيد ، فدخلت اليه وهو في مجلس ناهيك به ، وهو على
سرير ، وبين يديه معبد ومالك وابن عائشة وأبو كامل ، فجعلوا يغنون
حتى بلغت النوبة الي فغنته (الأبيات) فقال لي الوليد : أعد يا
صام ، ففعلت ، فقال لي : من يقول هذا الشعر ، قلت : عروة بن
أذينة يرثي أخاه بكراً ، فقال لي : وأي العيش لا يصفو بعده هذا
العيش والله الذي نحن فيه على رغم أنفه ، والله لقد تحجر واسعاً .

(١) سَرَى هَمِّي وَهَمُّ الْمَرْءِ يَسْرِي
وَعَابَ النُّجْمُ إِلَّا قَيْسَ فِئْتَرِ

(٢) أَرَأَيْتَ فِي الْمَجْرَةِ كُلِّ نَجْمٍ
تَعَرَّضَ لِلْمَجْرَةِ كَيْفَ يَجْرِي

وعن الزبيري : ان سكينه بنت الحين عليه السلام أنشدت هذا الشعر فقالت : من بكر هذا ، أليس هو الاسود الدحاح الذي كان يمر بنا ، قالوا نعم : فقالت : لقد طاب كل شيء بعده حتى الخبز والزيت .

وروي ان عروة أنشد ابن أبي عتيق فلما بلغ قوله : (وأبي العيش يصلح بعد بكر) قال ابن أبي عتيق : كل العيش والله يصلح بعده ، حتى الخبز والزيت ، فغضب عروة من قوله وقام عن مجلسه وحلف لا يكلمه ابداً فماتا متهاجرين .

١ - في الكامل : (وغار النجم الا قيد فتر) ، في احدى روايات الأغاني وفي وفيات الأعيان والكامل ورغبة الآمل : (إلا قيد فتر) .
سرى همي : أي هاج ليلاً .

قيس فتر : قدر فتر ، والفتر : ما بين طرف السبابة والابهام اذا فتحتها .

٢ - في رواية في الأغاني : (تعرض في المجرة) في الكامل ووفيات الأعيان : (تعرض أو على المجرة يجري) .

(٣) لَهُمْ لَا أزالُ لَهُ مُدِيماً
كَأَنَّ الْقَلْبَ أُسْعِرَ حَرّاً جَمْرَ

(٤) عَلَى بَكْرٍ أَخِي وَلَّى حَمِيداً
وَأَيُّ الْعَيْشِ يَصْفُو بَعْدَ بَكْرٍ

المجرة : مجموعة ضخمة من النجوم تبدو في السماء على شكل غبار ،
وسميت بالمجرة لأنها كآثر المجرة .

تعرض : تصدى لها وجاءها عرضاً .

٣ - في رواية في الأغاني : (بحزن ما أزال) ، وفي رواية :
(أضرم حرّ جمر) ، وفي الكامل ووفيات الأعيان : (لهمّ ما أزال له
قريناً) و (ابطن حرّ جمر) .

٤ - في رواية في الأغاني : (يحسن بعد بكر) .
في الكامل ووفيات الأعيان : (فارقت بكراً) و (وأي العيش
يصلح بعد بكر) .

[من المتقارب]

وقال عروة بن أذينة * :

* - الأبيات في الأغاني ١٠٧/٢١ ط ساسي والاول كذلك في ٤٩/١٥ .

** - روى الأغاني : عن أنس بن حبيب قال : خرج ابن أذينة الى هشام بن عبد الملك في قوم من المدينة وفدوا عليه ، وكان ابنه مسلمة بن هشام سنة حج ، أذن لهم في الوفود عليه ، فلما دخلوا على هشام انتسبوا له وسلموا عليه فقال : ما جاء بك ابن أذينة ، فقال : (اتينا نمت ... الأبيات) فقال هشام : ما اراك الا قد اكذبت نفسك حيث تقول :

لقد علمت وما الاسراف من خلقي

ان الذي هو رزقي سوف يأتيني

(١) أَتَيْنَا نَمْتُ بَارْحَامِنَا

وَجِئْنَا بِإِذْنِ أَبِي شَاكِرٍ

(٢) فَإِنَّ الَّذِي سَارَ مَعْرُوفُهُ

بِنَجْدٍ وَغَارَ مَعَ الْغَائِرِ

أَسَى لَهُ فَيَعْنِي تَطْلُبُهُ

وَلَوْ صَبَرْتُ أَتَانِي لَا يَعْنِي

فقال له ابن أذينة : ما أكذبت نفسي يا أمير المؤمنين ، ولكني صدقتها ، وهذا من ذاك . ثم خرج من عنده فركب راحلته الى المدينة ، فلما أمر لهم هشام بجوائزهم فقده ، فقال : أين ابن أذينة ؟ فقالوا : غضب من تقربك له يا أمير المؤمنين ، فانصرف راجعاً الى المدينة فبعث اليه هشام يجائزته .

١ - في رواية في الاغاني : (بأمر أبي شاکر) .

نمت بأرحامنا : نتوسل بالقرابة .

أبو شاکر : هو مسلمة بن هشام بن أم حکم ، ويكنى بأبي شاکر ، وكان هشام ينوه باسمه واراد ان يولييه العهد بعده ، وولاه الحج فحج بالناس ، وفرق في الحجاز على أهلها مالاً كثيراً ، وأحببه الناس ومدحوه .

٢ - غار : نزل الغور ، وهو المطمئن من الارض ، والغور ايضاً :

تهامة وما يلي اليمن .

(٣) إلى خَيْرِ خَنْدِفٍ فِي مُلْكِهَا

لِبَادٍ مِنَ النَّاسِ أَوْ حَاضِرٍ

٣ - خندف : قبيلة تنسب الى خندف وهي ليلي امرأة الياس بن مضر نسب ولد الياس اليها وهي أهمهم .

البادي : من نزل البادية ، والحاضر : من نزل الحاضرة .

[من الكامل]

وقال عروة بن أذينة في الرثاء * :

(١) ذهبَ الزمانُ بمُصْعَبٍ وبعامرٍ

وكذاك يَفْجَعُ رَيْثُهُ بنوا قِرٍ

* - البيتان في كتاب نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٢٤٦ .

** - قالهما في رثاء عامر بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ،
ومصعب بن الزبير .١ - في الاصل : (ولذاك يفجع) وهو تحريف صوبه محقق
الكتاب .عامر : بن حمزة بن عبد الله بن الزبير كان من سروات آل الزبير
وجلدائهم في العقل والبيان ، مات بواسط عند خالد بن عبد الله
القسري .

(٢) ذَهَبَا وَكَانَا سَيِّدَيْنِ كِلَاهُمَا

فِي بَيْتِ مَكْرُمَةٍ وَعِزٍّ قَاهِرِ

ريب الزمان : حوادثه .

النواقر : الدواهي .

[من الطويل]

وقال عروة بن أذينة * :

(١) أَتَجَمَّعُ تَهِيَامًا بَلْبَلَى إِذَا نَأَتْ

وهجرانها ظُلماً كما ظَلِمَتْ صُخْرُ

* - البيت في الحيوان ، للجاحظ ٢٢/١ ، والفاضل ، المبرد

ص ٨٦ .

** - قال الجاحظ : ولما قتل لقمان بن عاد ابنته - وهي صحر
أخت لقيم - قال حين قتلها : أَلَسْتُ امْرَأَةً ، وذلك انه قد كان تزوج
عدة نساء كلهن خنته في انفسهن ، فلما قتل أخراهن ، ونزل من
الجليل ، كان اول من تلقاه صحر ابنته ، فوثب عليها فقتلها ، وقال :
وأنت ايضاً امرأة ... وقال في ذلك ابن أذينة (البيت ...) .

١ - في الفاضل : أَتَجَمَّلُ تَهِيَامًا ... وهجرأ لها ظلماً) .

صحر : ابنة لقمان بن عاد وكان قتلها أبوها ظلماً .

التهيام : كالجنون من شدة العشق ، وهام على وجهه أي ذهب من
عشق أو حزن .

[من المنسرح]

وقال عروة بن أذينة * :

(١) لا تَتَرَكَّنْ إِنْ صَنِيعُهُ سَلَفَتْ

مِنْكَ وَإِنْ كُنْتَ لَا تُصَغِّرُهَا

(٢) إِلَى أَمْرِي أَنْ تَقُولَ إِنْ ذُكِرَتْ

عِنْدَكَ فِي الْجِدِّ لَسْتُ أَذْكُرُهَا

(٣) فَإِنْ أَحْيَاءُهَا إِمَاتَتْهَا

وَإِنْ مَنَّا بِهَا يُكَدِّرُهَا

* — الأبيات في عيون الاخبار ، ابن قتيبة ١٧٣/٣ .

١ — الصنعة : المعروف .

٣ — المنة : القطع والنقص ، ومن عليه منة : أي امتن عليه ،

ويقال : « المنّة تهدم الصنعة » .

٤) وَإِنْ تَوَلَّى أَمْرُهُ بِشُكْرِ يَدٍ

فَاللَّهُ يَجْزِي بِهَا وَيَشْكُرُهَا

٤ - اليد : الجميل والمعروف .

يجزي بها : يثيب بها ، والجزاء : الثوبة .

[من البسيط]

وقال عروة * :

(١) ما إن أَلِينُ إِذَا شُدَّتْ مُنْتَقَصاً

حتى يَلِينِ الصِّفَا من جَنْدَلٍ رَاسِي

(٢) لستُ الظُّوُورَ الَّتِي تُعْطِي إِذَا عُصِبَتْ

بعد الإِبَاءِ عَلَى مَسْحٍ وَإِبْسَاسٍ

* — الأبيات في حماسة البحري ص ٢٥ .

١ — الصفا : جمع صفاة ، صخرة ملساء .

الجندل : الحجارة .

راسي : ثابت ، والراسيات : الجبال .

٢ — الظوُور : الناقة التي تعطف على ولد غيرها .

(٣) إني كذالك أباؤه لما كرهته

نفس المشاحن شكس عند إشكاس

عصبت : قبضت وشدت ، وفاقه عصب : لا تدر حتى تعصب
وذلك ان يعصب فخذها .

المسح : ان يمسح على ضرع الناقة لتدر .

الاباس : التلطف بها عند الحلب .

٣ - أباؤه : فعال من الاباء ، والاباء : العز والامتناع .

المشاحن : المبغض .

الشكس : البخيل صعب الخلق .

[من مجزوء الوافر]

وقال عروة بن أذينة * :

(١) عَلَقْتُكَ نَاشِئًا حَتَّى رَأَيْتِ الرَّأْسَ مَبْيَضًا

* — الشعر في الاغاني ١٠٨/٥ ط ساسي .

** — قال الاغاني : اخبرنا علي بن عبد العزيز الكاتب عن عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبة عن أبيه قال : كان اسحق عند الفتح ابن الحجاج الكرخي وعلوية حاضر ، فغناه علوية (الشعر ...) لابن أذينة .

١ — علقْتُكَ : احببتُكَ من العلاقة (بفتح العين) علاقة الخصومة وعلاقة الحب ، وعلّقَ الرجل امرأة : احبها ، ومنه قول الاعشى :

علّقَها عرضاً وعلّقت رجلاً
غيري وعلّقَ أخرى غيرها الرجل

(٢) على يُسرٍ وإعسارٍ وفَيَضِ نِوَالِكُمْ فَيَضَا

(٣) أَلَا أَحْبَبَ بِأَرْضِ كَنْةٍ تِ تَحْتَلِينَهَا أَرْضَا

(٤) وَأَهْلُكَ حَبَّذَا مَا هُمْ وَإِنْ أَبَدُوا لِي الْبُغْضَا

٢ - النوال : العطاء والوصال .

[من البسيط]

وقال عروة بن أذينة * :

(١) إلفانٍ يَغْنِيهُمَا للْبَيْنِ فُرْقَتُهُ

ولا يَمَلَّانِ طُولَ الدَّهْرِ ما اجْتَمَعَا

* - الأبيات في شرح الحماسة ، المرزوقي ١٢٩٤/٢ وشرح الحماسة ،
التبريزي ١٤٣/٣ - ١٤٤ والأبيات في النصف الاول من كتاب الزهرة
ص ٦٣ .

١ - التبريزي : (الفان تغنيها) كتاب الزهرة : (فذان يعنيها) .

الفان : حبيبان ، واحدهما الف وهو اليف .

البين : البعاد والفراق .

٢) مُسْتَقْبِلَانِ نَشَاصاً مِنْ شَبَابِهِمَا

إِذَا دَعَا دَاعِي الْهَوَى سَمِعَا

٣) لَا يُعْجَبَانِ بِقَوْلِ النَّاسِ عَنْ عُرْضٍ

وَيُعْجَبَانِ بِمَا قَالَا وَمَا سَمِعَا

٢ - كتاب الزهرة : (مستقبلان نشاصاً) .

النشاص : (بالفتح) السحاب المرتفع ، وأراد هنا فورة الشباب ،
كما قال بشر :

فلما رأونا بالنار كأننا نشاص الثريا هيجته جنوبها

٣ - كتاب الزهرة : (لا يعجبان ... ويعجبان) بفتح حرف
المضارعة في الفعلين .

[من السريع]

وقال عروة بن أذينة * :

- (١) إِنَّ الْفَتَى مِثْلُ الْهِلَالِ لَهُ
نُورٌ لَيْالِي ثُمَّ يَمْتَحِقُ
(٢) يَبْلَى وَتُقْنِيهِ الدُّهُورُ كَمَا
يَبْلَى وَيَنْضُو الْجِدَّةُ الْخَلْقُ

* — البيتان في آمالي المرتضى ١/٤١٦ .

١ — يمتحق : يختفي ، والمحاق من الشهر : ثلاث ليال من آخره .

٢ — من نسخة بحواشي الاصل : (وينضي الخبرة) .
وفيه ايضاً ، انضيت الثوب : أبليته وكذلك انتضيته ، ونضوته :
خلعته .

وقد نسج محمد بن يزيد الكاتب على منوال عروة فقال :

المرء مثل هلال عند مطلعته يبدو ضئيلاً ضعيفاً ثم يتسق
يزداد حتى اذا ما تم أعقبه كره الجديدين نقصاناً فيمتحق

(انظر آمالي المرتضى ١/٤١٦) .

[من الكامل]

وقال عروة * :

(١) يا دارُ من سُعدَى على آنفه
أُفست وما عيرُ بها طارقة

* - البيت في معجم ما استعجم ، البكري ١٣٢٩/٤ و ٩٤/١ .

١ - في ص ٩٤ : (يا دار سعدى ... وما عين بها طارقة) .

آنفه : من الأنق ، موضع قبل البقيع ، عند جبل يقال له
فاضح .

العير : (بالكسر) الابل التي تحمل الميرة .

طارقة : آتية ليلاً .

[من المنسرح]

وقال عروة بن أذينة * :

(١) ان تَكُ عن أحسن المروءة مأ

فوكاً ففني آخريْن قد أفكوا

* - البيت في اصلاح المنطق ، ابن السكيت ص ٢٣ ، وتهذيب
اصلاح المنطق ، للخطيب التبريزي ص ٣٤ ، ومعجم مقاييس اللغة ،
ابن فارس ١ / ١١٨ وهو في الصحاح واللسان وتاج العروس (أفك)
والمحمل وأساس البلاغة (أفك) ونسب في اللسان (أفك) الى عمرو بن
أذينة وهو تصحيف .

١ - جاء في التهذيب : والأفك مصدر أفكه عن الشيء بأفكه
إذا صرفه عنه . قال عروة بن أذينة (البيت ...) يقول : ان كنت
قد صرفت عن احسن المروءة فانت مع قوم قد صرفوا ايضاً عنها ،
وقوله : ففني آخريْن اي فأنت مع رجال آخريْن قد أفكوا .

في مقاييس اللغة : (عن افضل الخليفة) ، في الصحاح وأساس
البلاغة : (عن احسن الصنيعة) وفي اللسان (أفتكوا) وهو خطأ .

[من الكامل]

وقال عروة بن أذينة * :

- (١) واسقِ العَدُوَّ بكاسِه واعلمْ لهُ
بالغَيْبِ أنْ قد كانَ قَبْلُ سَقَاكُها
- (٢) وانجزِ الكَرَامَةَ من تَرَى أنْ لو أهُ
يوماً بذلتَ كرامةً لجزاكُها
- (٣) ففعلَ الكَرِيمُ أخِي الكَرِيمَ حَدَوْتَهُ
نَعْلًا فَعَابَتْ نَفْسُهُ فَحَذَاكُها

* — البيتان الاول والثاني في عيار الشعر ، ابن طباطبا ص ٤٠ ،
والصناعتين ص ٣٥ ط البجاوي وهما في الموشح ص ٣٣٣ وفي المثل
السائر ، ابن الاثير ١٧٤/١ ، ٢٧١ .

والبيتان الثاني والثالث في حمة البحري ص ٢٥٤ .

[من الكامل]

وقال عروة بن أذينة * :

(١) لا تَكْفُرَنَّ طَوَالَ عَيْشِكَ نِعْمَةً

- لَوْ مَا - نُجَاحِدُهَا أَمْرًا أَوْلَاكَهَا

* - البيت في حماسة البحرني ص ١٦٠ .

** - البيت في اكبر الظن من قصيدة او قطعة منها الابيات السابقة
وقد انفرطت وصار من الصعب اعادة ترتيبها .

١ - كفر النعمة : جحدتها وانكرها ، اولاكها : اعطاك اياها .

[من الطويل]

وقال عروة * :

(١) وَلَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكَ مَيْلٌ مَعَ الْعِدَى

سِوَايَ وَلَمْ يَخْذُ سِوَاكَ بِدَيْلٍ

(٢) صَدَدْتُ كَمَا صَدَّ الرَّمِي تَطَاوَلَتْ

بِهِ مُدَّةُ الْأَيَّامِ وَهُوَ قَتِيلٌ

* - البيتان في شرح الحماسة ، المرزوقي ١٢٩٦/٢ وفي شرح الحماسة ،
التبريزي بدون نسبة قال : (وقال آخر) .

٢ - الرمي : ما رمي وهو الصيد .

[من الوافر]

وقال في الرثاء * :

(١) مَضَى بِحَيِّ بْنِ حَمْزَةَ حِينَ وَلَّى
وِغَالَتُهُ عَنِ الْإِخْوَانِ غُولُ

* — البيتان في جمهرة نسب قريش واخبارها ٦٦/١ .

** — جاء في الجمهرة ، حدثنا الزبير قال : وحدثني ظبية مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب قالت : أنشدني يحيى بن جعفر بن مصعب ابن الزبير ، لعروة بن أذينة ، يرثي يحيى بن حمزة بن عبد الله بن الزبير .
١ — ولتى : هلك ، غالته : غدرت به ، غاله : اذا اخذه من حيث لا يدري .

الغول : كل ما اغتال الانسان فأهلكه فهو غول ، ويقال غالته غول : اذا وقع في مهلكة ايضاً .

٢) حَمِيدَ الْوُدِّ لَا يُزْرِي عَلَيْهِ

مُؤَاخِرَ فِي الْإِخَاءِ وَلَا دَخِيلُ

٢ - يزري : يعيب ، والزراية : العيب والمنقصة .

[من البسيط]

وقال عروة بن أذينة * :

(١) يا ذا العُشَيْرَةِ قد هِجَتَ الغَدَاةَ لَنَا
شَوْقًا وَذَكَرْتَنَا أَيَّامَكَ الْأَوَّلَا

* — البيتان في معجم البلدان ، ياقوت (العشيرة) ٦٨٢ / ٣ ط
وستنفيذ .

١ — ذو العشيرة ، قال الازهري : هو موضع بالصمان معروف نسب
الى عشرة بايتة فيه ... وغزا رسول الله ﷺ ذا العشيرة وهي من
ناحية ينبع بين مكة والمدينة ، « انظر تهذيب اللغة » الازهري (ذو
العشيرة) .

وقال ابو زيد : حصن صغير بين ينبع وذوي المروة يفضل تمره على
سائر ثمر الحجاز الا الصيحاني بخير والبردي والعجوة بالمدينة ، قال
عروة بن أذينة : (الشعر ...) .

٢) ما كَانَ أَحْسَنَ فِىكَ الْعَيْشَ مُؤْتِنَقًا

غَضًّا وَأَطِيبَ فِى أَصَالِكَ الْأُصْلَا

٢ - مؤتِنَقًا : حَسْنَا مَعْجِبًا مَبْهَجًا .

الأَصَالُ وَالْأُصْلُ : جَمْعُ أَصِيلٍ ، الْوَقْتُ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرَبِ .

[من الطويل]

وقال عروة أيضاً * :

- (١) عرَفَتْ بِشَوَطَى أَوْ بِذِي الْغُصْنِ مَنَزَلَا
فَأَذْرَيْتَ دَمْعاً يَسْبِقُ الطَّرْفَ مُسْتَبَلَا
- (٢) وَكُنْتَ إِذَا سَغَدَى يُلَيْتَ بِذِكْرِهَا
بَدَا ظَاهِراً مِنْكَ الْهَوَى وَتَغْلَغَلَا

* - البيتان في معجم ما استعجم ، البكري ١٣٣٠/٤ .

١ - شوطى وذو الغصن : موضعان .

أذرت العين دمعها : صبته .

واسبل الدمع : هطل .

٢ - في رواية : (تظاهر مكنون الهوى وتغلغلا) .

[من الطويل]

وقال عروة بن أذينة * :

(١) رَأَيْتُ الْفَتَى يَرْجُو الرَّجَاءَ وَدُونَهُ

لِقَاءَ الَّتِي مِنْهَا الْفَتَى غَيْرُ وَاثِلٍ

* - البيت في حماسة البحثري ص ٢٤٥ .

١ - وأل : طلب النجاة ، وواثل : ناج .

[من الوافر]

وقال عروة بن أذينة * :

(١) وكلُّ هوىٍ دانَ عَنِّي زَمَانَا

لَهُ من بعد مَيْعَتِهِ تَجَلَّى

* - الشعر في عيار الشعر لابن طباطبا الابيات الثلاثة الاولى في ص ١٠٩ والرابع والخامس في ص ٤١ . وقد ضمت الابيات سوية لانها من اصل واحد وزناً ومعنى وقافية . والرابع والخامس في الموشح ص ٣٣٣ .

١ - الميعة : النشاط واول الشباب .

التجلى : الوضوح والانكشاف ، والجلاء : الانحسار ايضاً .

(٢) كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ مِنْ بَعْدِ أَلْفٍ

عَذَلْتُ النَّفْسَ قَبْلُ عَلَى هَوَىِّ لِي

(٣) فَإِنْ أَقْصَرَ فَقَدْ أَجْرِيْتُ عَصْرًا

وَبَلَّأَنِي الْهَوَى فِيمَنْ يُبْلِي

...

(٤) وَأَعْمَلْتُ الْمَطِيَّةَ فِي التَّصَايِي

رَهِيصَ الْخُفِّ دَائِمَةَ الْأَظْلَى

٢ - العذل : اللوم والتقريع .

٣ - أقصر : أكف وامتنع .

عصرًا : زمنًا .

٤ - التصايي : الميل الى الجهل والفتوة .

رهيص الخف : مكلوم باطن الخف من حجر ، مثل الوقرة ،
ورحصت الدابة : اذا وقرت ، والرهص : العصر الشديد .

هـ) أَقُولُ لَهَا لَهَانَ عَلَيَّ فِيمَا

أُحِبُّ فَمَا اسْتِكَاوُكِ أَنْ تَكَلِّي

الأظلل : ما تحت منسم البعير وبطن الأصبع ، قال المعجاج :

تشكو الوجى من أظلل وأظلل

من طول آمال وظهر أملل

[من الطويل]

وقال عروة بن أذينة * :

(١) قَحْنٌ بَطِيئًا مَشِيهُنَّ تَأْوُدًا

على قُضْبٍ قد ضاقَ منه خَلاخِلُهُ

* - البيتان الاول والثاني في حماسة الخالدين ص ١٢٢ ونهاية الارب ، النويري ١٠١/٢ ودون نسبة في الحماسة البصرية ٢٢١/٢ .
أما البيت الثالث فليس من ضمن البيتين ، بل هو في المشترك وضعاً والمفترق صقلاً لياقوت ص ٢٢٥ ومعجم البلدان (روضة ملتذ) ٨٥٩/٢ و ٦٢٩/٤ ، وقد الحقته بهما لاتفاق الوزن والقافية والروي ، ويبدو ان الأبيات من قصيدة انفردت وضاعت أبياتها وهذا ما تبقى منها .
والثالث في تاج العروس (لذ) .

١ - التأود : التثني والتأيل .

قضب : جمع قضيب ، يريد سيقانهم الممتلئة التي ضاقت بها الخلاخيل .

(٢) كَمَا هَزَّتِ الْمُرَّانَ رِيحٌ فَحَرَّكَتْ
أَعَالِي مِنْهُ وَارْتَجَحَّتْ أَسَافِلُهُ

...

(٣) فَرَوْضَةُ مُلْتَذٍ فَجَنِبًا مُنِيرَةٍ
فَوَادِي الْعَقِيقِ انْسَاحَ فِيْهِنَّ وَأَبْلُهُ

٢ - المرَّان : (بالضم) الرماح ، الواحدة مرَّانة .

ارتجحت : اهتزت ، ورحى مرجحنة : ثقيلة .

٣ - روضة ملتذ وجنباً منيرة ووادي العقيق : كلها مواضع ،
والعقيق : واد بظاهر المدينة .

الوابل : المطر الشديد .

روضة ملتذ : موضع قرب المدينة .

[من الكامل]

وقال عروة بن أذينة * :

* — الشعر في الاغاني ١٠٩/٢١ ط ساسي .

والابيات عدا الثالث في زهر الآداب ١٦٦/١ ، وكذلك في جمع
الجواهر ص ٤٧ ، وأُمالي المرتضى ٤١٢/١ والموشح ٢٣٠ ، والحماسة
البصرية ١٤٩/٢ .

والابيات ١ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، في شرح الحماسة للمرزوقي ١٢٣٥/٢
— ١٢٣٦ وشرح الحماسة للتبريزي ٢١١/٣ ، والمثل السائر ، ابن الاثير
١٧٤/١ مع خلاف في ترتيب الابيات .

والابيات ١ ، ٥ ، ٦ في عيون الاخبار ٢٩/٤ — ٣٠ والشعر
والشعراء ٣٦٤ ، وفي آمالي القاضي ١٥٦/١ بلا عزو .

والابيات عدا الاخير في الحماسة البصرية ١٤٩/٢ وجاءت بهذا

الترتيب : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٥ ، ٣ ، ٤ . والابيات ١ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ في ديوان الصبابة لابن أبي حجلة المغربي ص ١٤٨ .

والاول فقط في سمط اللآي ١/٤٠٩ وقال : اختلف في نسبة هذا الشعر ف قيل انه لعروة بن أذينة وقيل انه لبشار .

والاول فقط في محاضرات الأدباء ٣/٥٢ دون نسبة . ونسب ابن قتيبة في الشعر والشعراء ص ٥٥٤ أبياتاً منها للمجنون . والسادس فقط في تاج العروس (لان) . والاول والثاني في روضة المحبين ص ٩٠ . والسادس في اللسان (لين) دون نسبة .

*** — ذكر الاغاني عن الزبيري عن عمه عروة بن عبد الله قال : كان عروة بن أذينة نازلاً في دار أبي بالعقيق ، فسمعه ينشد (الابيات ... وفيها صوت) قال : فأتاني أبو السائب المخزومي وأنا في داري بالعقيق فقلت له بعد الترحيب : هل بدت لك حاجة ، فقال نعم ، أبيات لعروة بن أذينة بلغني أنك سمعتها منه ، فقلت له ، وإية أبيات ، فقال : وهل يخفى القمر ، قوله : « ان التي زعمت فؤادك ملتها » ، فأنشدته إياها فلما بلغت الى قوله : « فقلت لعلها » قال : أحسن والله ، هذا والله الدائم العهد الصادق الصبابة ، لا الذي يقول : « هو عبد الله بن مسلم الهذلي » :

ان كان أهلك يمنعونك رغبة عني فأهلي بي اضمن وأرغب

اذهب لا صحبتك الله ولا وسع عليك — يعني قائل هذا البيت —

(١) إِنَّ الَّتِي زَعَمَتْ فُؤَادَكَ مَلَأَ

خُلِقَتْ هَوَاكَ كَمَا خُلِقَتْ هَوَى لَهَا

(٢) فِيكَ الَّذِي زَعَمَتْ بِهَا وَكَلَّاكُمَا

يُنْدِي لِصَاحِبِهِ الصَّبَابَةَ كُلَّهَا

لقد عدا اعرابي طوره ، واني لأرجو ان يغفر الله لصاحبك - يعني عروة - لحسن ظنه بها وطلبه العذر لها . قال : فعرضت عليه الطعام فقال : لا والله ما كنت لأكل بهذه الابيات طعاماً الى الليل ، وانصرف . (الاغاني ١٠٩/٢١ وانظر الخبر ايضاً في زهر الآداب ١٧٦/١ والموشح ٢٣٠) .

١ - في الاغاني والموشح : (جعلت هواك كما جعلت هوى لها) وقد أخذنا برواية زهر الآداب في هذا البيت فقط لأن أكثر المصادر عليها ، اما بقية الابيات فقد التزمنا برواية الاغاني .

٢ - في أمالي المرتضى وزهر الآداب والحامسة البصرية : (أبدى لصاحبه) .

في جمع الجواهر : (أبدى لخلته) . في روضة المحبين : (فبك الذي زعمت بها فكلاهما أبدى لصاحبه) .

الصبابة : رقة الشوق وحرارته .

(٢) وَيَبِيتُ بَيْنَ جَوَانِحِي حُبُّهَا

لَوْ كَانَ تَحْتَ فِرَاشِهَا لَأَقْلَبَهَا

(٤) وَلَعَمْرُهَا لَوْ كَانَ حُبُّكَ فَوْقَهَا

يَوْمًا وَقَدْ ضَحِيتُ إِذَا لَأَظْلَمَهَا

(٥) وَإِذَا وَجَدْتُهَا وَسَاوِسَ سَلْوَةٍ

شَفَعَ الْفُؤَادُ إِلَى الضَّمِيرِ فَسَلَّمَهَا

٣ - الجوانح : الأضلاع التي تحت الترائب ، وهي مما يلي الصدر كالضلع مما يلي الظهر ، الواحدة جانحة .

أقْلَبَهَا : أي هزها وأرعدتها من القل (بالكسر) : شبه الرعدة ، يقال : أخذه قل من الغضب .

٤ - في جمع الجواهر : (ان كان حبك) .

ضحيت : أصابتها الشمس .

٥ - في حماسة المرزوقي : (شفع الضمير لها اليّ فسلّمها) .

وفي حماسة التبريزي وأمالي المرتضى والحماسة البصرية : (شفع الضمير إلى الفؤاد فسلّمها) .

(٦) يَنْضَاءُ بِاَكْرَمِهَا النِّعَمُ فَصَاغَهَا

بِلِبَاقَةٍ فَأَدَقَّهَا وَأَجَلَّهَا

وفي زهر الآداب وجمع الجواهر وديوان الصبابة : (فاذا وجدت ...
شفع الضمير الى الفؤاد) .

وفي عيون الاخبار : (فاذا وجدت) .

الوساوس : حديث النفس ، وساوس سلوة : الهواجس التي تنسي
الحب .

سلها : انتزعها وأخرجها .

٦ - في أمالي القالي والتاج : (بلبانة) .

باكرها النعم : أراد انها لم تعش الا في النعم ولم تعرف الا الخفض ،
وانها لم تلاق بؤساً فتخشع وتضرع ويؤثر ذلك في جمالها وقامها ،
والبكور هو التقدم في كل وقت . (أمالي المرتضى ١/ ٤١٣) .

وقال البكري في السمط : بلباقة ، يقال : رجل لبق ولبيق ،
وهو الحاذق بالشيء ، والمصدر اللباقة واللبق قال الشاعر :

وكان بتصريف القناة لبيقاً

وقال ابن الاعرابي : ومعنى قوله فأدقها وأجلها : دق منها =

(٧) لَمَّا عَرَضْتُ مُسَلِّمًا لِي حَاجَةً

أَرْجُو مَعُونَتَهَا وَأَخْشَى ذُلَّهَا

(٨) مَنَعَتْ تَحِيَّتَهَا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي

مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقَلَّهَا

= حاجباها وأنفها وخصرها ، وجل عضداها وساقاها وبوصها ، وهذا كما قال الآخر (الشنفرى) من مفضلية ٢٠٢ والبيت عند التبريزي : (١٢١ / ٣)

فَدَقْتُ وَجَلَّتْ وَاسْبَكْرَتْ وَأَكْمَلْتُ

فَلَوْ جَنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحَسَنِ جَنَّتْ

٧ - في الحماسة البصرية وأمالى المرتضى : (مسلماً في حاجة) .

في زهر الآداب وجمع الجواهر : (أخشى صعوبتها وأرجو ذلها) .

في ديوان الصبابة : (أخشى صعوبتها وأرجو حلها) .

الذل هنا : (بالضم والكسر) ضد الصعوبة ، أراد سهولة قضائها

وتدليلها .

٨ - في شرح الحماسة للرزوقي والحماسة البصرية والمثل السائر :

(حجبت تحيتها) .

٩) فَدَنَّا فَقَالَ : لَعَلَّهَا مَعْذُورَةٌ

من أَجْلِ رِقْبَتِهَا فَقُلْتُ لَعَلَّهَا

قوله : (ما كان أكثرها لنا وأقلها) يريد ان تحبتها وان كانت
نزرة قليلة ، فانها عندنا كثيرة جليلة ، وهذا كما قال العباس بن قطن :

أليس قليلا نظرة ان نظرتها اليك وكلا ليس منك قليل

٩ - في أمالي المرتضى وجمع الجواهر وديوان الصبابة : (في بعض
رقبتها) .

في زهر الآداب : (فدنا وقال ... في بعض رقبتها) .

الرقبة : الحذر والخوف .

[من الكامل]

وقال عروة بن أذينة * :

* - الابيات الخمسة في الاغاني ٢١/١٠٩ - ١١٠ ط ساسي . وهي
مع خلاف في ترتيبها في الاغاني ط الدار ١/٢٨١ - ٢٨٢ وترتيبها
فيه : ٣ ، ٥ ، ٤ ، ١ ، ٢ .

والابيات عدا الخامس في الوحشيات ص ٢٦٦ من غير عزو ، وهي
في الكامل ١٦٧ وأمالي القالي ٣/١٢٦ والموشح ص ٢١٢ ورسالة
الغفران ١٨٧ والصناعتين ٨٤ ومصارع العشاق ص ٣٠٦ وفي الحماسة
البصرية ٢/١٥٧ منسوبة الى عمر بن أبي ربيعة . والثالث والرابع في
الأشياء والنظائر للخالدين ٢/١٣٩ لعمر بن أبي ربيعة والبيتان الاول
والثاني في الصناعتين ص ١٠٨ ط صبيح ، ونسب الرابع في الصناعتين
ص ١٥٠ الى المرجى .

*** - روى الاغانى عن عبد الله بن أبي عبيد قال : قلت لأبي
السائب الخزومي : ما احسن عروة بن أذينة حيث يقول : (الابيات ...
وفيها صوت) فقال : لا والله ما احسن ولا اجل ولكنه اهجر وأخطل
في صفتين بهذه الصفة ثم لا يندم على رحيلهن ، أهكذا قال كثير
حيث يقول :

تفرق أهواء الحبيج على منى
وصدعهم شعب النوى صبح اربع
فريقان منهم سالك بطن نخلة
وآخر منهم سالك بطن تضرع
فلم أر داراً مثلها دار غبطة
وملقى اذا التف الحبيج بجمع
أقل مقيماً راضياً بمكانه
وأكثر جاراً ظاعناً لم يودع

أنظر اليه كيف تقدمت شهادته علمه وكنى لسانه ببيانته ، وهو
يفتبط عاقل بمقام لا يرضى به ولكن مكره أخوه لا بطل . والعرجى
كان بالعهد أوفى منها وأولى بالصواب حين تعرض لها نافرة من منى
فقال لها عاتياً مستكيناً :

عوجي عليّ فلسي جبر فم الصدود وأنتم سفر
ما نلتقي الا ثلاث منى حتى يفرق بيننا النفر

(١) لَبِثُوا ثَلَاثَ مَنَى بِمَنْزِلِ غِبْطَةٍ
وَهُمْ عَلَى غَرَضٍ لَعَمْرُكَ مَا هُمْ

(٢) متجاورينَ بغيرِ دارٍ إقامة
لو قد أجدُّ رحيلهم لم يندموا

١ - في رواية في الاغاني : (وهم على سفر) .

في الوحشيات : (باتوا ثلاث منى) في الصناعتين : (نزلوا ثلاث منى) .

في الحماسة البصرية : (نزلوا ثلاث منى ... وهم على عجل) .

ثلاث منى : يريد ليالي ايام النفر .

الغرض : الهدف الذي يرمى فيه ، والغرض ايضاً : الشوق ، ومنه قول الشاعر الكلابي :

فمن يك لم يفرض فاني وناقتي بججر الى اهل الحمى غرضان
وكلا المعنيين مقبول .

٢ - في الوحشيات : (اجدُّ ترحل) .

اجدُّ رحيلهم : حان .

- (٣) وَلَهُنَّ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ لُبَانَةٌ
وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُنَّ لَوْ يَتَكَلَّمُ
- (٤) لَوْ كَانَ حَيًّا قَبْلَهُنَّ ظَعَانِنَا
حَيًّا الْحَطِيمُ وَجُوهَهُنَّ وَزَمْزَمُ
- (٥) وَكَأَنَّهُنَّ وَقَدْ حَسَرْنَ لَوَاغِبًا
يَنْضُ بِأَكْنَافِ الْحَطِيمِ مُرَكَّمُ

٣ - في أمالي القالي : (ولهن والركن) .

اللبانة : الحاجة .

٤ - حيا : من التحية .

الظعانن : النساء في الهواذج .

الحطيم : جدار حجر الكعبة المشرفة .

زمزم : بئر مكة في الحرم الشريف .

وهذه المبالغة في البيتين خير من تكلف البحثري في مدح المتوكل :

فلو ان مشتاقاً تكلف فوق ما في وسعه لسعى اليك المنبر

٥ - حسرن : كشفن .

لواغب : تعبات ، واللغوب : التعب والاعياء .

[من الوافر]

وقال عروة في الرثاء * :

(١) أَرَقْتُ فَا أَنَامُ وَلَا أُنِيمُ

وجاءَ بِحُزْنِي اللَّيْلُ الْبَهِيمُ

* - جمهرة نسب قریش واخبارها ٥٨/١ .

*** - جاء في الجمهرة ، حدثنا الزبير قال : وحدثنا ظبية ، انها سمعت يحيى بن جعفر بن مصعب ينشد لعروة بن أذينة ، يرثي عامر بن حمزة .

وفي آخر القصيدة قال : (وهي اكثر من هذه) .

١ - الليل البهيم : الذي لا ضوء فيه الى الصباح .

(٢) وَأَصْبَحَ عَامِرٌ قَدْ هَدَّ رُكْنِي

وَفَارَقَنِي بِهِ اللَّطِيفُ الْحَمِيمُ

(٣) فَكَانَ مِثْلَنَا تَأْوِي إِلَيْهِ

أَرَامِلُنَا وَعَانِلُنَا الْيَتِيمُ

٢ - قال الأستاذ محمود شاكر بحقق الجهرة ، ص ٥٨ : « وفارقتني به : اي فارقتني بمفارقته ، واللطف (بكسر الطاء) : صفة مشبهة ، ومكذا ضبط في المخطوطة ، ولم تثبت كـ ب اللغة ، فان صح فهو من الشاذ الذي جاء من (فعل) بضم العين ، مثل : خشن ، وأما النص فانه قالوا (اللطف) بفتحين ، وهو البر والتكرمة والتحفي ، ثم وصفوا بالمصدر ، فقال ابو ذؤيب الهذلي (ديوانه ١١٦) :

فَمَا لَكَ جِرَانٌ وَلَا لَكَ نَاصِرٌ

وَلَا لَطْفٌ يَبْكِي عَلَيْكَ نَصِيحٌ »

٣ - الثَّالِثُ : الْغِيَاثُ وَالنَّاصِرُ وَالْمَعِينُ .

الْعَائِلُ : الْفَقِيرُ ذُو الْعِيَالِ .

(٤) وَمِدْرَةَ خَصَيْنَا فِي كُلِّ أَمْرٍ
لَهُ تَجَذُّوْ عَلَى الرُّكْبِ الْخُصُومُ

(٥) وَقَيَّمْنَا عَلَى الْجُلَى بِجَدٍّ
إِذَا مَا الْكَرْبُ أَفْطَعَ مِنْ يَقُومُ

(٦) أَتَى الرُّكْبَانُ بِالْأَخْبَارِ تَهْوِي
بِهَا وَبِهِمْ حَرَا جِيحُ هُجُومُ

٤ - المدرة : زعيم القوم والمتكلم عنهم .

تجذو : تجشو ، وقيل : الجاذي ، على اطراف اصابع القدمين ، والجاني على الركب .

٥ - الجلتي : الأمر العظيم .

الكرب : الغم الذي يأخذ النفس ، يريد هنا المصيبة .

افطع الامر : فهو فطيع اي شديد شنيع جاوز المقدار ، وافطع الرجل : اذا نزل به امر شديد .

٦ - حراجيح : ابل طويلة على وجه الارض .

(٧) قَالُوا قَدْ تَرَكْنَاهُ سَقِيمًا

فَا صَدُّوْا وَلَا صَحَّ السَّقِيمُ

(٨) فَعَزَّ عَلَيَّ أَنْ الْقَوْمَ آبُوا

وَأَنْتَ بِوَاسِطٍ جَدَثٌ مُقِيمٌ

(٩) جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا حَيْثُ أَمَسْتَ

مِنَ الْبُلْدَانِ أَعْظَمُكَ الرَّمِيمُ

(١٠) فَنِعْمَ الشَّيْءٌ كُنْتَ وَلَيْسَ شَيْءٌ

مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا يَدُومُ

(١١) تَضَعُضَعُ جُلُ قَوْمِكَ وَاسْتَكَانُوا

لِفَقْدِكَ إِنَّهُ حَدَثٌ عَظِيمٌ

٨ - واسط : مدينة سميت بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة
والبصرة .

الجدث : القبر .

(١٢) قَضَى نَجْبًا فَبَانَ وَكَانَ حَصْنًا

يَعُودُ بِهِ الْمُدْفَعُ وَالْغَرِيمُ

(١٣) يَرِيشُ الْأَقْرَبِينَ وَيَطْبِئُهُمْ

وَلَا يَنْبِرِي كَمَا يَنْبِرِي الْقَدُومُ

وهي أكثر من هذه .

١٢ - المدفع : الفقير الذليل .

الغريم : المدين .

١٣ - يریش الاقربين : يصلح حالهم .

يطبئهم : يدعوهم ويبرهم .

[من الكامل]

وقال عروة بن أذينة * :

(١) بِيضُ نَوَاعِمُ مَا هَمَمْنَ بِرِيَّةِ

كَطِبَاءِ مَكَّةَ صَيَدُوهْنَ حَرَامُ

* - البيتان في الحماسة البصرية ١١١/٢ - ١١٢ . والموشى (او الظرف والظرفاء) ص ٥٨ . وتزيين الاسواق ص ٢٤٥ . والمستطرف ١٨٠/٢ .
 بغير عزو . وفي البيان والتبيين ٢٧٦/١ لبشار بن برد وهما في ديوانه
 ص ١٩٧ ت بدر الدين العلوي ط بيروت ١٩٦٣ . والبيتان في روضة
 المحبين ص ٢٥٩ و ٣٥٧ دون عزو . وفي ديوان الصبابة ١٨٠/١ دون
 عزو ايضاً .

١ - في ديوان بشار : (انس غرائر) وفي روضة المحبين : (بيض
 اوانس) وفي رواية : (غيد اوانس) وفي ديوان الصبابة : (خود حرائر) .

(٢) يُحَسِّنَ مِنْ لَيْنِ الْكَلَامِ زَوَانِيَا

وَيَصُدُّهُنَّ عَنْ الْحَنَّا الْإِسْلَامُ

٢ - في ديوان بشار : (يحسن من أنس الحديث زوانيا) وفي روضة
المحبين : (من لين الحديث أو انسا) .

الحننا : الفحش .

لم اقرأ اغزل وأعف من هذين البيتين .

[من الوافر]

وقال عروة * :

(١) لِسُعْدَى مُوَحِّشٌ طَلَلٌ قَدِيمٌ

يَرِيمُ رَجْمًا أَبْكَاءَ رِيمُ

* - البيت في معجم ما استعجم ، البكري ١٣٢٨/٤ .

١ - ريم : واد يلتقي فيه السيل الآتي من وادي العقيق ، وريم
قرب رابغ بين مكة والمدينة على ساحل البحر الاحمر .

[من الطويل]

وقال عروة بن أذينة * :

(١) أَلَتَنَا الْبَرِيدُ التُّغْلِيَّ فَرَاَعَنَا

لَهُ خَيْرٌ شَفَّ الْفُؤَادَ فَأَنَعَمَا

* - البيتان في رسائل الجاحظ (كتاب البغال) ٢٨٦/٢ - ٢٨٧ .

١ - راعنا : افزعنا .

شَفَّ الْفُؤَادَ : لذعه واحرقه .

أَنَعَمَ : اي زاد .

(٢) بَمَوْتِ أَبِي حَفْصٍ فَلَا آبَ رَاكِبٌ

بَمَوْتِ أَبِي حَفْصٍ أَخْبٌ وَأَرْثِمَا

٢ - أَخْبٌ : يقال جاءوا نخبتين تحب بهم دوابهم ، والخبب ضرب من العدو .

أرسم : أرسم الرجل بعيده ، حمله على الرسم وهو من سير الابل فوق الذميل .

[من البسيط]

وقال عروة * :

(١) جَادَ الرِّبْعُ شَوْطَى رَسَمَ مَنْزِلَهُ

أَحِبُّ مِنْ حُبِّهَا شَوْطَى فَأَلْجَمَا

* - الابيات في معجم ما استعجم ، البكري ١٣٢٩/٤ - ١٣٣٠ .
والاول فقط في معجم البلدان ، ياقوت (الجام) ٣٥٠/١ . والاول فقط
في تاج العروس (لجم) ، في التاج : (وألجما) ، في معجم البلدان :
(وألجما) .

١ - جاد الربيع رسم منزلة : أي أمطر آثار الديار .

شوطى والجام : موضعان ، وروضة أجام او روضة آجام : حمى من
الاحياء قرب المدينة (التاج) .

(٢) فَبَطْنَ خَاخَ فَأُجْزَاعَ الْعَقِيقِ لِمَا

نَهَوَى وَمِنْ جَوٍّ ذِي عِبْرَيْنِ أَهْضَامَا

(٣) دَارًا تَوْهَمَتْهَا مِنْ بَعْدِ مَا بَلَّيْتَ

فَأَسْتَوْدَعْتُكَ وَسُومَ الدَّارِ أَشْقَامَا

٢ - في رواية : (نهوى) بالتاء .

بطن خاخ : موضع .

الاجزاء : جمع جزع ، منعطف الوادي .

العقيق : واد في المدينة .

الجو : ما اتسع من الاودية .

ذو عبرين : واد .

الاهضام ، جمع هضم : المطنن من الارض .

٣ - في رواية : (دار) بالرفع .

وسوم الدار : رسومها وعلاماتها .

[من البسيط]

وقال عروة بن أذينة * :

(١) نُبِئْتُ أَنَّ رَجَالًا خَافَ بَعْضُهُمْ

شَتْمِي وَمَا كُنْتُ لِلْأَفْوَامِ شَتَامًا

(٢) فَإِنْ يَكُونُوا بَرَاءً لَا تُطِفْ بِهِمْ

مِنْ شِكَاةٍ وَلَا أَسْمِعُهُمْ ذَامًا

* — الابيات في الموشح ، المرزباني ص ٥٧٥ .

« قال الشيخ ابو عبيد المرزباني رحمه الله : وقد اكثر الشعراء في وصف بقاء الشعر الجيد على تطاول الايام وغابر الزمان ، ومن احسن ما جاء فيه قول عروة بن أذينة ... الابيات » .

١ — شتام : فعّال من الشتم السب وذكر القبيح .

٢ — اطاف به : ألمّ به وقاربه .

الذام : الذم والعيب .

(٣) وَإِنْ يَحِينُوا أَقْلٌ قَوْلًا لَهُ أَثَرٌ

بَاقٍ يُعْنِي قَرَاطِيسًا وَأَقْلَامًا

٣ - يَعْنِي قَرَاطِيسًا وَأَقْلَامًا : أَي كَلَامًا تَنْقُلُهُ هَذِهِ الْقَرَاطِيسُ
وَالْأَقْلَامُ ، وَاعْنَاءُ الشَّيْءِ : جَوَانِبُهُ وَنَوَاحِيهِ أَيْضًا .

[من البسيط]

وقال عروة بن أذينة * :

* - جاء بعض هذه القصيدة ضمن القصيدة رقم ٣ في المخطوطة ، ولم ترد فيها الابيات الاخرى ، فأثرت ان ادون هنا رواية الاغاني وفيها الابيات التي لم تحوها المخطوطة .

** - الشعر في الاغاني ١٠٦/٢١ ط ساسي ، وكله في المستجد من فعلات الاجواد ، التنوخي ص ٩٨ - ٩٩ ، والابيات ١ - ٤ ، ٦ - ١٠ عدا الخامس في فوات الوفيات ٣٤/٢ - ٣٥ ، والابيات : ١ ، ٢ ، ٣ في وفيات الاعيان ٢٦٥/١ وربيع الابرار ، الزخشي ١٦٩/٤ مخطوط . والبيت الثالث في الأمالي الشجرية ٣٢٥/٢ بدون عزو ، والابيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ في مجموعة المعاني ص ٦٨ . والبيتان الاول والثاني في الشعر والشعراء ٥٦٠/٢ وعيون الاخبار ١٨٥/٣ والعقد الفريد ٢٠٥/٣ و ٢٨٩/٥ ، ومجالس ثعلب ٥٠١ و ٤٣٣/٢ والمؤتلف والمختلف ص ٥٤ - ٥٥ وأمالي

المرتضى ٤٠٨/١ - ٤١٠ ووفيات الاعيان ٢٦٥/١ وشرح الحماسة للتبريزي ١٤٣/٣ وثمرات الاوراق ص ٥ . والابيات الاول والثاني والرابع في شرح مقامات الحريري ، الشريشي ٩٤/٢ . والبيت الرابع في الخصائص ٣٩٢/٢ وأما المرتضى ٦٨/٢ ضمن ابيات لثابت قطنة ، وجمع الامثال ، للميداني ٣٠٦/١ من غير عزو ، والحماسة البصرية ٢٦/٢ - ٢٧ ، ومجموعة المعاني ص ٦٨ ، واساس البلاغة (غفف) وتاج العروس (طبع) لعروة والصاح (غفف) واللسان (طبع) (غفف) من غير عزو . والابيات ١ ، ٢ ، ٨ ، ١١ في أمالي المرتضى ٤٠٨/١ - ٤١٠ .

والاول فقط في المحاسن والمساوىء ٢٢٣/١ ، وفضل العسر ص ١٢٩ ، والمستطرف ٨٩/١ واللسان (شرف) بلا عزو ، ودرة الغواص ، الحريري . والابيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩ في عيون الاخبار ١٨٥/٣ ، والعقد الفريد ١٢٩/٣ ، والاغاني ١٠٥/٢١ ، وفوات الوفيات ٤٤/٢ ، والحماسة البصرية ٨٠ - ٨١ . والبيت الثاني فقط في الاغاني ١٦٢/٢١ ، والموازنة ، الآمدي ص ١٠٣ ، والمؤتلف والمختلف ص ٩٩ . والبيتان ٤ ، ٧ في الحماسة البصرية ٢٦/٢ - ٢٧ ضمن ابيات لثابت قطنة . والثامن فقط في اساس البلاغة ، الزنجشيري (طوى) واللسان (طوى) دون عزو .

*** - روى الاغاني عن الطبري في رواية عن يحيى بن عروة بن اذينة قال : أتى ابي وجاعة من الشعراء هشام بن عبد الملك فنسبهم فلما عرف ابي قال له : انت القائل (وذكر البيتين الاولين ...) فقال له ابن اذينة : نعم أنا قائلها ، قال : أفلا قمعت في بيتك حتى يأتبك

(١) لقد عَلِمْتُ وما الإِسْرَافُ من خُلُقِي

أَنْ الذي هو رِزْقِي سوفَ يَأْتِينِي

رزقك؟ وغفل عنه هشام فخرج من وقته وركب راحلته ومضى منصرفاً ،
ثم افتقده هشام فعرّف خبره فأتبعه بجائزة ، وقال الرسول : قل له
أردت ان تكذبنا وتصدق نفسك ، فضى الرسول فلحقه وقد نزل على
ماء يتغذى عليه ، فأبلغه رسالته ودفع اليه الجائزة فقال ، قل له : قد
صدقني ربي وكذبك . قال يحيى بن عروة : وفرخ له فريضتين أنا في
أحدهما (الاغانى ١٠٦/٢١) .

١ - في أمالي المرتضى ومجالس ثعلب ووفيات الاعيان والمستجاد :
(الاسراف) بالشين المعجمة ، وقال المرتضى في أماليه : « وقوم يخطئون
فيروون قوله : (لقد علمت وما الاسراف من خلقي) بالسين غير
المعجمة وذلك خطأ ، وإنما اراد بالاسراف ، اني لا استشرف وتطلع الى
ما فاتني من أمور الدنيا ومكاسبها ولا تتبعها نفسي » .

في الشعر والشعراء : (فما الاسراف في طمعي) في عيون الاخبار :
(وما الاسراف في طمع) في العقد الفريد ، وشرح المقامات ، الشريشي
وفي شرح مقامات الحريري (وان لم آت يأتيني) :

لقد علمت وخير القول اصدقه

بأن رزقي وان لم يأت يأتيني

(٢) أَسْعَى لَهُ فَيُعْنِينِي تَطْلُبُهُ

وَلَوْ جَلَسْتُ أَنَا لَا يُعْنِينِي

(٣) وَإِنْ حَظَّ أَمْرِي غَيْرِي سَيَبْلُغُهُ

لَا بُدَّ لَا بُدَّ أَنْ يَحْتَازَهُ دُونِي

(٤) لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي لِمَنْقَصَةٍ

وَعُغْبَرٍ مِنْ كَفَافِ الْعَيْشِ يَكْفِينِي

٢ - في عيون الاخبار والحماسة البصرية والعقد ووفيات الاعيان والشعر والشعراء والمؤتلف ومجالس ثعلب والموازنة والمستجاد ، للتنوخي : (اسعى اليه ... ولو قعدت) ، في الموازنة والحماسة ، التبريزي (اسعى له ... ولو قعدت) ، في ربيع الابرار : (فان حظ امرىء غيري سابلغه) .

٣ - في فوات الوفيات : (فان حظ امرىء عمر سيلغه) ، في الأمالي الشجرية : (وكل حظ امرىء دوني سأأخذه) .
يحتازه : يستأثر به .

٤ - في فوات الوفيات : (وعفّة من كفاف العيش تكفيني) ، في الخصائص ، وأساس البلاغة ، وتاج العروس : (يدني الى طبع وغفّة من قوام العيش تكفيني) ، في أمثال الميداني : (يهدي الى طبع وغفّة من قوام العيش) ، في الحماسة البصرية : (يدني الى طبع) .

(٥) لا أركبُ الأمرَ تُزري بي عواقبهُ

ولا يُعابُ بهِ عِرْضِي ولا ديني

(٦) كم من فقيرٍ غنيٍّ النفسِ تعرفهُ

ومن غنيٍّ فقيرٍ النفسِ مسكينِ

(٧) ومن عدوٍّ رماني لو قصدتُ لهُ

لم يأخذِ النصفَ مني حينَ يرميني

غَبَّرَ : بقايا .

الكفاف : القوت وهو ما كفَّ عن الناس أي أغنى ، وفي الحديث :
(اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً) . الطبع : العيب .

الغفّة : ما يتبلع به ويقنات .

٥ - في المستجاد : (تردي بي عواقبه) .

تزري : تعيب ، والزارى على الانسان : الذي لا يعمده شيئاً
وينكر عليه فعله ، والازراء : التهاون والتقصير .

٧ - في فوات الوفيات : (لو قصدت به لم آخذ النصف منه) .

النصف : النصفة ، وهو الاسم من الانصاف .

٨) ومن أخ لي طوى كشحاً فقلت له

إن انطواءك عني سوف يطويني

٩) إني لأنطق فيما كان من إربي

وأكثر الصمت فيما ليس بعيني

١٠) لا أبتغي وصل من يبتغي مفارقتي

ولا ألين لمن لا يشتبهيني

٨ - في أساس البلاغة : (وصاحب لي ... ان انطواءك هذا عنك يطويني) . طوى كشحاً : أعرض ، والكاشح : الذي يضر لك العداوة ، وأصل الكشح : ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف .

٩ - الارب : الحاجة ، والارب ايضاً : الدهاء .

١٠ - في فوات الوفيات : (يبغي مقاطعتي ... لمن لا يبتغي ليني) .

[من البسيط]

وقال عروة بن أذينة * :

* - البيتان في آمالي المرتضى ١/ ٤١٤ ، ولعلها من ضمن الابيات
في القصيدة السابقة التي انفرطت أبيات منها واختلطت بأبيات ثابت
قطنه .

** - جاء في الآمالي : روى يحيى بن علي قال : حدثنا أبو هفتان
قال : أشعر أبيات قيلت في الحسدة والدعاء لهم بالكثرة ، أربعة ،
فأولها قول الكميت بن زيد :

ان يحسدوني فاني لا ألومهم

قبلي من الناس أهل الفضل قد حددوا

فدام بي وبهم مالي ومالهم

ومات أكثره غيظا بما يجد

(١) لَا يُبْعِدُ اللَّهُ حُسَايَ وَزَادَهُمْ

حَتَّى يُؤْتُوا بَدَأَ فِي مَكْنُونٍ

أنا الذي يحدونى فى خلقهم
لا ارتقى صدرأ منها ولا أرد

لا ينقص الله حساى فانهم
أسرّ عندي من اللاني له الودد

وقال عروة بن أذينة : (وذكر البيتين) ، وقال نصر بن سيار :

ان يحسدوني على ما بى وما بهم
فمثل ما بى لعمري جرّ لي الحسدا

وقال معن بن زائدة :

انى حسدت فزاد الله فى حسدى
لا عاش من عاش يوماً غير محسود

ما يحسد المرء الا من فضائله
بالعلم والظرف أو بالبأس والجود

(٢) إِنِّي رَأَيْتُهُمْ فِي كُلِّ مَنَزِلَةٍ

أَجَلٌ قَدَرًا مِنَ اللَّائِنِي يُحِبُّونِي

٢ - أَجَلٌ قَدَرًا : هُنَا أَهْوَنُ قَدَرًا وَأَقْلَى قِيَمَةً ، وَأَمْرٌ جَلِيلٌ :
عَظِيمٌ وَحَقِيرٌ أَيْضًا وَهُوَ مِنَ الْإِضْدَادِ .

[من السريع]

وقال عروة * :

(١) كَأَنَّمَا عَائِبُهَا دَائِبًا زَيْنُهَا عِنْدِي بِتَزِينِ

* — البيت في الصناعتين ص ٢٢٣ ط صبيح ، ومعاهد التنصيص
٢ / ٢٩٩ .** — هذا البيت من معنى ولفظ عجز البيت رقم ٦ من القصيدة
الثالثة وذلك قوله :

أَيَّامُ سَعْدِي هَوَى نَفْسِي وَنِيقَتَهَا مِنْ لَامِ زَيْنِهَا عِنْدِي بِتَزِينِ

١ — في معاهد التنصيص : (كَأَنَّمَا عَائِبُهَا جَاهِدًا) .

زَيْنُهَا : حَسَنُهَا وَجَمَلُهَا ، وَالتَزِينُ : التَّحْسِينُ .

وقد أخذ أبو نواس هذا المعنى فقال :

كَأَنَّمَا أَثْنَوْا وَلَمْ يَعْلَمُوا عَلَيْكَ عِنْدِي بِالَّذِي عَابُوا

[من الحقيف]

وقال عروة في الرثاء * :

(١) مَنْ لِعَيْنٍ كَثِيرَةِ الْهَمْلَانِ
وَلِحُزْنٍ قَدْ شَفَّنِي وَبَرَانِي

* - القصيدة في جمهرة نسب قريش وأخبارها ، الزبير بن بكار
٥٧/١ .

** - قال : وملك عامر بن حمزة بواسط ، عند خالد بن عبد الله
القسري ، فقال عروة بن أذينة يرثيه ، اخبرني ذلك ظبية مولاة
فاطمة بنت عمر بن مصعب ، عن يحيى بن جعفر بن مصعب بن
الزبير .

١ - الهملان : انصباب الدمع .

شفي وبراني : أهزلني وجعلني ناحلاً مهزولاً .

(٢) أَنْ تَوَلَّى أَخِي وَعَارَفُ حَقِّي

وَأَمْبِي فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ

(٣) عَامِرٌ مَن كَعَامِرٍ يَرْقَعُ الثَّنَاءُ

مَ وَيَكْفِيكَ حَضْرَةُ السُّلْطَانِ

(٤) حَيْثُ لَا يَنْفَعُ الضَّعِيفُ وَلَا لَا

وَوَغْلٍ فِي الْجَدِّ بِالْفَنَامِ يَدَانِ

(٥) فَتَوَى بِالْعِرَاقِ رَمْسًا غَرِيبًا

لَا بَدَارٍ وَلَا حَرَى أَوْطَانِ

٢ - تولى : ذهب وملك .

٣ - يرقع الثلم : يسد الخلة .

٤ - الوغل : الضعيف السيء الغذاء .

الفنّام : الجماعة من الناس .

٥ - الحرى : الناحية ، وجناب الرجل وساحة الدار .

(٦) نَائِيًا عَنْ بَنِي الزُّبَيْرِ مُقِيمًا

بَيْنَ أَنْهَارٍ وَاسِطٍ وَالْجَنَانِ

(٧) سَيِّدًا وَابْنُ سَادَةٍ يَشْتَرُونَ ۥ

حَمْدًا قَدْ مَأْ بَارِجِ الْأَثْمَانِ

(٨) قَدَّمُوا أَفْضَلَ الْمَكَارِمِ مَجْدًا

وَلَهُمْ سِرٌّ كُلُّ عِرْقٍ هِجَانِ

(٩) وَرَوَّاهُ مَجْدَ الْحَيَاةِ فَتَبَّى

مَجْدَ بَانٍ أَشَادَ فِي الْبُنْيَانِ

٦ - واسط : مدينة بين الكوفة والبصرة .

٨ - عرق هجان : أصل كريم .

٩ - التثنية : الدوام على الشيء ، وثبى : التزم طريقة أبيه
وفعل فعله .

- (١٠) بقيامٍ على الجسيم من الأثم
 رِ وَضَغْمٍ لِلْمُتَرَفِّ الْخَيْرَانِ
- (١١) وَانْصِرَافٍ عَنْ جَهْلِ ذِي الرَّحْمِ
 الْمُفْرِطِ لَوْ شَاءَ نَالَهُ بِهِـوَانِ
- (١٢) مَنْ يَلُمُّ فِي بُكَائِهِ لَا أُطْعَمُ
 وَأَقْلُ : مَثَلُ عَامِرٍ أَنْبَكَانِي
- (١٣) مَنْ يُصَادِي سُخْطِي وَيَحْلُمُ عَنِّي
 وَإِذَا قُلْتُ : مَنْ لَأْمِرِي كَفَانِي

١٠ - الجسيم : الأمر العظيم .

الضغْم : العض ، والضغيم : الأسد .

المترف : هنا الذي اطعمته النعمة .

١٣ - يصادي : من المصاداة ، ان تداري حدة أخيك وتسكنه .

[من الهزج]

وقال عروة بن أذينة * :

* - الشعر في الاغاني ٢ / ٢٣٧ ط الدار ، والثاني مع صدر الاول
في ٢ / ٢٣٩ ط الدار ، والابيات غير السابع في ٢١ / ١٠٧ ط ساسي ،
والاول في دلائل الاعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ص ١٠٠ .

والابيات عدا الاول في الاشباه والنظائر ، الخالديان ٢ / ٢٩٧ -
٢٩٨ وفيه بيت زيادة انفرد به هو البيت التاسع .

** - روى الاغاني : عن أبي غسان محمد بن يحيى عن بعض
اصحابه قال : مر ابن عائشة بابن أذينة ، فقال له : قل أبياتاً هزجاً
أغن فيها ، فقال له : اجلس ، فجلس فقال :

سليمى أزمعت بيننا الابيات

(١) سُلِّمَى أَرْمَعَتْ بَيْنَا فَأَيْنَ تَقُولُهَا أَيْنَا

(٢) وَقَدْ قَالَتْ لِأَتْرَابِهَا زَهْرٍ تَلَاقَيْنَا

(٣) تَعَالَيْنَ فَقَدْ طَابَ لَنَا الْعَيْشُ تَعَالَيْنَا

قال أبو غسان فحدثت ان ابن عائشة رواها ثم ضحك لما سمع قوله :

تمنين مناهن فكنا ما تمنينا

ثم قال له : يا أبا عامر ، تمنينك لما أقبل بخرك وادبر ذفرك ،
وذبل ذكرك ، فجعل يشتمه .

وقد قيل : ان ابن أذينة ذكر عند عمر بن عبد العزيز ، فقال :
نعم الرجل أبو عامر ، على انه الذي يقول :

وقد قالت لاترأب لها زهر تلاقينا

١ - في رواية في الاغاني : (اجمعت بينا) .
البين : الفراق .

٢ - الاترأب : اللدات ، واحدها ترأب .

زهر : بيض مشرقات الوجوه ، الواحدة زهراء .

٣ - في الاشباة والنظائر : (طاب لنا الليل) .

٤) وَغَابَ الْبَرَمُ اللَّيْلَةَ وَالْعَيْنُ فَلَا عَيْنَا

٥) فَأَقْبَلْنَا إِلَيْهَا مُنْ رِعَاتٍ يَتَهَادَيْنَا

٦) إِلَى مِثْلِ مَهَاةِ الرَّمْلِ لِي تَكْسُو الْمَجْلِسَ الزَّيْنَا

٧) إِلَى خُودٍ مُنْعَمَةٍ حَفَفْنَ بِهَا وَفَدَيْنَا

٤ - البرم : البخيل ، وأصله الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ،
والجمع إبرام ، ومنه قول متمم بن نويرة اليربوعي :

ولا يرماً تهدي النساء لعرسه إذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

العين : هنا الجاسوس .

٥ - يتهادين : يتأيلن ويتبخترن .

٦ - مهاة الرمل : البقرة الوحشية ، على التشبيه لجمال عيون المها .

٧ - الخود : الجارية الناعمة ، والجمع خود (بضم الخاء) .

فديننا : قلن لها جعلنا فداءك .

٨) تَمَنُّينَ مُنَاهِنٌ فَكُنَّا مَا تَمَنُّنَا

٩) فَبِئْسَ مَا لَكَ يَا فَرَّاحُ بِنَدِينَا

٨ - مناهن : ما يتمنيه ، والمنية : واحدة المنى .

٩ - فدين : قلن أفديك بأبي وأمي أو نحو ذلك .

[من الطويل]

وقال عروة بن أذينة * :

(١) سَمِينُ قُرَيْشٍ مَانِعٌ مِنْكَ لَحْمَهُ

وَعَثُّ قُرَيْشٍ حَيْثُ كَانَ سَمِينُ

* - البيت في البيان والتبيين ٣ / ٣٦١ . وفي محاضرات الأدباء
١ / ١٦٠ . وفي البديع ، ابن المعتز ص ٥٢ منسوب لسلمة بن عباس .

١ - في محاضرات الادباء : (بائع منك لحمه) .

الغث : المهزول .

[من مخرج البسيط]

وقال عروة * :

(١) لا بَكَرَ لي إِذْ دَعَوْتُ بَكَرًا

ودونَ بَكَرٍ ثَرَى وَطِينُ

* - البيت في الاغاني ١١١/٢١ ط ساسي .

** - روى الاغاني عن الزبير بن بكار قال : حدثني عمي قال :
لقي ابن ابي عتيق عروة بن أذينة ، فأنشده قوله : (لا بكر لي ...
البيت) حتى فرغ منها ثم أنشده :

سرى همي وهم المرء يسري

حتى بلغ قوله :

وأي العيش يصلح بعد بكر

فقال له ابن أبي عتيق :

كل العيش والله يصلح بعده حتى الخبز والزيت ، ففضب عروة من
قوله وقام عن مجلسه وحلف لا يكلمه ابداً ، فماتا متهاجرين .

[من الكامل]

وقال عروة بن أذينة * :

(١) وَتَفَرَّقُوا بَعْدَ الْجَمِيعِ لِنِيَّةِ

لَا بُدَّ أَنْ تَتَفَرَّقَ الْجِيرَانُ

(٢) لَا تَصْبِرُ الْإِبِلُ الْجِلَادُ تَفَرَّقَتْ

حَتَّى تَحْنُ وَيَضْطَرُّ الْإِنْسَانُ

* - البيتان في المؤلف والمختلف ص ٦٩ ط فراج وفي الزهرة ص ٢٥٧ والعقد الفريد ٤١٤/٥ بغير عزو . وجاء في الوحشيات ، لأبي تمام ص ١٨٩ منسوبين للمجنون .

١ - في الوحشيات : (بعد الجميع بغبطة) و (يتفرق الجيران) .

٢ - الجلاد : الابل الصلبة الشديدة ، وكذلك التي لا أولاد لها ، والتي هي أدمم الابل لبناً .

ما نسب لعروة ولغيره من الشعراء

(١) سُخْنَةٌ فِي الشِّتَاءِ بَارِدَةٌ الصَّيْفِ

سَرَاجٌ فِي اللَّيْلِ الظَّهَاءِ

* - البيت في الاشباة والنظائر ، الخالديان ١١٤/٢ ، لعروة بن أذينة ، وفي معجم البلدان (قبا) للسري بن عبد الرحمن بن عقبة الانصاري مع بيتين آخرين .

[من الكامل]

(١) قالت وعيش أخى وذمة والدي
لأُتَبَّهَنَّ الحَيَّ أنْ لم تَخْرُجْ

* - الابيات في الاغانى ١/ ١٩١ ط الدار لعمر بن أبي ربيعة ،
ونسبت لجميل بن معمر العذري كما في وفيات الاعيان ١/ ١٦١ - ١٦٤
ترجمة جميل ، وقد عزي البيت الثالث في اللسان وشرح القاموس
(شنج) لجميل ايضاً ، ورويت الابيات الثلاثة الاخرى في اللسان
(حشرج) لعمر بن أبي ربيعة ، وقال ابن بري : انها لجميل وليست
لعمر ، وقد رويت الابيات في الكامل ص ١٩٦٥ ط ليزك ، قال المبرد :
وأنشدني أبو العالية قال : قيل ان الشعر لعروة بن أذينة ، وفي شرح
العيني بهامش خزانة الادب ، للبغدادى ٣/ ٢٧٩ - ٢٨٢ في الكلام على
البيت (فلثمت فاما) ان قائل هذا البيت هو عمر بن أبي ربيعة وقيل
هو لجميل وهو الاصح ، وكذا قاله الجوهرى ، وفي الحماسة البصرية
٢/ ١١٣ - ١١٤ ان قائله عبيد بن أوس الطائي في أخت عدي بن
أوس الطائي وكذلك في الحيوان ٦/ ١٨٢ ونسبه ابن عساكر لجميل
وانظر الكامل = ٢٥١/ وتعليق المرصفي في هامشه .

- (٢) فخرجتُ خوفَ يمينها فتبسَّمتُ
فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينَهَا لَمْ تُخْرِجْ
- (٣) فتناولتُ رأسي لتعرفَ مَسَّهُ
بِمُخَضَّبِ الْأَطْرَافِ غَيْرِ مُشْنَجِ
- (٤) فلثمتُ فاهما آخِذاً بِقُرُونِهَا
شُرْبَ التَّزْيِيفِ يَبْرُدُ مَاءُ الْحَشْرِجِ

[من الطويل]

وقال * :

* - البيتان في جمع الجواهر ، للحصري ص ٥١ ، ومهما مع بيت
ثالث في مصارع العشاق ٣١٣/١ لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود الهذلي .

** - وجاء في جمع الجواهر : (و يروى ان معبدأ بلغه ان قتيبة
ابن مسلم فتح خمس مدائن ، فقال : لقد غنيت بخمسة اصوات هي
أشد من فتح المدائن التي فتحها قتيبة ، والاصوات - قال المبرد -
أحدها للأعشى يعاتب يزيد بن مسهر الشيباني :

هريرة ودعها وان لام لائم

والثاني قوله يعاتبه :

ودع هريرة ان الركب مرتحل

(١) غُرَابٌ وَظَبْيٌ أَعْصَبُ الْقَرْنِ نَادِبًا

بَيْنَ وَصُرْدَانُ الْعَشِيِّ تَصِيحُ

والثالث للشماخ بن ضرار بن مرة الغطفاني يقول لعرابة بن أوس :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَنُمِي

والرابع لعمر بن أبي ربيعة :

وَدَعِ أَمَامَةَ قَبْلَ أَنْ تَتَرَحَّلَا

قال أبو العباس : والشعر الخامس لا أعرف قائله ، قلت هو لعروة بن أذينة الليثي) وأنشد البيتين .

١ - في مصارع العشاق : (اعصب القرن بادياً بصرم) .

اعصب القرن : مكسور القرن ، وأعصب القرن (بالصاد المهملة) : شديد القرن .

الندب : بكاء الميت وتعداد محاسنه ، ونادباً بين : أي منبئاً بفراق .

الصردان : ضرب من الطيور الواحد صرد (بضم ففتح) .

٢) لَعَمْرِي لَيْنُ شَطَّتْ بَغْثَمَةَ دَارُهَا

لقد كنتُ من خَوْفِ الْفِرَاقِ أَلِيحُ

٢ - في مصارع العشاق : (من وشك الفراق) .

شطت الدار : بعدت .

عثمة : علم امرأة .

أليح : أخاف وأحذر ، ألاح الرجل : اشفق وحاذر .

[من الوافر]

وقال * :

(١) حَلَلْنَا آمَنِينَ بِخَيْرِ عَيْشٍ

وَلَمْ يَشْعُرْ بِنَا وَاشٍ يَكِيدُ

(٢) وَلَمْ نَشْعُرْ بِجِدِّ الْبَيْنِ حَتَّى

أَجَدَّ الْبَيْنَ سَيَّارُ عَنُودُ

* - الشعر في آمالي القالي ١/ ٤٩ والاول في السمت ١/ ١٩٦
قال : انشدها ابو الفرج لبشار وقد نسبت الى عروة بن أذينة . وفي
الاقتضاب ص ٢٩٢ لعروة بن أذينة وفي شرح أدب الكاتب للجواليقي
ص ١٢٢ لبشار بن برد وفي الآمدي ص ١٠٤ نسبت لحكيم بن عبيد ،
وهي للمجنون في ديوانه ص ٤٦ ، وفي الزهرة لبشار ص ٣١٣ ،
والابيات ٨ ، ٩ ، ١٠ في الاشباه والنظائر للخالدين ٢/ ٦٨ لبشار .

(٢) وَحَتَّى قِيلَ قَوْضَ آلِ بَشَرٍ

وَجَاءَهُمْ بَيْنَهُمُ الْبَرِيدُ

(٤) وَأَبْرَزَتِ الْهَوَاجُ نَاعِمَاتِ

عَلِيَّهِنَّ الْمَجَاسِدُ وَالْعُقُودُ

(٥) فَلَمَّا وَدَّعُونَا وَاسْتَقَلَّتْ

بِهِمْ قُلُوصُ هَوَادِيْن قُودُ

(٦) كَتَمْتُ عَوَازِلِي مَا فِي فَوَآدِي

وَقُلْتُ لَهْنٌ لِيَتَهُمْ بَعِيدُ

(٧) فَجَالَتْ عَبْرَةٌ أَشْفَقْتُ مِنْهَا

تَسِيلُ كَانَ وَإِلَيْهَا فَرِيدُ

(٨) فَقَالُوا قَدْ جَزَعْتَ فَقُلْتُ كَلَّا

وَهَلْ يَبْكِي مِنَ الطَّرَبِ الْجَلِيدُ

(٩) وَلَكِنِّي أَصَابَ سَوَادَ عَيْنِي

عُوَيْدُ قَذَى لَهُ طَرَفُ حَدِيدُ

(١٠) فَقَالُوا مَا لَدَمَعِيهَا سَوَاءُ

أَكَلْنَا مُقْلَتَيْكَ أَصَابَ عُودُ

(١١) لَقَبْلَ دَمُوعِ عَيْنِكَ خَبَرْتَنَا

بِمَا جَمَجَمْتَ زَفَرْتُكَ الصَّعُودُ

(١٢) فَقُمْ وَانْظُرْ يَزِدُّكَ مِطَالَ شَوْقِي

هُنَاكَ مَنَظَرُ مِنْهُمْ بَعِيدُ

ثبت المصادر

(أ)

- الآمدي - أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى (ت ٣٧٠ هـ) .
- المؤلف والمختلف ، تحقيق عبد الستار فراج ١٣٨١/١٩٦١ و ط القدسي
١٣٥٤ .
- الموازنة ، تحقيق احمد صقر ، ط دار المعارف ١٣٨٠/١٩٦١ .
- الابشيبي - محمد بن احمد (ت ٨٥٠ هـ) .
- المستطرف من كل فن مستظرف ، ط الاستقامة ، مصر ١٣٧٩ هـ .
- ابن الاثير - ضياء الدين نصر الله بن محمد الشيباني الموصلبي (ت ٦٣٧ هـ) .
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، تصحيح محي الدين عبد الحميد ، ط
الخلي ١٣٥٨ / ١٩٣٩ .

- الازهرى - ابو منصور محمد بن احمد (ت ٣٧٠ هـ) .
- تهذيب اللغة ، ط مصر ١٣٨٤/١٩٦٤ .
- الاسفهانى - ابو القاسم حسين بن محمد الراغب (ت ٤٠٢ هـ) .
- محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء ، ط بيروت ١٩٦١ م .
- الاسفهانى - ابو الفرج علي بن الحسين الاموي (ت ٣٥٦ هـ) .
- الاغانى ، ط دار الكتب المصرية و ط ساسي حسب ما يشار في الهامش .
- الاسفهانى - محمد بن سليمان (ت ٢٩٧ هـ) .
- الزهرة ، النصف الاول من كتاب الزهرة ، تحقيق لويس نيكول البوهيمي ، ط بيروت ١٣٥١/١٩٣٢ .
- الزهرة ، الجزء الثالث ، مخطوط في مكتبة المتحف العراقي - بغداد .
- الاسمعي - ابو سعيد عبد الملك بن قريب (ت ٢١٥ هـ) .
- فحولة الشعراء ، ط المنيرية بالازهر سنة ١٩٥٣ م .
- الانطاكي - داود بن عمر (ت ١٠٠٨ هـ) .
- ترتيب الاسواق بتفصيل اشواق العشاق ، ط مصر ١٢٩١ هـ .

(ب)

- البحتري - أبو عبادة الوليد بن عبيد (٢٨٤ هـ) .
- حماسة البحتري ، تصحيح كال مصطفى ، ط الرحمانية ١٩٢٩ م .
- البخاري - محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦ هـ) .
- التاريخ الكبير ، ط دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الهند ١٣٥٨ هـ .
- بروكلمان - كارل بروكلمان (المستشرق الالماني) .
- تاريخ الادب العربي ، ترجمة عبد الحليم النجار ، ط دار المعارف ، مصر سنة ١٩٥٩ م .
- بشار - بشار بن برد (ت ١٦٨ هـ) .
- ديوان بشار بن برد ، تحقيق بدر الدين العلوي ، ط بيروت ١٩٦٣ م .
- البصري - صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين (ت ٦٥٩ هـ) .
- الحماسة البصرية ، تحقيق مختار الدين احمد ، ط دائرة المعارف العثمانية ، الهند ١٩٦٤/١٣٨٣ .
- البغدادي - عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ) .
- خزانة الادب ، ط بولاق ١٢٩٩ هـ .

● البغدادي - صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩ هـ) .

- مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط
١٩٥٥/١٣٧٤ .

● البكري - ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ) .

- التنبيه على اوهام ابي علي في آماله ، ط السعادة ١٩٥٤/١٣٧٣ .
- سمط اللآلي ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر
١٩٣٦/١٣٥٤ .

- معجم ما استعجم ، تحقيق مصطفى السقا ، ط سنة ١٩٤٥/١٣٦٤ .

● البيهقي - ابراهيم بن محمد (٣٢٠ هـ) .

- المحاسن والمساوي ، ط صادر ، بيروت ١٩٦٠ م .

(ت)

● التبريزي - ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب (٥٢٠ هـ) .

- تهذيب اصلاح المنطق ، ط السعادة ، مصر .

- شرح ديوان الحماسة ، ط مصر ١٢٩٦ هـ .

● ابو تمام - حبيب بن اوس الطائي (ت ٢٣١ هـ) .

— الوحشيات ، تحقيق عبد العزيز الميمني ومحمود شاكر ، ط دار المعارف

١٩٦٣ م .

● التنوخي — عز الدين التنوخي .

— مجلة المجمع العلمي العربي ، المجلد الثالث ، محرم ١٣٨٢ هـ تموز ١٩٦٢ م ،

ط دمشق .

● التنوخي — القاضي ابو علي المحسن بن علي بن محمد (ت ٣٨٤ هـ) .

— المستجاد من فملات الاجواد ، تحقيق محمد كرد علي ، ط دمشق ١٩٤٦ م .

(ث)

● ثعلب — ابو العباس احمد بن يحيى (ت ٢٩١ هـ) .

— مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط دار المعارف ، مصر

١٩٦٠ م .

(ج)

● الجاحظ — ابو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) .

— البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط سنة ١٣٦٨ / ١٩٤٩ .

— الحيوان ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط الحلبي ١٩٤٥ م .

— رسائل الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط مصر ١٩٦٥ م .

● الجرجاني - ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت ٤٧١ هـ) .

- دلائل الاعجاز ، تصحيح محمد رشيد رضا ، ط دار المنار ١٣٦٦ هـ .

● جميل - بن عبدالله بن معمر العنزي (ت ٨٢ هـ) .

- ديوان جميل بثينة ، ط صادر ، بيروت ١٩٥٣ م .

● ابن جني - ابو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) .

- الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، ط دار الكتب المصرية ١٣٧٤ / ١٩٥٥ .

● الجواليقي - ابو منصور موهوب بن احمد (ت ٥٤٠ هـ) .

- شرح أدب الكاتب ، ط القدسي ، مصر ١٣٥٠ هـ .

● الجوهري - ابو نصر اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٨ هـ) .

- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ، تحقيق احمد عبد الغفور العطار ، ط دار الكتاب العربي ١٣٧٦/١٩٥٦ .

(ح)

● حاجي خليفة - مصطفى بن عبدالله (ت ١٠٦٧ هـ) .

- كشف الظنون ، ط استانبول ١٣٦٠/١٩٤١ .

- ابن حجة الحموي - ابو بكر بن علي بن عبدالله (ت ٨٣٧ هـ) .
- ثمرات الاوراق ، بهامش المستطرف ، ط الاستقامة ، مصر ١٣٧٩ هـ .
- ابن ابي حجلة - شهاب الدين احمد بن يحيى بن ابي بكر (ت ٧٦٢ او ٧٧٦ هـ) .
- ديوان الصبابة ، بهامش تزيين الاسواق ، ط مصر ١٢٩١ هـ .
- الحريري - القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري (ت ٥١٦ هـ) .
- درة الفواص ، ط الجوائب ، القسطنطينية ١٢٩٩ هـ .
- ابن حزم - ابو محمد علي بن احمد بن حزم الاندلسي (ت ٤٥٦ هـ) .
- جهرة انساب العرب ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط دار المعارف ١٩٦٢ م .
- الحصري - ابو اسحق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت ٤٥٣ هـ) .
- زهر الآداب ، تحقيق محمد علي البجاوي ، ط دار احياء الكتب ، القاهرة : ١٩٥٣/١٣٧٢ .
- جمع الجواهر في الملح والنوادر (طبع أولاً باسم ذيل زهر الآداب) تحقيق محمد علي البجاوي ١٩٥٣ م .

(خ)

● الخالديان - ابو بكر محمد بن هاشم (ت ٣٨٠ هـ) وابو عثمان سعيد بن

هاشم (ت ٣٩٠ هـ) .

- الاشباه والنظائر ، تحقيق السيد محمد يوسف ، ط لجنة التأليف والترجمة

والنشر ١٩٥٨ و ١٩٦٥ م .

● الخفاجي - شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر المصري (ت ١٠٦٩ هـ) .

- شرح درة الغواص ، ط الجوائب ، القسطنطينية ١٢٩٩ هـ .

● ابن خلكان - ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر

(ت ٦٨١ هـ) .

- وفيات الاعيان ، ط السعادة ، مصر ١٩٤٩ م .

(د)

● ابن دريد - ابو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١ هـ) .

- الاشتقاق ، تحقيق عبد السلام هارون ١٣٧٨/١٩٥٨ .

(ذ)

● الذهبي - ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) .

— ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط الحلبي مصر .

(ز)

● الزبير بن بكار — ابو عبدالله (ت ٢٥٦ هـ) .

— جهرة نسب قریش و اخبارها ، تحقيق محمود محمد شاكر ، ط المدني (١٣٨١ هـ) .

● الزبيري — ابو عبدالله المصعب بن عبدالله بن مصعب (ت ٢٣٦ هـ) .

— نسب قریش ، تحقيق ليفي بروفنسال ، ط دار المعارف ، مصر ١٩٥٣ م .

● الزبيدي — ابو الفيض محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ) .

— تاج العروس ، ط الخيرية ، مصر ١٣٠٦ هـ .

● الزركلي — خير الدين الزركلي .

— الاعلام ، ط الثانية ، القاهرة ١٩٥٧ م .

● الزغشري — ابو القاسم جابر الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) .

— اساس البلاغة ، ط دار الكتب المصرية ١٣٤١ هـ .

— ربيع الابرار ، مخطوط في مكتبة الاوقاف ، بغداد رقم ٣٨٦ ، ومكتبة الحرم بمكة المكرمة .

— الجبال والأمكنة والمياد ، تحقيق ابراهيم السامرائي ، ط بغداد ١٩٦٨ م .

(س)

● ابن السراج — ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج القاريء
(ت ٥٠٠ هـ) .

— مصارع العشاق ، ط بيروت ١٣٧٨/١٩٥٨ .

● ابن السكيت — ابو يوسف يعقوب بن اسحق (٢٤٤ هـ) .

— اصلاح المنطق ، تحقيق احمد شاكر وعبد السلام هارون ، ط دار المعارف
١٩٥٦/١٣٧٥ .

● السيوطي — جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١ هـ) .

— تنوير الحوالك (شرح علي موطأ مالك) ، ط دار احياء الكتب العربية ،
مصر .

(ش)

● ابن الشجري — ابو السعادات هبة الله علي بن حمزة العلوي
(ت ٥٤٢ هـ) .

— الآمال الشجرية ، ط دائرة المعارف العثمانية ، الهند ١٣٤٩ هـ .

● الشريشي — ابو العباس احمد بن عبد المؤمن التميمي (ت ٦٢٠ هـ) .

— شرح مقامات الحريري ، ط مصر ١٣٧٢/١٩٥٢ .

(ص)

● الصفدي - خليل بن ايبك (ت ٧٦٤ هـ) .

- الوافي بالوفيات ، مخطوط بدار الكتب المصرية .

(ط)

● ابن طباطبا - محمد بن احمد بن طباطبا العلوي (ت ٣٢٢ هـ) .

- عيار الشعر ، تحقيق طه الحاجري وزغلول سلام ، ط مصر ١٩٥٦ م .

● الطبري - ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ) .

- تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) ، تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم ،

ط دار المعارف ١٩٦١ م .

(ع)

● العباسي - عبد الرحيم بن احمد العباسي (ت ٩٦٣ هـ) .

- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، تصحيح محيي الدين ، ط السعادة

. ١٩٤٧/١٣٦٧

● ابن عبد ربه - ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد الاندلسي

(ت ٣٢٧ هـ) .

— العقد الفريد ، تحقيق احمد امين وجماعته ، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٨ م .

● **المسقلاني** — ابو الفضل احمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢ هـ) .

— تعجيل المنفعة ، ط الهند ١٣٢٤ هـ .

● **المسكوي** — ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد (ت ٣٩٥ هـ) .

— ديوان المعاني ، ط القدسي ، القاهرة ١٣٥٢ هـ .

— الصناعتين ، ط البجاوي وابي الفضل ١٣٧١/١٩٥٢ ، و ط ٢ صبيح بالازهر .

● **عمر بن ابي ربيعة** — الشاعر الغرومي (ت ٩٣ هـ) .

— ديوان عمر بن ابي ربيعة ، ط صادر بيروت .

● **العيني** — ابو محمد بدر الدين محمود بن احمد بن موسى (ت ٨٥٥ هـ) .

— شرح الشواهد الكبرى (المقاصد النحوية) ، على هامش الخزانة ، ط حجر ١٢٩٩ هـ .

(ف)

● **ابن فارس** — ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) .

— معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط الحلبي ، مصر ١٣٦٦ هـ .

● الفيروز ابادي - ابو الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الصديقي الشيرازي
(ت ٨١٦ هـ) .

- القاموس المحيط ، ط ٢ ، مصر ١٩٣٨ م .

(ق)

● الثعالبي - ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي (ت ٣٥٦ هـ) .

- الآمالي (وذييل الآمالي والنوادر) ، ط السعادة ، مصر ١٣٧٣ / ١٩٥٠ .

● ابن قتيبة - ابو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) .

- الشعر والشعراء ، تحقيق احمد شاكر ، ط القاهرة ١٣٦٦ هـ .

- عيون الاخبار ، ط دار الكتب المصرية ١٣٤٨ / ١٩٣٠ .

- المعارف ، ط دار الكتب المصرية ١٩٦٠ م .

- المعاني الكبير ، ط الهند ١٣٦٨ / ١٩٤٩ .

● ابن قيم الجوزية - شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن ايوب
(ت ٧٥١ هـ) .

- روضة المحبين ، تحقيق احمد عبيد ، ط الترقى ، دمشق ١٣٤٩ هـ .

(ك)

● الكتبي - محمد بن شاكر بن احمد (ت ٧٦٤ هـ) .

— فوات الوفيات ، تصحيح محي الدين عبد الحميد ، ط السعادة مصر .

(م)

● المبرد — ابو العباس محمد بن يزيد الثمالي الازدي (ت ٢٨٥ هـ) .

— الفاضل ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، ط دار الكتب المصرية ١٣٧٥/١٩٥٦ .

— الكامل ، ط ليبسك و ط زكي مبارك ١٩٣٧ م .

— نسب عدنان وقحطان ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤/١٩٣٦ .

● المجنون — قيس بن الملوح (ت ٨٠ هـ) .

— ديوان مجنون ليلى ، ط القاهرة ١٣٥٨/١٩٣٩ .

● مجهول المؤلف .

— مجموعة المعاني ، ط الجوائب ، القسطنطينية ١٣٠١ هـ .

● المرتضى — الشريف علي بن الحسين العلوي (ت ٤٣٦ هـ) .

— أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) ، تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم ، ط الحلبي ١٩٥٤ م .

● المرزباني — ابو عبيد عبد الله بن عمران (ت ٣٨٤ هـ) .

— الموشح ، تحقيق محمد علي البجاوي ، ط القاهرة ١٩٦٥ م .

- المرزوقي - ابو علي احمد بن محمد بن الحسين (ت ٤٢١ هـ) .
- شرح ديوان الحماسة ، تحقيق احمد امين وعبد السلام هارون ، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١ م .
- ابن المعتز - ابو العباس عبدالله بن المعتز العباسي (ت ٢٩٦ هـ) .
- البديع ، تحقيق كراتشوفسكي ، ط لندن ١٩٣٥ م .
- الفضل - بن محمد الضبي (ت ١٧٠ هـ) .
- المفضليات ، تحقيق احمد شاکر وعبد السلام هارون ، ط دار المعارف ، مصر ١٩٦٤ م .
- ابن منظور - ابو الفضل جمال الدين محمد بن المكرم الانصاري (ت ٧١٦ هـ) .
- لسان العرب ، ط الاميرية ، بولاق ١٣٠٠ هـ .
- الميداني - ابو الفضل احمد بن محمد النيسابوري (٥١٨ هـ) .
- مجمع الامثال ، تصحيح محي الدين عبد الحميد ، ط السعادة ، مصر ١٩٥٩/١٣٧٩ .

(ن)

- ابن النديم - محمد بن اسحق (ت ٣٨٥ هـ) .
- الفهرست ، ط جوستاف فلوجل ، ليبسك ١٨٧١ م .

- النديم — ابو اسحق ابراهيم المعروف بالرقيق النديم (ت ٤١٧ هـ) .
- قطب السرور في اوصاف الخمر ، تحقيق احمد الجندي ، ط مجمع اللف العربية ، دمشق ١٩٦٩ م .

- النويري — شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (٧٣٣ هـ) .
- نهاية الارب في فنون الادب ، ط دار الكتب المصرية ١٩٢٩ م .

(و)

- الوشاء — ابو الطيب محمد بن اسحق بن يحيى (ت ٣٢٥ هـ) .
- الموشى (ابو الظرف والظرفاء) ، ط بيروت ١٣٨٥/١٩٦٥ .

(ي)

- ياقوت — شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي الهوي (ت ٦٢٦ هـ) .
- المشترك وضعاً والمفترق صقلاً ، تحقيق وستنفيلد ، ط غوتنجن ١٨٤٦ م .
- معجم البلدان ، تحقيق وستنفيلد ، ط ليبسك ١٨٦٦ م .

استدراكات

١ - فيما يخص الهمزة تركتها في شعر المخطوطة على التسهيل ولم اغيرها لان قريشاً تسهل الهمزة ، ولم اغيرها الا في بعض المواضع التي قد يلتبس فهم الكلمة على القارىء .

٢ - في ص ١٥ س ٩ من قوله (لقد جردت الموطأ ...) الى قوله (تنوير الحوالك ٢٧/٢) ، اصل هذا الكلام ملحوظة في الهامش وليس في الاصل .

٣ - ص ٨٦ س ٥ لعل من الافضل ان تكون قراءة الشطر :

لنا من العز والقديم ومن

ليستقيم الوزن بعطف القديم على العز وليس على اعتبار الصفة والموصوف كما ذهبنا أولاً .

٤ - يضاف الى تخريج البيتين في ص ٣٠٩ ق ١٤ : شروح سقط الزند ١٣٨١/٣ وعجز الاول فيه : (ونلهو حين تعرض مدبرات) .

٥ - في ص ٢٣٢ يضاف الى التخريج : المستقصى في امثال العرب ، الزخشي ٨٧/٢ .

٦ - يضاف الى قافية الدال هذا البيت الذي ورد في المختار من شعر
بشار اختيار الخالدين وشرح اسماعيل بن احمد التجيبي ص ١٠١ :

عَرَنُ الحَادِثَاتُ فَفَجَدَّتُهُ وَوَقَّرَ سَمْعُهُ وَقَعَ الحَدِيدِ

٧ - ص ٣٩٣ ق ٥٣ يضاف الى تخريج البيت الرابع : التاج ، الجاحظ
ص ١٢١ .

٨ - كلمة (آمالي) شاء الطابع ان يضع مدة فوق الالف في كل موضع
وردت فرسمها هكذا (آمالي) والصواب حذف المدة .

فهرس الشعر

اوله	قافيته	قائله	الصفحة
سُخنة	الظلماء	عروة او السري بن عبد الرحمن	٤٠٧
كانها	العصب	ذو الرمة	٢٢١
تصني	تشب	ذو الرمة	١٠٤
إن كان	وأرغب	عبد الله بن مسلم	٣٥٩ ، ٣٧
كانها	تذهب	ذو الرمة	٧٩
ما حطك	مغتاب	ابو نواس	٤٥
لو يعلم	ذا ذنب	عروة بن أذينة	٣٠٧ ، ٢٤
رأى	مقصّب	بشر	٢٩٣
كاد	صقب	عروة	٣٠٨
كطود	المهرب	الجمدي	٩٣
وتلقى	وألّب	الكميت	٢١٠
أشرف	التريب	الأغلب العجلي	١٢٩
حلفت	المقانب	عاتكة بنت عبد المطلب	١٠٢

اوله	قافيته	قائله	الصفحة
فيال	الكراثبا	سعد المازني	٨٥
تشي	النجبا	ابن هرمة	٢٦٧
بلى	الطبايا	جرير	٢٧٠
ينشنش	سلبا	شاعر	١٨٢
أهاجتك	جواها	عروة	٢٥٨
ولولام	سقاها	عروة	٤٤
فلما رأونا	جنوها	بشر	٣٤٠
حتى يبوخ	الحميت	رؤبة	٢٧٦
فدقت	جنت	الشنفرى	٣٦٣
تروعنا	ذاهبات	عروة	٤٦
نراع	الباقيات	عروة	٣٠٩
رأيتك	المنابت	ابن هرمة	٢٦
إذا ما	صبواتها	ابو العتاهية	٣١٠ ، ٤٦
لحق بني	تستبيث	ابو المثلم الهذلي	٢٨٩
وان نبثوا	النباث	ابو دلامة	٢٩٦
صرمت	فراقا	عروة	٢٨٨
سبعان	مروج	محمد بن بشير	٣١٢
قالت	لم تخرج	عروة او ابن ابي ربيعة	٤٠٨ ، ٣٨

اوله	قافيته	قائله	الصفحة
ليت	ياجوج	عروة	٣١١
اذا آذاك	المراح	عروة	٣١٤
غراب	تصبح	عروة ار عبيد الله بن عبد الله	٤١١
فما لك	نصبح	ابو ذؤيب الهذلي	٣٧٠
لعمري	أليح	عروة	٤٠
أنكرت	عبود	عروة	٣١٨
حللنا	يكيد	عروة أو بشار	٤١٣
ان يحسدوني	حسدوا	الكميت	٣٨٩
عذب	بارد	ابو دواد	٩٧
اذا قریش	أحد	عروة	٣١٩ ، ٤٤ ، ٢٣
متى تأته	موقد	الخطيئة	٢٠٣
ولا أرى	من أحد	النايقة	١٣٤
فان تكن	والوليد	عروة	٣٢٠ ، ٢٢
عوجي	سفر	العرجي	٣٦٦
أتجمع	صحر	عروة	٣٣٢
فلو ان	المنبر	البحثري	٣٦٨
يضم	اقورار	بشر	٢٠٩
قالت	فاستتر	عروة	٣٢٣ ، ١٧
سرى	فتر	عروة	٣٢٥ ، ٢٦ ، ١٨ ، ١٥

اوله	قافيته	قائله	الصفحة
ذهب	بنواقر	عروة	٢٣ ، ٢٣٠
في فيلق	والمدير	الأعشى	١٠٢
ولست	للكائر	الأعشى	٢٥٧
أتينا	ابي شاعر	عروة	٢٠
يا أيها	ابي شاعر	الوليد بن يزيد	٢٠ ، ٢١
منا الرسول	الغار	عروة	٤٣
يا حبذا	اعصار	عروة	١٩١
اليه تلجأ	لجار	ابو دواد	٢١٠
لا تترك	تصفرها	عروة	٣٣٣
أمن حب	دارها	عروة	٢١٣
فلا تجزعن	يسيرها	خالد بن زهير	٩١
تريح	النفوز	جران العود	١٥٦
تالله	والآس	الهذلي	٢٨١
واصفر	وضرس	دريد بن الصمة	٢٠٣
ما إن	راسي	عروة	٣٣٥
بخلت	رقاشا	عروة	١٧٤
علقتك	مبيضا	عروة	٣٣٧
ألم تر	تقمع	أوس بن حجر	٧٧

اوله	قافيته	قائله	الصفحة:
تفرق	أربع	كثير عزة	٣٦٦
ونقي	وندعي	الحادرة	١٨٩
إلفان	اجتعا	عروة	٣٣٩
ضروباً	تقتعا	هدبة	١٧٢
ولا برماً	تقمقعا	متمم بن نويرة	٣٩٩
بذات	لما	الأعشى	٢٧٧
ندهدق	مناقمه	حجر بن خالد	٢٤٥
عمرو	عجاف	ابن الزبيرى	٢٤٤
المراء	يتسق	محمد بن يزيد	٣٤١ ، ٤٧
ان الفتى	يتحق	عروة	٣٤١ ، ٤٧
لا تحسبن	بلق	شاعر	٢٤٠
نصبن	صديق	جرير	١٤٨
يوم	الأطواق	الأعشى	١١٤
وكان	ليبقا	شاعر	٣٦٢
يا دار	طارقه	عروة	٣٤٢
ان تك	أفكوا	عروة	٣٤٣
واسق	سقاها	عروة	٣٤٤
لا تكفرن	أولاها	عروة	٣٤٥

اوله	قافيته	قائله	الصفحة
علقتها	الرجل	الأعشى	٣٣٧
شربت	أسلو	شاعر	١٢٧
مضى	غول	عروة	٣٤٧
ويل امها	مقبول	كمب بن زهير	١٤٨
لك المربع	والفضول	عبد الله بن عنمة	٢٤٢
ولما بدا	بديل	عروة	٣٤٦
يفجيني	ونجيل	ابو خراش الهذلي	١٩٩
لممرك	بنجيل		٢٨
أليس	قليل	العباس بن قطن	٣٦٤
وكل هوى	تجلتي	عروة	٣٥٣ ، ٤٨
رأيت	وائل	عروة	٣٥٢
وحتى	وائل	ابو ذؤيب	٢٦٠
تشكو	أملل	المعجاج	٣٥٥
أصاح	مكلل	امرو القيس	١٥٣
ولما أن	الموالي	الخنساء او ليلى الاخيلية	٢٠٦
فمن لنا	مذبل	امرو القيس	٢١٧
الرزق	رسولا	ابو تمام	٤٦
عرفت	سبلا	عروة	٣٥١

اوله	قافيته	قائله	الصفحة
يا ذا	الأولا	عروة	٣٤٩
فقمين	خلاخله	عروة	٣٥٦
فلا	عوامله		٨٢
ان التي	هوى لها	عروة	٣٦٠ ٢٤
صرمت	فما لها	عروة	١٣٩
أحاطت	ازدياها	كثير	٢٧٧
وسبيئة	جرياها	الأعشى	١٥٧
لم تراقب	ناهلها		١٣٢
لبشوا	ما هم	عروة	٤٠٠ ٣٨
لو كان	ززم	عروة	٣٨
بيض	حرام	عروة	٣٧٤ ٤١
يتعرفن	الوسام	الكميت	٧٧
ارقت	البهم	عروة	٣٦٩ ٣٢
لمعري	لسقيم	عروة	٢٨
لسعدى	ريم	عروة	٣٧٦
وإنا	لم تقدم	عامر بن الطفيل	١٠٣
لحي	بمعظم	زهير	١٣١
اذ تستبيك	المطعم	عنزة	١٤٤

اوله	قافيته	قائله	الصفحة
اذا	مقرم	أوس بن حجر	٨٦
سرى	مصارم	عروة	٢٢٩
ظلمنا	صائم	جرير	٧٨
فأصبح	القنم	النايفة	٢٦٤
أثنا	فانما	عروة	٣٧٧
جاد	فالجمام	عروة	٣٧٩
نبث	شتاما	عروة	٣٨١
تأزر	فوما		٢٠٠
يا ديار	كله	عروة	٩٥، ١٧
فلها هباب	جهاها	لييد	٢٧٧، ١٦٥
من كل	وقراها	لييد	٢٠٠
فدافع	سلامها	لييد	٩٧
لمحفر	طعامها	لييد	٢٦٣
بشارق	فرخاها	لييد	٩٦
أعرصة	تججمها	عروة	٧٥
ونحدث	أمن	اعرابي	٣١٠، ٤٦
لا بكر	وطين	عروة	٤٠٢، ٣٣
سمين	سمين	عروة	٤٠١، ٢٣

اوله	قافيته	قائله	الصفحة
وتفرقوا	الجيران	عروة	٤٠٣
فمن يك	غرضان	كلاي	٣٦٧
سليمي	أينا	عروة	٣٩٨ ، ٢٧
وقد قالت	تلاقينا	عروة	٢٢
منا الرسول	انسانا	عروة	٤٢
اما قتلت	إذ بانا	عروة	١٢٥
كل امرئ	دانا	أمية بن ابي الصلت	١٢١
لقد علمت	يأتيني	عروة	٣٢٧ ، ٤١ ، ١٩
كأنما	بتزيين	عروة	٣٩٢
أفي رسوم	يبكي	عروة	١١١
لا يبعد	مكنون	عروة	٤٨
لا بعد	يشفيني	عروة	٤٥
كم عائب	تزييني	عروة	٤٥
من لعين	وبراني	عروة	٣٩٣
أحب	الفوانيا	جميل بثينة	٩٩
تريدن	التقاضيا	ذو الرمة	١٢٢

انصاف الابيات

٤١١	الشماع الغطفاني	رأيت عرابة الأوسي ينمي
٨٤	الكميت	مدرجة كالبو بين الظنرين
٤١٠	الأعشى	هريرة ودعها وإن لام لاثم
٤١١	عمر بن أبي ربيعة	ودع أمانة قبل ان تترحلا
٤١٠	الأعشى	ودع هريرة ان الركب مرتحل

فهرس الاعلام

(أ)

- كل المرار ٣١٣
الآمدي ١٣ ، ٣٤ ، ١١١ ، ٣٨٤ ، ٤١٣
الأيجر (مغني) ٤٠
ابراهيم بن علي - ابن هرمة
ابراهيم بن المنذر الحرامي ٥٧
ابراهيم الموصلي ٤٠
ابن الأثير ٣٤٤ ، ٣٥٨
احمد بن احمد ٥٥
احمد بن الحشاش ٥٥
احمد بن الشداخ ١٣
احمد بن علي بن السمين ٥٦ ، ٥٧
الاحوص بن محمد ٢٥
الاخنس بن شهاب التغلبي ٥٤
أد بن طابخة ٢٧٨
أذينة - يحيى بن مالك
الازمري ٨١ ، ٣٤٩
اسحق (مغني) ٣٩ ، ٤٠ ، ٣٣٧
اسماعيل حقي المغربي ٥١ ، ٥٩
الأسود بن يعفر ٥٣
الاصفهاني - ابو الفرج ٣٤
الاصمعي ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ١٨٤ ، ٢٠٠ ، ٢٧٠

ابن الاعرابي ٨١ ، ٣٦٢
 الأعشى ٣٩ ، ١٠٢ ، ١١٤ ، ١٥٧ ، ٢٥٧ ، ٢٧٧ ، ٣٣٧ ، ٤١٠
 الأغلب المجلي ١٢٩
 الياس بن مضر ١٣ ، ٩٠ ، ١٣١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧ ،
 ٢٤٠ ، ٢٧٩ ، ٣٢٩
 أمة (في الشعر) ٤١١
 امرؤ القيس ١٥٣ ، ٢١٧
 أمية بن ابي الصلت ١٢١
 أنس بن حبيب ٣٢٧
 الانصاري — ابو زيد ٣٤٩
 اوس بن حجر ٥٣ ، ٧٧ ، ٨٦
 اوس بن علفاء ٥٤

(ب)

بثينة ٩٩
 البحتري ٣٦٨
 البخاري ١٣
 ابن بري ٤٠٨
 بروكلمان ٥٠
 بشار بن برد ٣٥٩ ، ٣٧٤ ، ٤١٣
 بشامة بن الغدير ٥٣
 بشر بن ابي خازم ٥٣ ، ٢٠٩ ، ٢٩٣ ، ٣٤٠
 بكر بن أذينة ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٤٠٢
 بكر بن عبد مناة ١٣
 بكر بن وائل ٢٢٥ ، ٢٧٨
 ابو بكر الصديق ٤٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧

البكري - ابو عبيد ١٣ ، ٣٤ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٢ ، ٣٥١ ،

٣٧٦ ، ٣٧٩

بلعاء (في الشعر) ٣٠١

(ت)

التبريزي - الحسن بن علي ٥٧ ، ١١٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٥٨ ،

٣٨٤ ، ٣٨٦

ابو تمام ٤٥

التنوشي ٥٢ ، ١١١ ، ٣٨٣

توبة بن الحخير ٥٣

(ث)

ثابت قطنة ٣٨٤ ، ٣٨٩

ثعلب - ابو العباس ٢٠٩

ثعلبة بن الحارث ٩٩

ثعلبة بن صمير ٥٣

(ج)

جابر بن حني التغلي ٥٤

الجاحظ ٣٢٢ ، ٣٣٢

جعدر بن معاوية ٥٣

جران المود ٥٣ ، ١٥٦

جرير ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٥٤ ، ٨٧ ، ١٤٧ ، ٢٧٠

جعفر بن مصعب ٣٤٧ ، ٣٦٩ ، ٣٩٣

جميل بن معمر ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٣ ، ٩٩ ، ٤٠٨

الجواليقي ٤١٣

الجوهري - الحسن بن علي ٥٧ ، ٤٠٨

(ح)

ابن ابي حاتم ١٣

حاجي خليفة ٥٦
الحادرة - قطبة بن أوس ١٨٩
الحارث بن حلة ٥٣
الحارث بن ظالم المري ٥٤
الحارث بن عمرو ١٣
الحارث بن مالك ٩٩
الحارث بن محمد العوفي ٣٢٣
حسان بن عمرو الحميري ١٠٤
الحجاج بن ذي الرقبة ٥٧
الحجاج بن يوسف الثقفي ٣١٢ ، ٣٧٢
حجر بن خالد ٢٤٥
ابن حجر العسقلاني ١٦ ، ٢٩ ، ٣٥
ابن ابي حجلة ٣٥٩
الحرون (مغني) ٤٠
الحريري ١١٠ ، ٣٨٤
ابن حزم ١٣
الحزين الكتاني ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩
الحسين بن علي بن ابي طالب ٣١٦ ، ٣٢٣
الخصري ٣٩ ، ٣١٥ ، ٤١٠
الحصين بن الحمام ٥٣
الخطيئة ٣٢ ، ٢٠٣
حكيم بن عبيد ٢٨ ، ٤١٣
حماد بن اسحق ٣٢
حمزة بن عبد الله ٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٤٧
(خ)
خالد بن زهير الهذلي ٩١

٤٥٠

خالد صامة ٣٩ ، ٤٠ ، ٣٢٤
 خالد بن عبد الله القسري ٣٣٠ ، ٣٩٣
 الخالديان ٣٦٥ ، ٣٩٧ ، ٤٠٧ ، ٤١٣
 ابو خراش الهذلي ١٩٩
 خزيمة بن مدركة ١٣ ، ٩٠ ، ٢٠٦ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٧٩
 الخطيم الحرزي ٥٣
 خفاف بن ندبة ٥٣
 ابن خلكان ٣٤
 الخليل بن احمد ١٠٢
 خندف - ليلي امرأة الياس بن مضر ١٣١ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ،
 ٢٢٩ ، ٢٤٠
 الخنساء ٢٠٦

(د)

دريد بن الصمة ٥٣ ، ٢٠٢
 ابن دريد ١٣
 ابو دلامة ٢٩٦
 ابو دواد الايادي ٩٧ ، ٢٠٩
 دوار (صنم) ٢١٧

(ذ)

ابو ذؤيب الهذلي ٢٦٠ ، ٣٧٠
 الذراع (نجم) ٨٧
 الذهبي ١٦
 ذو الاصبع العدواني ٥٣
 ذو الخدمة ٩٩
 ذو الرمة ٣٢ ، ٧٩ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ، ٢٢١

(ر)

رؤية ٣٢ ، ٢٧٦

ربيعة بن نزار ٣٠٨

الرحال بن محدوج ٥٣

رفاش (في الشعر) ١٧٤

(ز)

الزبير بن بكار ٣٢ ، ٣٠٧ ، ٣٢٤ ، ٣٤٧ ، ٣٦٩ ، ٣٩٣ ، ٤٠٢

ابن الزبير — عبد الله

الزبير بن العوام ٢٣

الزبيري ٣٢٥ ، ٣٥٩

الزجاج ٩١

زحل بن يعمر ١٣

الزركلي ٥٠ ، ٥٦

الزحشري ٣٠ ، ١١١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤

زهير بن ابي سلمى ٥٧ ، ١٣١

زهير بن جناب ٥٣

ابو زيد ٢١٠ ، ١٥٨ ، ٢٧٢

(س)

ابو السائب المخزومي ٣٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٦

ابن سريج (مقفي) ٤٠

السري بن عبد الرحمن ٤٠٧

سعاد (في الشعر) ٢١٤

سعد بن ناشب المازني ٨٥

سعدى (في الشعر) ٤٥ ، ١١٥ ، ٢١٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،

٢٧٠ ، ٢٩٠ ، ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٧٦ ، ٣٩٢

سعيد بن العاصي ٢٢ ، ٣٢١
سعيدة (في الشعر) ١٣٩ ، ٢٨٨
ابن السكيت ١٩٢ ، ٢٣٥ ، ٣٤٣
سكينة بنت الحسين ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣١٦ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣
٣٢٥

سلامة بن جندل ٥٣
ابن سلام الجمحي ٥٥
سلمة بن عباس ٤٠١
السليك بن السلكة ١٠٣
سليمي (في الشعر) ٢١ ، ٣٩ ، ٣٩٨
السمهري بن بشر ٥٣
السيوطي ١٤ ، ١٥
سيبويه ١٣٤
ابن سيده ٧٩

(ش)

ابن شاكر الكتيبي ١٣ ، ٣٥
ابو شاكر - مسلمة بن هشام
ابن شبرمة ٣٠
شبيب بن البرصاء ٥٣
الشداخ بن عوف ١٣
الشريشي ١١٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥
الشعبي ٩٢
الشعري (نجم) ٨٧
شعيب بن جعفر ٢٦
الشهاخ بن ضرار ٤١١

الشمر دل بن شريك ٥٣

ابن شمیل ٩٨

الشنفری ٣٦٣

الشنقيطي ٥٠ ، ٥١

شهيد علي ٥٠

ذو الشياح (في الشعر) ٣٠١

(ص)

صحر بنت لقمان ٣٣٢

صخر النفي ٢٨٩

الصفدي ٣١٦ ، ٣٢٢

(ض)

ضرار الغطفاني ٣٩ ، ٤١١

(ط)

ابن طباطبا ٤٨ ، ٣٤٤ ، ٣٥٣

الطبري ٣٨٤

الطرابلسي ٥١

طفيل الكناني ٣٤

طهمان بن عمرو الكلابي ٥٣

(ظ)

ظبية (مولاة فاطمة بنت عمر) ٣٤٧ ، ٣٦٩ ، ٣٩٣

(ع)

ابن عائشة (المنفي) ٢١ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٣٢٤ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨

العباس بن قطن ٣٦٤

عاتكة بنت عبد المطلب ١٠١

ابو العالية ٤٠٨

عامر بن ثعلبة ٩٩
 عامر بن حمزة ٢٣ ، ٣٢ ، ٣٣٠ ، ٣٦٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦
 عامر بن الحصفي ٥٤
 عامر بن شراحيل الشعبي ١٠٤
 عامر بن الطفيل ١٠٣
 عامر بن ليث ١٣
 ابن عباد (مغني) ٤٠
 ابن عباس ٩٢
 العباس بن الاحنف ٤٥
 العباس بن عبد المطلب ٤٣ ، ٢٠٧
 ابن عبد البر ١٥
 عبد الرحمن بن عقبة ٤٠٧
 عبد الرحمن بن كعب بن زهير ٥٧
 عبد الله بن الحمير ٥٣
 عبد الله بن احمد الحشاب ١٣ ، ٥٥ ، ٥٦
 عبد الله بن خالد القسري ٢٣
 عبد الله بن ابي عبيد ٣٦٦
 عبد الله بن عتبة ٤١٠
 عبد الله بن الزبيري ٢٤٤
 عبد الله بن الزبير ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٧
 عبد الله بن زحل ١٣
 عبد الله بن سلمة ٥٣
 عبد الله بن عمر ١٤ ، ١٥ ، ٥٧
 عبد الله بن مسلم ٣٥٩
 عبد الله بن مصعب ٢٦ ، ٣٣

عبدۃ بن الطيب ٥٣

ابو عبيدة ٨٢

عبيد بن أوس الطائي ٤٠٨

عبيد الله بن الحر ٥٣

عبيد بن الابرص ٥٣

عبيد بن أيوب ٥٣

عبيد الله بن قيس الرقيات ٣٢

عبيد الله بن عبد الله ٤١٠

عبيد الله بن عروة ٢٤

عبيد الله بن عمر ١٥ ، ٢٩

عبد مناة بن أدّ ٢٧٨

عبد مناة بن كنانة ١٣

عبد يغوث ٥٣

ابو العتاهية ٤٥ ، ٤٦ ، ٣١٠

عتبة بن مسعود الهذلي ٤١٠

ابن ابي عتيق ١٨ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٢٥ ، ٤٠٢

عثمان بن عفان ٣٢١

عثمة (في الشعر) ٤٠ ، ٤١٢

المعاج (الراجز) ٣٥٥

عدي بن أوس الطائي ٤٠٨

عرابة بن أوس ٤١١

المرجي ٢٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦

عروة بن أدية ٣١٥

عروة بن أذينة — ورد في اكثر صفحات الكتاب

عروة بن حزام ٣٨

عروة بن الزبير ٢٤
 عروة بن عبد الله ٣٥٩
 عروة بن عبيد الله ٢٤ ، ٣٦ ، ٣٠٧
 عروة بن الورد ٥٣
 عز الدين التنوخي ٥٠ ، ٥١
 عزة حسن ٥١
 عزة (صاحبة كثير) ٢٨
 علقمة بن عبدة ٥٣
 علوية (مغني) ٣٩ ، ٤٠ ، ٣٣٧
 علي بن سليمان الأخفش ٣٢٤
 علي بن ابي طالب ١٤ ، ٣١٦
 علي بن عبد العزيز الكاتب ٣٣٧
 علي بن ميمون ٥٠ ، ٥٦
 عمر بن الخطاب ٤٣ ، ٢٠٧
 عمر بن ابي ربيعة ٧ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٣٦٥ ، ٣٢٢ ، ٣٦٥ ، ٠٨

٤١١

عمر بن عبد العزيز ٢١ ، ٢٢ ، ٣١ ، ٣٩٨
 عمر بن مصعب ٣٤٧
 عمرو بن عبد الله ١٣
 عمرو بن عمرو بن الزبير ٢٨
 عمرو بن قيس ٥٣
 ابو عمرو بن العلاء ٨٦ ، ٢١١
 عمرو بن كلثوم ٥٣
 عمرو - هاشم بن عبد مناف
 ابو عمرو محمد بن العباس الجزائر ٥٧

عنقرة العبسي ٥٣ ، ١٤٤

عوف بن الاحوص ٥٣

عوف بن عطية ٥٣

عوف بن كعب ١٣

عيسى - مولى الوليد بن يزيد ٢١

(ف)

فاطمة بنت عمر ٣٤٧ ، ٣٩٣

الفتح بن الحجاج الكرخي ٣٣٧

الفرّاء ٢٢٢

الفرزدق ٢٥ ، ٥٤

ابو الفضل بن ناصر ٥٥ ، ٥٦

(ق)

القارظ المنزي ٢٦٠

القتال الكلابي ٥٣

قتيبة بن مسلم ٣٩ ، ٤١٠

القلّس ٢٧٨

قلّوص ٩٥

قيس عيلان ١٣١

(ك)

ابو كامل (مغني) ٣٢٤

كثير عزة ٢٨ ، ٣٩ ، ٥٤ ، ٢٧٧ ، ٣٦٦

الكسائي ١٨٦

كعب بن زهير ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ١٤٨

كعب بن عامر ١٣

كعب (راعي عروة بن أذينة) ٢٤ ، ٣٠٧

ابن الكلبي ١٣
كليب وائل ٢٦٠
الكميت بن زيد ٥٥ ، ٧٧ ، ٨٤ ، ٢١١ ، ٣٨٩
كنانة بن خزيمه ١٣ ، ٢٠٦ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٧٩
(ل)

ليبد بن ربيعة ٩٦ ، ٩٧ ، ١٦٥ ، ٢٠٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٧
لقيم بن عاد ٣٢٣
ليث بن بكر ١٣
ليلي - خندف
ليلي الأخيلية ٥٣ ، ٢٠٦

(م)

ماجوج ٣١١
مالك بن أنس ١٥ ، ٣٤
مالك (مغني) ٣٢٤
مالك بن الحرث ١٤
مالك بن كنانة ٩٩
المبرد ١٣ ، ١٧ ، ١٣٤ ، ٣٣٢ ، ٤٠٨ ، ٤١٠
متمم بن نويرة ٣٩٩
المتوكل (الخليفة) ٣٦٨
المتوكل الليثي ٥٣ ، ٥٨
المنقب العبدي ٥٤
ابو المثلم الهذلي ٢٨٩
المجنون (قيس بن الملوح) ٣٨ ، ٣٥٩ ، ٤٠٣ ، ٤١٣
مجير اللطائم ٢٤١
محمد (النبي رسول الله ص) ٢٢ ، ٢٣ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٥ ، ٩١ ، ٩٢ ،
١٣٤ ، ٢٠٦ ، ٢٢٥ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٣١٩ ، ٣٤٩

محمد بن المبارك بن ميمون ٨ ، ٣٢ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧
 محمد بن بشير الخارجي ٣١٢
 محمد بن القاسم الانباري ٥٧
 محمد قناوي البونجي ٥١
 محمد بن يزيد الكاتب ٤٧ ، ٣٢٤ ، ٣٤١ ، ٣٩٧
 محمد بن يحيى ٣٩٧
 محمود بن التلاميذ ٥٩
 محمود شاكر ٣٧٠
 غارق (مغني) ٣٩
 المخبل السعدي ٥٣
 مدركة بن الياس ١٣ ، ٩٠ ، ٢٠٦ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٧٩
 المديني — ابو ايوب ٣٢٣
 المرزم (نجم) ٨٧
 المرقش الاصغر ٥٤
 المرقش الاكبر ٥٤
 مروان بن الحكم ٢٢ ، ٣٢١
 مزرد بن ضرار ٥٣
 ابن مسحج (مغني) ٤٠
 مسلم (مولى عروة) ١٥
 مسلة بن هشام (ابو شاكر) ٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨
 مصطفى السقا ٣١١
 مصعب بن ثابت ٢٦
 المصعب الزيري ٢٣ ، ٣٣٠
 مصعب بن الزير ٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٤٧ ، ٣٩٣
 مضر بن نزار ١٣ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ١٣١ ، ٢٢٥

معاوية بن ابي سفيان ٣٢١

معاوية بن مالك ٥٤

معبد (مغي) ٣٩ ، ٤٠ ، ٣٢٤ ، ٤١٠

ابن المعتز ٤٠١

معد بن عدنان ٨٨ ، ٩٠ ، ١٣١ ، ٢٠٨ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥

معن بن أوس ٥٤

معن بن زائدة ٣٩٠

المغيرة ٢٢ ، ٣٢٠

ابن مقبل ٥٣

مي (في الشعر) ١٢٧

(ن)

النايفة الذبياني ١٣٤ ، ٢٦٤

النايفة الجعدي ٩٣

ابن النديم ٣٢

نزار بن معد ٨٨ ، ٢٢٧ ، ٣٠٨

نضر بن سيار ٣٩٠

النضر بن كنانة ٢٧٩

النمر بن تولب ٥٣

ابو نواس ٤٥ ، ٣٩٢

(هـ)

هاتم بن عبد مناف — عمرو ٢٤٤

هذبة بن الحشرم ١٧٢

ابن هرمة — ابراهيم بن علي ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٢٦٧ ، ٤١٠

هشام بن عبد الملك ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥

هشام بن اسماعيل المخزومي ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٢٠

أبو هفشان ٤٧ ، ٣٨٩

هلال بن عامر ٣١٣

(و)

وائل بن قاسط ٢٢٥ ، ٢٧٨

الوليد بن يزيد ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٣٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤

(ي)

ياقوت الحموي ٣٠٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٦

يحيى بن مالك (أذينة) ١٣ ، ١٤

يحيى بن جعفر ٣٤٧ ، ٣٦٩ ، ٣٩٣

يحيى بن حمزة ٣٤٧

يحيى بن عروة بن أذينة ١٤ ، ١٩ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥

يحيى بن علي ٥٧ ، ٣٨٩

يزيد بن عبد الملك ٢٠

يزيد بن مسهر الشيباني ٤١٠

فهرس القبائل والجماعات

(أ)

بنو آكل المرار ٣١٣
الأباضية ١٥
الأعاجم ٢٤٠
ألب ٢١١
الأمويون ٢٢ ، ٢٣ ، ٣١
الأنصار ٢٢٥ ، ٢٨٧
أهل بدر ٩٢
أهل الحجاز ٤٩
أهل نجد ١٧٤

(ب)

بكر بن وائل ٢٢٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨
بنات أعوج ٣١٣

(ث)

ثمود ١٠٠ ، ٢٠٤

(ج)

جذام ٢٦٤

(خ)

خزاعة ١٣
خزيمة بن مدركة ٩٠
الخلايف ٤٣

الحلفاء الراشدون ٤٣ ، ٤٤ ، ٢٠٧
خندف ٢٠ ، ١٣١ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٢٣٤ ، ٣٢٩
(ر)

آل رزام ٨٥
(ز)

آل الزبير ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٩٥
(س)

بنو سعد ٨١
(ش)

بنو شفارة ٢٨٩
(ص)

الصفريه ١٥
(ع)

عبد مناة ٢٧٨
العرب ٨٨ ، ٩١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٣١٣
(ق)

قريش ١٣ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٤٤ ، ٨٩ ، ١٣٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٥ ، ٢٤٥ ،
٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣١٩ ، ٤٠١

آل القلّس ٢٧٨
قيس عيلان ١٣١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤
(ك)

كنانة ٢٢ ، ٢٠٦ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠
(م)

بنو مالك ٢٧٨
المسلمون ٢١ ، ٤٤ ، ٢٨٧

مضر بن نزار ٨٨ ، ١٣١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤
معد بن عدنان ٩٠ ، ١٣١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦
المغول ٥٥ ، ٥٦
المهاجرون ٢٢٥

(ن)

نزار ٢١١ ، ٢٢٧

(هـ)

هذيل ٥٥
بنو هلال بن عامر ٣١٣

فهرس المواضع والبلدان

(أ)

الأجد ٩٥
الأحساء ٨١
الأخشبان ٢٨٠
اسطانبول ٥٢ ، ٥٠
الأتق ٣٤٢

(ب)

بابل ١٥٧
البحر الاحمر ٣٧٦
بدر ٩٢
البصرة ١٤ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٧٢ ، ٣٩٥
بطحاء مكة ٩٦
بطن تضرع ٣٦٦
بطن خاخ ٣٨٠
بطن نخلة ٣٦٦
بغداد ٥٥ ، ٥٦
البقيع ٣٤٢
بيت الله (الكعبة - الحرم المكي) ٨ ، ١٤ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ١٠٨ ، ١٢٩ ،
٣١٢ ، ٣٦٨

(ت)

تربان ٣٠
تهامه ١٢٩ ، ٣٢٨

(ث)

نبير (جبل) ١٢٧

ثغرة ٢١٦

الثنية ٣١١

(ج)

الجلان (أجا وسلمي) ٩٦

أجام ٣٧٩

(ح)

الحيا ٣١١

الحجاز ٢٠ ، ٢١ ، ٤٩ ، ١٧٤ ، ٣٢٨ ، ٣٤٩

حجر ٣٦٧

الحجر الأسود ٢٩

الحرم الشريف — بيت الله

حسمى ٢٦٤

الحشرج (ماء) ٤٠٩

الحطيم (في الكعبة) ٤٠ ، ٤١ ، ١٠٨ ، ٣٦٨

(خ)

خلل ٣٠

خير ٣٤٩

(د)

دمشق ٥٠

(ذ)

ذات الجياء ٣١١

ذات الجيش ٣٠ ، ٣٠٨

ذو الأجارع ١١١

ذو بقرة ١٢٩
ذو عشرين ٣٨٠
ذو العشيرة ٣٤٩
ذو الغصن ٣٥١
ذو المروة ٣٤٩

(ر)

رابع ٣٧٦
رخام ٩٦
الرخة ٩٦
الركن الثاني (في الكعبة) ٢٩
روضة أجام ٣٧٩
روضة ملتذ ٣٥٧
الروحاء ١٩١
الريان ٩٧
ريم ٣٧٦

(ز)

زمزم ٤٠ ، ٤١ ، ٢٨٥ ، ٣٦٨

(س)

السقا ١١٣
سلى (جبل) ٣٠١
السيالة ٣٠

(ش)

الشام ٣١١
شعب الرخم ٩٦
شعب المشاش ٩٦

شعب (جبل باليمن) ١٠٤
شوطى ٣٥١ ، ٣٧٩

(ص)

صدر ملل ٣١٨
الصفاء ٢٨٠
الصمان ٣٤٩

(ض)

ضاحك ٣١٨

(ط)

طيبة - المدينة

(ع)

عبود ٣١٨
العراق ٣٩٤
العقيق ٢٤ ، ٣٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠
عكاظ ٨٧
المويقل ٣١١ ، ٣١٢

(غ)

الغار ٤٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧

(ف)

فاضح ٣٤٢
فردة ٩٦
الفرش ٣١٨
الفريش ٣١٨

(ق)

القاهرة ٥١

ابو قبیس (جبل) ٢٨٠

القسطنطينية ٥١ ، ٥٩

قميحيان (جبل) ٢٨٠

قنة السلمة ٩٧

القهب ١٩٩

(ك)

الكعبة - بيت الله

الكوفة ٣٢١ ، ٣٧٢ ، ٣٩٥

(م)

مثنى قرآنية ١١٣

محجر ٩٦

المحصب ٢٨٤

المدينة (يثرب) ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤

مدينة السلام - بغداد

المروة ٢٨٠

مصر ٢٨

مكة المكرمة ٢٠ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٩٦ ، ١٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٣٤٩

٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦

ملحاء ريم ٢١٥

منى ٤٠ ، ٢٨٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧

منيرة ٣٥٧

(ن .)

نجد ٢٠ ، ١٧٤ ، ٣٢٨

النسار ٣٤٠

(و)

واسط ٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٧٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥

(ي)

اليمن ٩٠ ، ١٠٤ ، ١٢٩ ، ٣٢٨

ينبع ٣٤٩